

التعليق على كتاب العبودية لابن تيمية | المجلس الأول | برنامج تراث

إبراهيم رفيق الطويل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله ومرحبا بكم جميعا يا رب قبل نبدأ فقط نريد ان نتأكد من جودة الصوت اننا اتينا بما يكفي ممتازة الله يرضي عنكم ما في غباش ما في شيء كل الامور طيبة. انا المستتب ان شاء الله - 00:00:00
يا ارحم الراحمين. اه شيخنا صبحكم الله بالخيرات والمسرات صوت جيد ننطلق بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلة والسلام على النبي المصطفى صلاة تتراءا وعلى الله وصحبه - 00:00:28
لنهجه اقتفي اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. اللهم اجعلنا من جند الحق ومن اهله اللهم انا نسأل الاستقامة والثبات حتى نلماك. اللهم اشغلنا بالعلم النافع - 00:01:03
والعمل الصالح حتى نصل اليك حياكم الله ايها الاكارم في صبيحة هذا اليوم الطيب المبارك ننطلق في ارجاء هذه الرحلة وفي ثناياها برنامج تراث هذا البرنامج الجديد من برامج اكاديمية غراس العلم. الذي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الهمة على المداومة فيه والاستمرار عليه - 00:01:19

اهم حقيقة هذا البرنامج اذا اردت ان اقول فكرته الاساسية تنطلق من شعور الانسان بالتقدير في اه الانشغال بالعلوم الشرعية وتحصيلها والانكباب عليها. فان العمر يمضي بالانسان ويشعر ان هناك كثير من الكتب والمصنفات التي - 00:01:41
تحتاج الى مدارسة ونظر وتحليل وعندما ينظر الانسان في سير الاقدمين ويقرأ في احوالهم وسوء انشغالهم بطلب العلم ساعات الليل والنهار والسفر والترحال والانكباب ايام طويلة على قراءة الكتب والمصنفات يشعر ان بينه وبين السلف بون شاسع في الجد والهمة - 00:01:58

في تحصيل العلوم الشرعية فيحاول دوما ان يشغل نفسه وان يشغل اخوانه في تحصيل هذه العلوم على قدر الاستطاعة وعلى قدر ما يصلح في هذا الزمان ويسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك. ان يبارك في الهمم وان يبارك في الساعات والاموال. اما - 00:02:19
يريد الانسان ان يبقى منتظرا للفرص وفسحة العمر والتفرغ من الانشغالات. فان الانشغالات لا تنتهي وال عمر يبقى يأخذك من جولة الى جولة ومن ميدان الى ميدان حتى تلقى الله سبحانه وتعالى وانت لم تنجز الكثير من المصنفات التي ربما كنت تطمح ان تنجزها - 00:02:33

القاعدة العامة في طلب العلم فاذا عزمت فتوكل على الله. يعني ما تبقى تنتظر اللحظة المناسبة. انت عليك ان تصنعها. وانت عليك ان تبدأ تستعين بالله سبحانه وتعالى وتحاول ان ترتب جدولك وايامك وحياتك حتى يبارك الله عز وجل لك. وتحصل من العلوم ما يمكن تحصيله في ما قدر - 00:02:54

الله عز وجل لك من الاعمار. طيب اه الفكرة الثانية كما قلنا وهذا ربما ذكرته في الـ اه التعريفي ان برنامج تراث له غاية عظيمة في نفسه وفي الانسان الاصل غيور على هذا العلم هو ليس فقط ان نقرأ التراث ونفهم وان كان هذا هو مطلب اساسي لطلاب العلم بل هو ان نحمي التراث من عبث العابثين - 00:03:14

وتسلق المتسلقين. اليوم في عالم السوشيال ميديا اصبحنا للاسف نرى كثير من انصاف المتعلمين ومن الجهلة الذين يتصدرون. ويذعمون زعما انهم يقرأون التراث انهم فهموه ويشغلون طلاب العلم بمسائل لا تنفع ولا تسمن ولا تغني من جوع - 00:03:34

وكلاها ناتجة عن سوء الفهم عن السقىم للسلف رضوان الله تعالى عليهم وللائمة المحققين لأنهم لا يحسنون قراءة التراث. يعني باختصار ليس كل انسان يحسن قراءة التراث وانما هي ملقة تنشأ مع المدارسة وطول الدرس والانشغال العلمي المستمر. يرزق الله عز وجل ملقة لتفهم هذا التراث وتقرأ قراءة صحيحة - 00:03:50

متوازنة جامعة لكل يعني ابوابه ومداخله ومخارجه اما هؤلاء الذين يقرأون قراءة مجتزأة ويأخذون نصوص من سياقاتها ويحاولون ان يظهروا ان هذا هو فهم السلف وان هذه طريقة السلف فهذا حقيقة جنابته على الامة عظيمة وهكذا اصلا تنشأ البدع هكذا تنشأ الضلالات هكذا تنشأ - 00:04:13

في الانحرافات ممن لا يحسن ان يقرأ ترى بعض الناس قراءته طويلة. لكن لا يحسن ان يقرأ ليست العبرة بكمية المقروء. وانما العبرة بطريقة القراءة والاساليب الصحيحة والمهارات الصحيحة التي تمارسها اثناء القراءة. انتبهوا - 00:04:33

هذا، انه احياناً يغدر الانسان بكثرة ما يستجلب من اسماء كتب من اسماء كذا، فيظن ان كثرة استجلاب اسماء الكتب والمصنفات هي دليل على العلم واحكمات وعد ليس ب صحيح وانما احياناً الانسان يكون قرأ اربع خمس ست كتب - 00:04:50 لكنه يحسن الفهم وانسان قرأ مائة كتاب لكن قرأتها رديئة لا تبني على طريقة صحيحة. طب كيف اشكل القراءة الصحيحة؟ هذا هو السؤال المهم. القراءة الصحيحة لا بد وان تلزم فيها المشايخ مدة من الزمن. لذلك - 00:05:05

القراء العام لهؤلاء الذين لا يحسنون القراءة وان كان لهم قراءات موسعة ان الاشكالية الاساسية انهم لم يعتادوا القراءة مع اهل العلم. وانما هو يربى ان يفهم وحده ويشكل نظرته وحده ثم بعد سنوات يتتصدر للناس بناء على ما فهمه هو - 00:05:20

ولم تتلاع افهامه في فترة الطلب طبعاً دائمـاً الحياة في طلب علمي. هذه الكلمة فترة الطلب انا فقط استجلبها للمرحلة الاساسية. حتى لا يظن انه في هناك فترة طلب بعدين بعد ذلك لا يوجد طلب. لكن اقصد في المراحل الاولى من حياة طالب العلم. اذا لم - 00:05:37

تتلاع افكاره في قراءة كتب التراث مع المشايخ ومع اهل العلم المحققين الكبار على قدر الاستطاعة او على الاقل مع زملاؤه ومع اخوانه بحيث هذا يطرح وجـهـةـ نـظـرـ هـذـاـ يـصـوـبـ وـهـذـاـ يـقـوـلـ لـاـ تـرـىـ الـفـهـمـ هـكـذـاـ فـيـهـ تـعـسـفـ هـذـاـ فـيـهـ تـكـلـفـ لـاـ تـرـىـ اـنـتـ لـمـ تـقـرـأـ النـصـ الـاـخـرـ. وـيـبـدـأـ يـعـجـنـ نـفـسـهـ مـعـ هـذـهـ الـكـتـبـ فـتـرـةـ - 00:05:53

الى ان يستقيم له العقل الفهمي حتى تستقيم له الحياة في هذا الميدان عندئذ بعد سنوات تجد نفسك اي نعم تقرأ قراءة صحيحة متوازنة هادئة تصبح تدرك من الذي يقرأ اصلاً قراءة صحيحة - 00:06:13

ومن الذي يهجم هجوم على كلام السلف وهو لا يفهمه؟ وفقط يأخذ اجتذاباته ويقدمها لك والمشكلة انه يقدمها على انه الفهم الوحيد والرأي الاوحد الذي اذا خولف فانت خرجت عن اطار السلف. وهذه اشكاليات كبيرة. فمن هنا تأتي مثل هذه الدورات او مثل هذه المجالس. حقيقة عظيمة الاخر - 00:06:28

ونقفز من قضية فقط دراسة المتون القواعد العامة الى الشيء العملي. هذه الكتب هي الشيء العملي التطبيقي. انت ترى العلم حياً تطبيق القواعد الاصولية واللغوية والفكـرـيةـ كلـهاـ تـجـدـهـ هـنـاـ. فيـ مـثـلـ هـذـهـ الـكـتـبـ التـرـاثـيـةـ لـابـنـ تـيمـيـةـ وـلـغـيـرـهـ. دراسة المتون شيء وقراءة - 00:06:46

التراث شيء هذا ايضاً يفهم طالب العلم دراسة المتون انت تدرس الاجرومـيـةـ الفـيـتـ اـبـنـ مـالـكـ مـتنـ فيـ اـصـوـلـ الـفـقـهـ تـشـكـلـ النـظـرـيـاتـ لـكـنـ كـيـفـ اـرـاـهـ حـيـةـ وـاحـسـنـ تـنـزـيلـهـ وـتـطـبـيقـ - 00:07:06

على ارض الواقع تأتي الى هذه الكتب فيعرفك ابن تيمية وابن القيم وابن حزم والغزالـيـ والمـعـلـمـيـ بـغـضـ النـظـرـ يـعـلـمـكـ كـيـفـ يتمـ تـنـزـيلـهـ هذهـ الـاـمـورـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ اـنـتـ تـقـيـمـ مـنـ الـذـيـ يـنـزـلـ اـحـيـاـنـاـ بـشـكـلـ صـحـيـحـ وـمـنـ الـذـيـ يـنـزـلـ بـشـكـلـ خـاطـئـ؟ـ وـمـنـ هـنـاـ اـهـمـيـةـ اـنـكـ تـبـدـأـ بـالـقـرـاءـةـ للـسـلـفـ. يعنيـ منـ - 00:07:20

على طريقة اهل السنة والجماعة. ثم بعد ذلك تقرأ للغزالـيـ ولـلـعـزـ وـمـاـ شـابـهـ ذـلـكـ حتىـ تـعـرـفـ اـيـنـ اـصـابـ الغـزـاءـ؟ـ وـاـيـنـ حـادـ عنـ الصـوـافـ اختـيـارـاتـهـ؟ـ فـهـذـهـ الـفـكـرـةـ الثـالـثـةـ طـبـيـعـةـ التـرـاثـ الـذـيـ سـبـدـ اـبـهـ. طـبـاـ طـبـيـعـةـ هـذـاـ الـبـرـنـامـجـ اـنـاـ نـقـرـأـ تـرـاثـ عـالـيـ منـ ثـمـ تـرـاثـ

ثاني وثالث. وعندما نقول نقرأ - 00:07:40

تراث عارم لا اقصد كل كلمة سطرها في كل المجلدات والكتب. وإنما الجل الغالب من كتبه. التي يمكن تداولها في الاوساط يعني القرائية والبحثية وابتدأنا يعني ذروة السنام في ائمة المتأخرین شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمة الله تعالى عليه لانه حقيقة يعني شاء او ابی الخصم ابن تیمیة - 00:08:00

يعتبر رکیزة اساسیة للسلف المتأخرین للسلف المتأخرین لا يمكن تجاوزها رکیزة اساسیة لا يمكن تجاوزها وتتسم بموسوعیة عالیة جداً تتزن بنبوغ علمی هائل تتسم بتوفیق کبیر فيما نحسبه والله ولا نزکی على الله احداً. بالتالي اي انسان يريد ان يتکلم عن عدمة السلف من المتأخرین من المتأخرین. فبالتأكيد يعني - 00:08:22

ابن تیمیة هو الاسم الاکبر. والشخص البارز في الحضور دائمًا. لما حباه الله عز وجل من سعة اطلاع في سعة في المناظرات والمناقشات مع درایة واحکام لتفسیر القرآن والاحادیث النبویة. ومعرفة صحیحة مع ضعیفها مع اطلاعنا عام. وهذا الحقيقة ليس يعني - 00:08:48

وشهد له بن انلیس هو لم يشهد لنفسه بذلك. بل خصومه من شهدوا له بذلك. يعني هذه ايضاً قضیة فارقة لما تقرأ من الذي كان يشهد ابن تیمیة بالنبو وانه لم يرى مثل نفسه ابن دقیق العید وابن الزملکانی خصومه - 00:09:08

الذین کانو ناظروله ویحاوروله اسقاطه لکنهم فی لحظة الصدق کانو صادقین ان هذا الرجل لم يرى مثل نفسه. هذا الرجل نابغة من النوابغ وعقلیة جباره. والله سبحانه وتعالیٰ یجدد لهذه - 00:09:24

الامة دینها فکان هو فيما نحسبه احد المجددین الكبار لعقیدة السلف فی زمان يعني دخلت فیه العقائد البدعیة والافکار البدینة علی الامة من يمينا وشمال فبالتالي لما نبدأ بابن تیمیة رحمة الله علیه نحن نعرف من این نبدأ. نبدأ من انسان لا يمكن تخطیه لطلاب العلم المعاصرین. اذا ارادوا ان يصلوا الى السلف - 00:09:40

الاولی فهو الجسر والقنطرة التي من خلالها نزل الى هؤلء القوم. وهذا طبعاً لا يعني بالضرورة ان ابن تیمیة رحمة الله علیه لم يخطئ في کلمة من قال لا بالتأكيد لا يعني الموافقة التامة المطلقة. حتى لا يظن ان هناك نوع من التقديس للكلام والعصمة. وهذا لا يدعی. فکل يؤخذ من قوله ويرد - 00:10:02

الا صاحب هذا القبر لكن الاستقراء العام من العلماء المعاصرین ومن قبلهم ومن قبلهم لتراث هذا الرجل يدرك حجم التوفیق الكبير في الكلمات التي طیب الان طریقة تعاطی طالب العلم مع تراث کبیر مثل تراث ابن تیمیة. القضية الاولی التي علیک ان تفهمها - 00:10:22

کما تعالج تراث ابن تیمیة ان تعرف المعارک التي كان يقودها ابن تیمیة فی حياته لانه الانسان ابن زمنه کانوا يقولون الانسان ابن زمنه فهو عندما يكتب او يناظر او يصنف او يتکلم في العادة ضمن المشاکل التي يراها في حیاة الزمـن - 00:10:39
في حیاة زمـنه والناس الذين يقابلهم ویحاورهم ویواجههم وبالـتالي لما تقرأ تراث ابن تیمیة سنجـد ان هناك افکار تردد عند ابن تیمیة ومعالجات تتکـرر في مختلف مصنفاتـه هذه المعالجات قد يراها طالبـ العلم المعاصرـ ليست اولـیته فيـقول يعني ایـش ابن تیمیة؟ دائمـاً يـتکـلم عن ابن عربـی وابن سبعـین مثـلاً والصـوفیـة الـاتـحادـیـة. لماذا ابن - 00:10:58

عربـی دائمـاً مـوضوع الاـشـاعـرة لـماـذا دائمـاً مـوضـوعـ الفـلـاسـفة يـسـتـحـضـرـ فـيـ الـکـلامـ التـزـکـوـیـ یـسـتـطـرـدـ استـطـرـادـاتـ کـبـیرـةـ فـیـ هـذـهـ الـامـرـ لـاـ وـاـنـتـ عـلـیـکـ اـنـ تـفـهـمـ السـیـاـقـ الزـمـنـیـ. ابن تـیـمـیـةـ رـحـمـةـ اللهـ عـلـیـهـ عـاـشـ فـیـ فـتـرـةـ مـلـیـئـةـ بالـاـشـکـالـاتـ العـقـدـیـةـ 00:11:20
وـالـفـکـرـیـةـ فـیـ حـیـاةـ الـامـمـ وـهـوـ اـنـتـدـبـ نـفـسـهـ لـیـوـاجـهـ کـلـ هـذـهـ التـیـارـاتـ. فـوـاجـهـ الـاـشـاعـرـةـ وـالـمـاتـورـیـدـیـةـ وـاجـهـ الـفـکـرـ الـاعـتـزـالـیـ وـاجـهـ الـفـکـرـ الـفـلـسـفـیـ وـابـنـ سـینـاـ وـهـؤـلـاءـ وـعـالـجـهـمـ وـاجـهـ الـفـکـرـ الصـوـفـیـ بـاسـوـاـ وـبـاعـشـ صـورـهـ وـبـاخـفـ صـورـهـ. اـهـ حـاـوـلـ اـنـ يـعـالـجـ حتـىـ الـکـثـیرـ منـ - 00:11:40

القضـایـاـ الـفـقـهـیـةـ وـالـسـلـوـکـیـةـ فـیـ حـیـاةـ الـامـمـ. عـالـجـ اـیـضـاـ مشـکـلـةـ التـنـتـارـ وـالـغـزوـ التـتـرـیـ وـمـوـاـقـفـ الـمـسـلـمـینـ فـیـ هـذـهـ. وـکـیـفـ یـجـبـ انـ یـقـفـ اـهـ الـاسـلـامـ حتـىـ فـیـ الـقـضـایـاـ الـفـقـهـیـةـ مـثـلـ الطـلاقـ وـمـاـ شـاـبـهـ ذـلـكـ وـطـلاقـ الثـلـاثـ وـاـنـدـ صـنـفـ لـکـ کـتـبـ لـاـنـ کـانـ یـرـیـ اـشـکـالـاتـ الـنـاسـ حتـىـ

الواقعة الملموسة التي - 00:12:02

بحضور الفقيه وبالتالي ايها الاكارم هذه المشاكل الحياة التي عاشهها ابن تيمية طفت بالتأكيد على كتاباته. وهذا راح يأخذنا الى قضية اخرى وسيمة بارزة ايضا في تراث ابن تيمية عندما نعالجها. ان ابن تيمية لم يهتم بكتابه متون - 00:12:22
ولم يكن مهتم بكتابه مصنفات نظرية القاعدة الاولى كذا وكذا القاعدة الثانية كذا وكذا وانما ابن تيمية دعني اقول خمسة وتسعين بالمئة من تراثي هو عبارة عن ماذا؟ عن ردود - 00:12:41

او اجابة ومسائل خمسة وتسعين بالمئة من تراثه. الذي يستقرأ هو عبارة عن ماذا؟ اما ردود على مناقشين ومخالفين له. واما عبارة عن اسئلة وجهت اليه ماذا تقول السادة العلماء وهو يقوم بماذا؟ بالاجابة لكن جواب ابن تيمية يخرج به كتاب يعني اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم الذين - 00:12:55

برنامج المدارسة. كتاب اربعينية صفحة هو جواب عن سؤال. جاء فيه حكم مشاركة الكفار في اعيادهم فقام بالايجاب الصارم المسلح شاتم الرسول عليه الصلاة والسلام اللهم صلي وسلم وبارك عليه. هو رد على واقعة معينة صارت في زمنه ان شخص شتم النبي عليه الصلاة والسلام من اهل الذمة؟ وما حكم - 00:13:17

الشرعى في حاله بيان تلبيس الجهمية هذه الموسوعة الضخمة هو رد على كتاب تأسيس التقديس الرازي تمام؟ حتى درء تعارض العقل والنقل هو في باطنه اجابة عن اشكالات فكرية كانت موجودة في زمنه. اما هم طبعا جامع الرسائل ومجموع الفتاوى -

00:13:38

وباقى الكتب الاخرى الرد على البكر الرد على الاخنائي الرد اه كل هذا انما هو ردود ومناقشات. لذلك يعني دعني اقول من هنا تأتي صعوبة هذا التراث. ان كثير من الشباب يقول لك انا لا استطيع ان افهم ابن تيمية - 00:13:55

السبب في ذلك انه يشعر ان ابن تيمية الكلام غير منظم. لان هو عليك ان هو غير منظم ان هو لم يصنف كتابا تعليميا ليس كالكتب الجامعية الفكرة الاولى الثانية وانما هو بعقله السيال يواجه اشكالات فكرية كثيرة - 00:14:11
بالتالي تشعر ان الكتاب يحتاج الى هدوء في القراءة حتى تفهم اوله من اخره من وسط ارتباط الافكار في وهذه من هنا تأتي صعوبة. لذلك دائما كانوا يقولون مشايخنا اذا اردت ان تفهم ابن تيمية فاقرأ لابن القيم - 00:14:27

ابن القيم رحمة الله عليه لا انسان اغلب كتبه بالعكس هي كتب آآ شرحية منظمة منسقة فكان الرجل سخر حياته من اجل ماذا ان يهذب تراث شيخه سخر حياته ليهذب تراثا شيخه. فابن القيم هو الشارح وابن وابن تيمية هو الماتن. اذا صحت التسبيح - 00:14:41
ولكن طبعا لا يعني هذا انه كلام مغلق او شيء. لكن هي نوع من المهارة والتربيه تشعرنا ان تستطيع تقرأ لابن تيمية وتفهم او اند الكتاب من اواخره وتربط لكن بالهدوء - 00:15:05

ولكن يعني هذا اوجهه فقط حتى يفهم اثناء القراءة ان شاء الله في مختلف الرسائل. لماذا هناك افكار تتكرر ولماذا هناك الاستطرادات هو يعالج مشاكل في زمنه وفي نفس الوقت هو يرد على اجوبة السائلين. وبالتالي شيء طبيعي ان يكون هذا هو المخرج - 00:15:16
اه طبعا طب ستقول لي بعض ربما المشاكل التي يواجهها ابن تيمية في زمنه قد لا تعنيني انا اليوم كطالب علم في زمني. تمام؟ مثلما الصوفية الاتحادية فهم موجودين اتباع وانصار. لكن ربما البعض يقول انا مش مشتبك مع هذه الفئة الان. وحال الامة اليوم او الافكار المنتشرة للحداثة وما بعد الحداثة - 00:15:36

والالحاد وما شابه ذلك والقضايا الفكرية ربما تختلف في بعض جوانبها في بعض جوانبها. اقول انت عندما تقرأ هذا التراث عليك انك تهتم بان اخذ اسلوب النقاش. وطريقة ادارة الحوار. يعني ما يميز ابن تيمية رحمة الله عليه انه يعلمك كيف تناقش المسائل. وكيف تحدث والله وادا تنزل - 00:15:56

واذا فعلنا وكيف تبدأ بمسك الامر من اصله وتبدأ لا تناقش في الفروع والجزئيات وانما في الاصول والكليات. فالملهم عندما تعالج حاول ان تستفيد من اسلوب الاستدلال من نمط الحوار من طريقة الجدل. طريقة في تفكيك الشبهة. طريقة في وضع يده على الجرح في فهم عقليه المخالف. وطريقته في الاعذار - 00:16:16

الطريقة في ايه الاعذار هنا يظهر بهاء ابن تيمية الرجل الذي ينسف الباطل نسفا لكن عندما يتكلم عن اهل الباطل يتوازن ولا يستعجل
ولا تجد التهور والغلو ومحاولة الاسقاط والغلو في التكفير والتبديع وو لا بل هو قادر ان يجد ليس عذر بل مائة عذر - 00:16:40
للمخالفين له بعد ان يكون طحنه طحنا في المناقضة والمجادلة العقدية والفكريه. في النهاية بقول لك ولعله معذور عند الله. ولعل له
اجتهاد يغفر الله عز وجل له به. هذه التوازنات النفسية التي نفقدها في طلاب العلم اليوم - 00:17:01
هو فقط يأخذ من ابن تيمية الموقف العقدي من فكرة. طب اخذت من ابن تيمية السلوك الاخلاق اخذت من ابن تيمية كيف تعامل مع
مخالفيه من خلال وقائع عملية انت بتتكلم عن واقع عملي هو نفسه يرد ويحيي ثم بعد ذلك ينزل على المخالف. هل اخذت اسلوبه
وتوازناته؟ ام انت فقط؟ اخذت الكلام العام لما قال - 00:17:17

ابن تيمية وهؤلاء الذين يفعلون افعال المشركين. يأخذ لي كلمة المشركين وينسى بعد ذلك في مصنفات اخرى ان ابن تيمية عذر ان
ابن تيمية هنا يتكلم في مقام التنظير ثم في مقام التطبيق له سياقات اخرى تختلف تماما - 00:17:39
فايضا ابن تيمية فيما ازعم يصنع شخصية متوازنة صخرية متوازنة تعرف كيف ترد على البدع والكلام الفاسد الاراء العقدية منحرفة
لكن في نفس الوقت تعدل المخالفين وتتفهم محركات الافكار والاسباب وقوع الخطأ - 00:17:53
وهذا وبالتالي من اظن انا ابن تيمية قراءة تراثه تنقل طالب العلم اذا فهم التراث نقلة هائلة انعكف على تراث ابن تيمية طبعا بعد ان
يمتلك اصول العلم يعني ما بنفع الانسان يريد يدرس الصلاة ابن تيمية وهو ضعيف اللغة ضعيف في اصول الفقه ضعيف في القواعد
الفقهية الاساسية - 00:18:10
لا لابد يكون لديك شيء من التأسيس المتبين. حتى تستطيع ان تنطلق مع هذا التراث. لكن من عاش مع تراث ابن تيمية حقيقة سيجد
ان هذا التراث ينقل نقلة هائلة في النظر للافكار والمعتقدات والتصورات والفرق والمخالفين والتعامل فتصبح تتعامل مع الواقع
بتوازن - 00:18:30

اكتشف ان كثير من مواقفك المتتشنج او الخطأ او المميعة او الغالية هي نتيجة عدم القراءة او عدم التعلم وعدم اخذ الفترة
الجيدة النهل من هذا المعين العذب. فتسأل الله سبحانه وتعالى يعني ان يعيننا على قراءة هذا التراث وتفهمه وتحصصه واستنباط
القواعد النافعة - 00:18:50

والانشغال به والukoof عليه ثم ننتقل بعد ذلك الى تراث اخر وثالث ورابع الى ان يأتي الله عز وجل لنا بالفتح اول من عنده. طيب
فالرسالة الاولى طبعا ايش قلنا اتفقنا؟ احنا نتكلم في رسالة العبودية. وهذا ابرز نموذج على ما تكلمنا عن ان كتاب العبودية وايضا -
00:19:11

اجابة عن سؤال كتاب العبودية الذي نقرأه او حتى اسميتها اجابة العبودية هي عبارة عن اجابة عن سؤال ورد على شيخ الاسلام ابن
تيمية رحمة الله تعالى عليه فهذه يعني ستجد الميزة الاولى التي تكلمت عنها في تراث ابن تيمية انه في العهد اجابة عن اسئلة
موجودة في هذه الرسالة الاولى. ثانيا ستجد ان الرسالة - 00:19:30

بعض الناس لما اعلنا عن الكتاب ظن انه هذا اكيد كتاب ايماني تجده مباشرة بذنا ناخذ كتاب العبودية لشيخ الاسلام سيتكلم لنا عن
قواعد عامة لكنه سيتفاجأ ان يقرأ الكتاب ان النقاش الابرز كان نقاش - 00:19:52

ضد الصوفية النقاش الابرز في هذا الكتاب نقاش ضد الصوفية الذين يلغون التعبد الاختياري ويقتصرن على التعبد الاضطراري
والاشكالية المتعلقة بهذا الجانب ستتفاجئ انه الكتاب طلع يا شيخ مش كتاب تزكوي بهذا المعنى. طلع نقاشات عقدية وفكريه من
هذه الرسالة القصيرة ما كنت اتوقع. لذلك - 00:20:06

كيماء لا تفتر بعنوان الكتاب. لا تفتر بعنوان الكتاب عليك ان تفهم المضمون قبل ان تحدد هل هو الكتاب المناسب يعني ما يصلح
انسان يريد ان يعلن دورة تزكوية لنادي قرآني؟ يلا خلص نقرأ كتاب العبودية لابن تيمية ما يصلح - 00:20:28
هذا موضوع مختلف ويعالج اشكالية معينة طرحت فقدم لها وسميت العبودية يعني حتى اظن ان هذه التسمية يعني مش من ابن
تيمية نفسه. هذه التسمية انتشرت من جاء بعده رأوا الرسالة تتكلم عن مفهوم العبودية. فسموه العبودية والا هو مجرد اجابة عن

كتابا. طبعا هو موجود ايضا في مجموع الفتاوى يعني حتى هذه الاجابة موجودة في مجموع الفتاوى لمن لم يكن عنده الكتاب او لم 00:21:02
يستطيع ان يقتنيه. موجودة في مجموع الفتاوى -

في اي مجلد العاشر تمام. موجودة في اي نسخة طبعة مين العاشر؟ المجمع. طبعة المجمع. اذا في المجلد العاشر طبعة المجمع.
الاخوة الذين عندهم المكتبة الشاملة الان يحصل نسخة من هذا الكتاب. فلا اطيل ان احب دائما ادخل مباشرة. طبعا كان الاصل يعني
لمن يعيده ان يتتوسع يقرأ سيرة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة - 00:21:12

الله علي وينظر فيها. لكن انا بكترة ما ذكر في سيره واحواله وايامه. اني ساكتفي بالدخول مباشرة في تراثه استغلا للاعمار والاوقات
من الجيد ان الانسان حتى يفهم ابن تيمية اكثر واكثر - 00:21:34

ان يقرأ في سير حياته المناظرات والمجادلات التي خاضها والسجون التي عاشها. يعني الرجل سجن من اجل افكاره. الشيخ بكر ابو
زيد في المدخل لتراث شيخ يقول ست مرات ست مرات ومجموع يعني سجون يصل الى خمس الى سبع من خمس سنوات ونصف
الى ست سنوات - 00:21:48

طبعا يعني مختلفة يعني لكن يعني هذا هو محصلها اذا هذا انسان عاش من اجل افكاره العقدية وقاتل من اجلها وثار علىها وان
كان في النهاية يتوازن مع مخالفيه. انت شف حتى - 00:22:06

فكرة يعني السجن لم يحدث لديه حالة من الغلو حالة من التطرف. حالة من اسقاط الا. يقول لك السجن هذا احتسبه عند الله ننتظر
ثوابه ليس حالة انتقامية. لكن الافكار يجب ان يبقى الانسان ينافح ويناضل من اجلها. حتى لا نتأخر ان شاء الله نبدأ لعلنا اليوم يعني
ما ادري اذا كان يسع الوقت - 00:22:21

نقرأها كاملة او نقرأ اغلبها مستعينين بالله باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. امين.
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. ونجي المستضعفين من المؤمنين. امين يا الله. قال مصنف رحمة الله تعالى باسم الله - 00:22:38
بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونسعى ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا وسيء من سينات اعمالنا نعم. قال
المصنف رحمة الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم. سئل شيخ الامام العالم علامه محيي السننه مميت البدعة. ابو العباس احمد ابن
تيمية رضي الله عنه وارضاه عن قوله - 00:22:53

عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم فما العبادة وفروعها؟ وهل مجموع الدين داخل في العبادة ام لا؟ وما حقيقة العبودية؟ وهل هي
اعلى المقامات ام فوقها شيء من المقامات. اذا هذا طبيعة السؤال الذي يوجه لشيخ الاسلام بن تيمية. وبسببه جاءت هذه الاجابة. ما
ال العبادة؟ يعني ما تعريف العبادة وما الذي - 00:23:19

عنها هل الدين بمجموعه داخل تحت هذا المفهوم؟ ام هناك جزء من الدين يخرج عن مفهوم العبادة؟ ما حقيقة العبودية؟ يعني ما هو
الفرق بين العبودية والعبادة ما هو الفرق بين مفهوم العبودية ومفهوم العبادة؟ وما وهل احوال العبودية اعلى المقامات ام هناك مقام
اعلى منها؟ فبدأ شيخ الاسلام بالاجابة. بسم الله - 00:23:39

قال اجاب رضي الله عنه الحمد لله رب العالمين العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الباطنة
والظاهرة كالصلة والزكاة الصيام والحج وصدق الحديث واداء الامانة وبر الوالدين وصلة الارحام والوفاء بالعهود. والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والجهاد للكفار والمنافقين. والاحسان الى الجار واليتيم - 00:24:02

المسكيني والمملوك من الادميين والبهائم والدعاء والذكر القراءة وامثال ذلك من العبادة قال وكذلك حب الله ورسوله وخشية الله
والانابة اليه. واحلاص الدين له والصبر لحكمه. والشكر لنعمه والرضا بقضائه والتوكيل عليه. والرجاء لرحمته والخوف - 00:24:22
من عذابه. وامثال ذلك هي من من العبادات لله. تمام. اذا هنا بدأ شيخ الاسلام ابن تيمية بتقديم التعريف الاظن معروف لديكم جميعا.
ودائما المشايخ يرددونه تعريف شيخ الاسلام للعبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الباطنة - 00:24:38
والظاهرة. طبعا هو ذكر نموذج من الاعمال الظاهرة كالصلة والزكاة والصيام. ثم ذكر نموذج من الاعمال الباطنة كحب الله ورسوله

والخشية والذلة وما شابه ذلك. لكن الحقيقة كان العلماء يقولون هذا التعريف لابن تيمية هو ليس للعبادة بحد ذاتها كمفهوم -

00:24:57

وانما هو تعريف للمتعبد به هذا تعريف للمتعبد به وليس للعبادة. واما العبادة سبأة ابن تيمية بعد قليل يعطيك المفهوم المتعلق بها ك فعل انساني وهي قمة الحب مع قمة الخضوع والذلة - 00:25:13

فهذا التعريف الذي ذكره شيخ الاسلام اسم جامع لكل ما يحبه الله. هذا تعريف ماذا؟ ما يتعبد به ما يحبه الله من الاعمال الظاهرة او الباطنة. واما العبادة باعتبارها يعني بالمعنى المصدر لعاد نقول باعتبارها بالمعنى المصدري فعل يقوم بالانسان -

00:25:31

فاقول العبادة بحد ذاتها هي قمة الحب مع قمة الخضوع وسيشير ابن تيمية الى ذلك بعد قليل. نعم. قال وذلك ان العبادة لله هي الغاية المحبوبة لله والمرضية له. التي خلق الخلق لها كما قال تعالى. وما - 00:25:51

خلق الجن والانس الا ليعبدون. وبها ارسل الرسل كما قال نوح لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وكذلك قال هود وصالح وشعيب وغيرهم لقومهم. وبالتالي هذه فكرة ان الخلق خلقوا للعبادة. هذه فكرة راسخة في القرآن تكررت على لسان الانبياء. نعم. قال تعالى - 00:26:07

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. وقال تعالى - 00:26:27

ان هذه امتك امة واحدة وانا ربكم فاعبدون. كما قال في الاية الاخرى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعلمون عليم. وجعل ذلك لازما لرسله الى الموت. كما قال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. اي جعل - 00:26:47

ملازما لرسله والاتباع الرسل حتى يلقوا الله عز وجل. قال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. يعني الموت. تمام؟ طبعا الذي ينظر في تراث ابن تيمية يجد ابن تيمية له قدرة عالية على استحضار النصوص القرآنية في مناقشة - 00:27:07

الفكري. بخلاف المتكلمين. يعني انظر في تراث الغزاله او في تراث الرازي او في تراث هؤلاء تجد انك كم استحضار النصوص ضعيف جدا في كلام هؤلاء والاعتماد عادة على المنطق الفلسفى في النقاش. اما ابن تيمية رحمة الله عليه قادر - 00:27:23

ان يجمع بين النظر الفلسفى العميق لكنه قبل ذلك يبدأ بتقديم ماذا؟ الايات القرآنية وبكتافة يعني يعطيك اياها بكثافة وبغزاء مما يدل على الاحكام التام لمعانى القرآن. نعم. قال وبذلك وصف ملائكته وانبياؤه فقال تعالى وله من في السماوات والارض ومن عين عنده - 00:27:41

ولا يستكثرون عن عبادته ولا يستحسرون. يسبحون الليل والنهار لا يفترون. وقال تعالى ان الذين عند ربكم لا يستكثرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون. وذم المستكثرين عنها بقوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان - 00:28:01

الذين يستكثرون عن عبادتي سيدخلون جهنم دايرين. ونعت صفة خلقه بالعبودية فقال تعالى الله يفجرونها تفجيرا. وقال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. طبعا ابن تيمية هو ماذا يفعل هنا؟ هو يريد ان يؤكد الان على الفكرة الثانية بعد ان قدم التعريف للعبادة. باعتبار ما يتعبد به يريد ان يؤكد ان - 00:28:21

لان العبادة هي مقصد الخلق والغاية الوجود ان العبادة هي مقصد الخلق وغاية الوجود. فذكر لك ان العبادة بها ارسل الرسل وبها اه الله عز وجل امر رسوله بالالتزامها وبها وصف ملائكته وانبيائه وذم المستكثرين عندها. هو من خلال هذا الجمع لنصوص القرآن - 00:28:51

سيعطيك الخلاصة واذا هو يستقرأ موارد العبادة في القرآن ويعطيك كيف هنا العبادة جاءت في سياق المدح للملائكة. هنا جاءت في سياق ضمن المستكثرين عندها. جاءتنا في سياق الطلب والبحث عليها. فماذا تحصل من - 00:29:11

هذه النصوص ان العبادة هي المقام الاعلى والغاية الارفع من وجود الخلق. هذا الذي يفعله من خلال هذا الاستقرار. نعم. قال ولما قال الشيطان ربي بما اغويتني لازين ان لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. قال الله تعالى ان عبادي ليس لك

تبعد من الغاوين. وقال في وصف الملائكة بذلك وقالوا اتخد الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون. لا يسبقونه بالقول وهم بامرها 00:29:48

يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشعرون الا لمن ارضى وهم من خشيته مشفقون. وقال تعالى - 00:29:48

تعالى وقالوا اتخد الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا ادا تقاد السماوات يتقطعن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا.

وما ينبغي للرحمن ان يتخد ولدا. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عباد - 00:30:08

الا اتي الرحمن عباد فالانسان والبشرية والملائكة كلها يعني في مقام العبودية لله. نعم. لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتىهم يوم 00:30:28

القيامة بفضل الله وقال تعالى عن المسيح الذي ادعى في مقام الالهية والبنوة. ان هو الا عبد. نعم - 00:30:28

ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا تطغوني كما 00:30:50

اطرت النصارى عيسى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. هذى علاقة المخلوقين بالخالق. هي علاقة - 00:30:50

معبود بعباده. هذى علاقة كل المخلوقات بالله وكل من البشر كل المخلوقات بالله. علاقة معبود بعبده. نعم. قال وقد نعته الله 00:31:07

بالعبودية في اكمل احواله. فقال في الاسراء سبحان الذي اسرى بيده ليله. وقال في الایحاء فاوحي - 00:31:07

الى عبده ما اوحى. وقال في الدعوة وانه لما قام عبد الله يدعوه كانوا يكونون عليه لبدا. وقال في التحدي كونوا انتم في ريب مما 00:31:26

نزلنا على عبادنا السياقات التي تكلم الله فيها عن نبيه او تجد انه يعبر عنه بأنه في النهاية - 00:31:26

نعم. قال فالدين كله داخل في العبادة. وهذه اجابة السؤال الثاني انه سئل وهل الدين كله داخل في العبادة؟ قال فهذه هي الخلاصة. فالدين بكل لشكاله وفروعه داخل تحت هذه المظلة. نعم. قال وقد ثبت في الصحيح ان جبريل لما جاء الى النبي صلى الله عليه 00:31:46

وسلم في صورة اعرابي وسئل عن الاسلام - 00:31:46

والايام والاحسان فقال الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج 00:32:06

البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال فما الايام - 00:32:06

قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال فما الاحسان؟ قال ان تعبد الله كأنك تراه 00:32:16

فان لم تكن تراه فانه يراك. ثم قال في - 00:32:16

اخر الحديث هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم يجعل هذا كله من الدين. والدين يتضمن معنى الخضوع والذل. يقال جعل هذا كله من 00:32:26

طبعا الاسلام بفروعه من الدين. الايام بفروعه من الدين. والاحسان من الدين. وهذه كلها تعبدات - 00:32:26

فإذا ما دام هذا كله دين وهذه كلها تعبدات اذا الدين بكل فروعه داخله في مفهوم التعبد. ثم اصلا حتى يؤكد لك ان الدين والعبادة 00:32:45

يعني في منع ترداد دعنا نقول ان الدين اصلا في اللغة من ايش اخذ - 00:32:45

لا هو في اللغة. قال اصل اصل دلالته الخضوع تقول دنت لفلان ايش يعني؟ خضعت له ودان لي فلان خضع لي واصل الدين لغة من 00:33:01

الخضوع والعبادة في اللغة ايضا من الخطوة. يقول لك حتى من حيث المعاني اللغوية - 00:33:01

الدين والعبادة متقاربان من حيث المعنى اللغوي. لاحظ ماذا قال. قال والدين يتضمن معنى الخضوع والذل. يقال دمت فلانا اي اذلاته 00:33:21

فذلك. دنت فلانا اي اذلته. طيب. قال ويقال يدين الله ويدين لله اي يعبد الله ويطيعه ويخضع له. فاذا في اللغة الدين بمعنى 00:33:21

الخضوع والاذلال - 00:33:21

طيب قال فدين الله عبادته وطاعته والخضوع له. نعم تمام سوء بنته ولا هو دان لي ولا انا في كلا الحالتين يعني بغض النظر مين 00:33:41

الفاعل مين المفعول به. هي تحوم حول الذل والخضوع - 00:33:41

ندمت فلانا انا اذلته ودينتم لفلان هذا بس اختلاف حرف الجهة. بنت فلانا مفعول به هنا. يعني انا اذلته. بنت لفلان انا اللي ذلت له 00:34:01

الاولى بنت فلانا لما كان مفعول به فكان هو المبذول. طيب يدين الله كانها يعني نفس المشابهة. ويقال - 00:34:01

مفعول به فكيف الاولى يعني هنا سياق يدين الله يعني بمعنى يدين لله. انت لما تقول يدين الله او يدين الله هي في هذا المقام يعني 00:34:29

يصح ان تأتي فيها بحرف الجر - 00:34:29

ويصح ان تتعدى بدون حرف جر ويكون المعنى خضعت لله لما تقول يدين الله او يدين لله هي كلها بهذا المعنى ما ادرى اذا الفكرة وصلت الذى كنـت لا يصلـح - 00:34:44

او في السياق الثاني يدين هو لله ويدين الله بمعنى هو ذل لله سبحانه وتعالى. انت قصدك يجب ان تكون يدين لله في السياقين يعني في السياق الاول دنت فلانا مفعول به بمعنى الاذلال. في دين الله ما بتزبط بمعنى اذلته. بالعكس بدها تكون بالمعنى المعاكس. فهمت - 00:35:09

يعني لا الذي يظهر لي هنا انه يجوز تضمينها المعنى المعاكس ايضا نعم هذا الذي يظل يعني يجوز تضمينه في سياق اخر المعنى المعاكس. وتكون بمعنى انا الذي خضعت له. نعم - 00:35:29

قال فدين الله عبادته وطاعته والخضوع له. والعبادة اصل معناها الذل ايضا. يقال طريق معبد اذا كان مذلا قد وطأته الاقدام لكن والعبادة اصل معناها الذل ايضا والعبادة اصل معناها الذل ايضا. فاذا هذا يريد تقارب بين معنى الدين وبين معنى العبادة. فالدين يأتي بمعنى الدلائل - 00:35:42

الخضوع والعبادة تأتي بمعنى الاذلال والخضوع. نعم. قال لكن العبادة المأمور بها تتضمن معنى الذل ومعنى الحب. فهي تتضمن غاية الذل لله بغاية المحبة هذا تعريف العبادة باعتبارها بحقيقةتها. قال فالعبادة المأمور بها تتضمن معنى الذل ومعنى الحب - 00:36:08 هذا هو العبادة بمعناها الحقيقي وليس معنى ما يتبعده به طيب قال فهي تتضمن غاية الذل لله. اعلى غاية. يعني اعلى انواع الذل لله. مع اعلى انواع الحب له. نعم - 00:36:28

قال فان اخر مراتب الحب هو التتيم. واوله العلاقة لتعلق القلب بالمحبوب ثم الصباة. لانصباب القلب عليه ثم الغرام. وهو الحب اللازم للقلب ثم العشق واخرها التتيم. يعني اذا اردت ان تتكلم عن درجات الحب - 00:36:41 اول ما تحب شخص تبدأ بما يسمى بایش ؟ بالعلاقة فان تطور معك الحب اصبح ماذا ؟ صباة فاذا تطور الحب اكثرا و اكثر اصبح غرام. مش اليوم بقول لك عن الغرام فاذا تطور اصبح عشق - 00:36:56

طب هل هناك مرتبة فوق العشق ؟ نعم. يقولون اعلى مراتب الحب هو التتيم. والttيم يعبر عنه بماذا ؟ بالتبعد للمحبوب التطهير وهو هو التبعد. هذه اعلى من العشق فلذلك مثلا منها القبائل هذه تيم الله - 00:37:11 بعض القبائل العربية او الله. يعني عبد الله هذا معناه. التدين بمعنى التبعد. نعم. قال يقال تيم الله اي عبد الله فالتميم المعبد لمحبوبه. ومن خضع لانسان مع بغضه له فلا يكون عابدا. ولو احب شيئا ولم يخضع له لم يكن عابدا له كما قد يحب ولده وصديقه. اذا - 00:37:28

ال العبادة لابد لها من جناحين. من جناح الذل ومن جناح الحب. لذلك هو اراد ان يبيّن هنا انه صح احنا قلنا العبادة فيها معنى الذل. كما ان الدين فيه معنى الذل. لكن العبادة تدل على قدر زائد - 00:37:48

اصلا من حيث اللغة اه ليست فقط تدل على الذل. بل تدل على الحب الدين بمعنى الجزاء الخضوع الاذلال. لكن العبادة هي صحيح فيها معنى الذل لكن فيها اضافة الى ذلك معنى الحب. فلذلك ماذا ختم ؟ قال فمن خضع وذل لانسان - 00:38:05 لكنه لا يحبه ويبغضه وليس عبدا له. والعكس من احب انسانا ولكنه لم يخضع له. برضو ليس عبدا له ولا تكتمل العبودية الا بجناحيها تحقيق الخضوع وتحقيق الحب نعم. قالوا لهذا لا يكفي احدهما في عبادة الله بل يجب ان يكون الله احب الى العبد من كل شيء وان يكون الله اعظم عنده من كل شيء. بل لا يستحق المحبة والذل - 00:38:24

الله. نعم. فكل ما احب لغير الله تعالى فمحبته فاسدة. وما عظم بغير امر الله كان تعظيمه باطل. قال تعالى قل ان كان اباكم وابناؤكم واحوانكم وزواجكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله - 00:38:52

الله ورسوله احب اليكم من الله ورسوله وجهاده في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرها جنس المحبة تكون لله ورسوله. كالطاعة تكون لله ورسوله والارضاء لله ورسوله. والله ورسوله احق ان يرضه والaitاء لله ورسوله - 00:39:12

ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله. واما العبادة وما يناسبها من التوكل والخوف ونحو ذلك فلا يكون الا لله وحده. طبعا ورد ببين ان جنس المحبة كجنس انت تحب الله وتحب رسوله وتحب ايضا كل من تحب كل من يحب الله ورسوله - [00:39:30](#)

المحبة كجنس لا يعني انها لا يجوز ان تصرف لغير الله المحبة كجنس انت تحب الله. تحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. تحب كل مؤمن يحب الله ورسوله. وهكذا. فيقول لك فجنس المحبة تقول لله ورسوله - [00:39:50](#)

وايضا اضعف عليها وتحب كل من يحب الله ورسوله كذلك جنس الارضاء. هل يجوز ان تقول انا ارضي الله وارضي رسوله؟ نعم. قال الارضاء ايضا يجوز ان يصرف الى الله والى رسوله. فتقول والله ورسوله احق ان - [00:40:05](#)

يرضوا فالرضا الى ورضا الرسول عليه الصلاة كذلك الایتاء جاء في القرآن الكريم ولو انهم رضوا ما اتى اتاهم الله ورسوله. ففي هناك امور اشتراك فيها الخارق مع المخلوق وان كان صرفا للخالق يكون على وجه الكمالات - [00:40:19](#)

بالتأكيد. لكن في هناك امور لا يريد ان تصرف الا الى الخالق. صحيح؟ اذا يقول لك هناك امور لكل الخالق والمخلوق. وان كان اذا قدمت للخالق ينبغي ان تكون في اعلى درجات - [00:40:36](#)

الكمالات انت تحب الله وتحب رسوله وتحب المؤمنين ولكن محبة الله تكون في غاية الكمال ومحبة ما سوى الله الاصل ان تكون موصولة الى محبة الله واما العبادة بحد ذاتها فهذه لا تكون الا لمن؟ لله. لان العبادة ما هي - [00:40:49](#)

هو الاراد اذا اردت ان اجمع هذا الكلام مع الكلام السابق. هو فسر لك ان الحب ايش مراتب صحيح؟ واعلى هاي المراتب ما هي؟ التعبد اللي هو التطهير. فيقول لك المحبة كجنس - [00:41:10](#)

العلاقة والصباة المحبة كجنس تصرف للخالق والمخلوق الا المرتبة الاخيرة منها الا المرتبة الاخيرة وهي مرتبة ماذا؟ التعبد هذه المرتبة الاخيرة من مراتب المحبة هذه لا يجوز ان تصرف الا - [00:41:23](#)

لله. لذلك هو اعطاك مراتب المحبة وخبرك ان التتيم التعبد هي المرحلة الاعلى. فاخبر ثم قال لك بعد ذلك فجنس المحبة يصرف لله ولرسوله ولكل من يحب الله ورسوله. اما العبادة - [00:41:42](#)

وما يناسبها فهذه لا تكون الا لهذا النوع من المحبة لا يكون الا لله لانه هو ايش؟ غاية الحب. حتى احنا مش بنعرف العبادة غاية الحب. ما هو غاية الحب؟ هو التدين بمعنى التعبد. وهذا غاية الحب. اعلى انواع الحب. واما محبة الزوجة ومحبة - [00:41:56](#)

اولاد ومحبة الاباء وما شابه ذلك. فهذه تبقى في درجات الحب الادنى. فلو احبيتهم عشقا غراما علاقة كل هذا يعني لك فيه فسحة واسعة. نعم. قال كما قال تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - [00:42:16](#)

الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون. وقال الله تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله - [00:42:36](#)

انا الى الله راغبون والاتاء لله تعالى ولرسوله لقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. واما الحسم وهو الكافي فهو الله تعالى وحده كما قال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:42:56](#)

وقال تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اي حسبك وحسب من اتبعك الله ومن ظن ان المعنى حسبك الله والمؤمنون معه فقد غلط غلطا فاحشة. كما قد بسطناه في غير هذا الموضوع. ان هذه الاية ابن جميل يرى ان الفهم - [00:43:19](#)

فهمها يا ايها النبي حسبك الله. ومن اتبعك من المؤمنين ان يجعل من اتبعك من المؤمنين عطف على الله هذا فهم فاحش في الخطأ يعني حسبك يعني يكفيك الله ويكتفيك من اتبعك من المؤمنين هذا غلط - [00:43:35](#)

لانك سوين المؤمنين بالله في تحصيل الكفاية وانما المعنى حسبك وحسب من اتبعك الله لان الكافي كفاية تامة لا يكون الا الله سبحانه وتعالى. فهذا من متعلقات الربوبية. نعم موضوع الكلام السابق - [00:43:49](#)

المحبة جنس المحبة تكون لله ورسوله. نعم. البعض قال اما العبادة وما يناسبهم. من يقول لله وحده نعم. وكون سياق الكلام هو مش يعني ما اجا يفرق بين ما يجوز صرفة لله. نعم. وبين ما يجوز ان يكون لله وحده - [00:44:11](#)

موضوع ما يوصف لله ورسوله وما يوصف الا وحده. طبعا. دون التطابق لمكان سوى الله ورسوله. هسه ما سوى الله ورسوله هذى احنا اضفناها من باب ان تعرف انها تدخل في هذا - [00:44:29](#)

وليس هو اصل الكلام. الجنس المحبة. نعم. انه المحبة هذى تكون لله ورسوله. طيب. مثل الطاعة ان الطاعة تكون لله ورسوله. جميل. لكن لا تكون لمن سواه لا تقول لمن سواهما لاولي الامر. يعني الان هو لما اذا كانوا بطاعة الله طبعا ورسوله. طيب. تمام بس هو قصدي انه سياق الكلام - [00:44:44](#)

لأ هو لم يتطرق صحيح لكن انا اقصد انا والاستطراد الذي حصل انه هل سوى الله ورسوله يجوز ان نعطيهم ايضا من جنس المحبة من باب الاستطراد في اسلوب القرآن عم يقول لما تكلم عن المحبة اعطها لله ورسوله. لما - [00:45:05](#)

نتكلم عن حسب اعطاء عن الایتاء عطاء لله ورسوله. نتكلم عن الرضا اعطاء لله ورسوله. لكن لما نتكلم عن العبادة لم يعطها الا لله سبحانه وتعالى. لكن احنا من باب توسيعة الداللة نقول حتى المحبة هل يجوز اعطائها لاولياء الله - [00:45:26](#)

بس هو انا يعني مش عارف ما هو عارف انه سياق الكلام هي المحبة المحبة اللي هي التي تكون على وجه العبادة السياق الكلام الان هو يتكلم عن المحبة التي هي جزء من العبادة - [00:45:41](#)

السياق الكلام عن المحبة محبة اولياء الله هاي تدخل في هذا وانا اقصد لذلك بيديش احصر حالى في العبارة نفسها لانه هي هنا هو في سياق خليني اقول الاسلوب القرآني انه في اشياء اعطها - [00:45:54](#)

لا الله الا الله ورسوله بل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا والذين يقيمون الصلاة. ففي اشياء القرآن عم يعطيها لله ورسوله وللمؤمنين وفيه اشياء خاصة لله. فهو يريد ان - [00:46:07](#)

يقول لك ما هو خاص بالله وحده؟ وما الذي يمكن ان يعطى لرسوله وللمؤمنين؟ حتى على وجه التعبد. اذا حتى هنا لما قبل قليل قال فقد يحب الانسان ولده وصديقه. تطرق لها - [00:46:17](#)

صفحة. فانا يعني اعتقاد انه يتكلم عن المحبة كالجنس حتى ولو محبة تعبدية. انا عفوا بس حتى السياق بعديها كالطاعة. نعم. لا قال الطاعة تكون لله الامضاء لله لاولي الامر. تمام بس الله ورسوله احق ان يغضوه. مم. يعني ان في الارضاء هي لله ولا اصول دون من - [00:46:27](#)

يعني الان هو هل يريد ان ينطرق الى دون من سواهم هل يعني هل هو سياق كلامه الان دون من سواهما يعني هنا الان بناشك انه الان انا فيما يظهر لي انه هنا عم يتكلم ما يجوز ان يعطى لله - [00:46:47](#)

ولاتباع الله وما هو يعطى لله وحده. خليني اقول ما يعطى لله ولاتباعه الذين يسيرون على طريقة الله سبحانه وتعالى في التعبد. وما لا يكون الا لله وحده. تمام؟ هذا قد يظهر معنا اكتر واكتر في اثناء القراءة. طيب. قال وقال تعالى - [00:47:03](#)

اليس الله بكاف عبده؟ وتحrir ذلك ان العبد يراد به المعبد الذي عبده الله تعالى فذلك ودبره وصرفه. وبهذا الاعتبار فجميع يوقينا عباد الله عباد الله من الابرار والفحار. والمؤمنين والكافر واهل الجنة واهل النار. اذ هو ربهم كلهم وملائكتهم لا يخرجون عن مشيئته وقدرته وكلماته الناتمات التي لا - [00:47:19](#)

برا ولا فاجر. فما شاء كان وما لم وان لم يشأوا. وما شأوا ان لم يشأوا لم يكن. وهذه معنى العبادة الان ابن تيمية سيبين ان هناك تعبد قهري وهناك تعبد اختياري. هناك تعبد قهري - [00:47:41](#)

وهناك تعبد اختياري. فكل المخلوقات الابرار والفحار هي عبد لله بالمعنى الاضطرار القهري فهذا معنى قوله لما قال وتحrir ذلك ان العبد يراد به المعبد الذي عبده الله فدله ودبره وصرفه. لما نقول اليه الله بكاف عبده؟ اصل العبد هو من ذله الله ودبره وصرفه - [00:47:55](#)

هذا المعنى للعبد من ذله الله وصرفه هل هذا خاص بالمؤمن فقط؟ لا وكل المخلوقات هي عبد لله بهذا المعنى العام. لذلك قالوا بهذا الاعتبار فجميع المخلوقين عباد لله من الابرار والفحار والمؤمنين والكافر - [00:48:22](#)

اهل الجنة واهل النار اذ كلهم اذ هو ربهم آذ هو ربهم كلهم وملائكتهم لا يخرجون عن مشيئته وقدرته. هو يتكلم اذا عن التعبد

الاضطراري. الذي لا يمكن لاي انسان ومخلوق ان يخرج عنه. نعم - 00:48:39

قال كما قال تعالى افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون. فهو سبحانه رب العالمين وخالفهم ورازقهم ومحييهم ومميتهم. ومقلب قلوبهم ومصرف امورهم لا رب لهم غيره. ولا مالك لهم سواه ولا خالق الا هو. سواه - 00:48:56

اعترفوا بذلك او انكروه. وسواه علموا بذلك او جهلوه. ولكن اهل الایمان منهم علموا ذلك واعترفوا به. لخلاف من كان جاهلا بذلك او جاحدا له مستكبرا على ربه لا يقر ولا يخضع له مع علمه بان الله ربه وخلقه. فهل الایمان ميزيتهم انهم ايضا خضعوا لهذه العبودية اختيارا - 00:49:16

واما الكافر الفاجر فلم يخضع لمقتضى هذه العبودية باختياره. فهو عبد اضطرار لا عبد اختيار. اما المؤمن فهو عبد اختيار وعبد اضطرار. طيب قال في المعرفة قال فالمعروفة بالحق اذا كان ذلك مع الاستكبار عن قيوله والجحد له كان عذابا على صاحبه كما قال فاذا عرفت الحق سبحانه - 00:49:34

ولتكن استكبرت عن عبادتي. استكبرت عن الخضوع. هذا عذاب عليك. نعم. قال كما قال تعالى وجدوا بها واستيقننها انفسهم ظلما وعلوا سانظر كيف كان عاقبة المفسدين. وقال تعالى الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. وان - 00:49:53 افريقا منهم لا يكتمنون الحق وهم يعلمون. وقال تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. الآيات وجدوا بها واستيقنات انفسهم. الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون. فانهم لا يكذبونك ولكن كلها تدل على ماذ؟ ان هؤلاء - 00:50:13 المستكبرين هم عرفوا الحق لكنهم استكبروا عن الخضوع له. فكان ذلك وبالا عليه. نعم. قال فاذا عرف العبد ان الله ربه وخلقه وانه مفتقر اليه ومحاج اليه عرف عبوديته المتعلقة - 00:50:33

بربوبيه الله. هذا العبد يسأل ربه ويتوكل عليه. لكن قد يطيع امره وقد يعصيه. وقد يعبده مع ذلك وقد يعبد الشيطان والاصنام. اذا ماذا يقول هنا؟ يقول شيخ الاسلام فاذا عرف العبد - 00:50:46

اذا عرف الانسان ان الله هو ربه ومدبر امره وخلقه وانه هذا العبد مفتقر الى الله ومحاج اليه وهنا عرف ماذا عرف العبودية المتعلقة بجذاب الربوبية والان سيقول لك ابن تيمية هناك عبودية - 00:51:00

تتعلق بالربوبية وهناك عبودية تتعلق بالالوهية هناك عبودية تتعلق بالربوبية وهناك عبودية تتعلق بايش ؟ انه هو شوي شوي راح يسحبك للفهم الخاطئ للعبودية عند الصوفية. هو هذا الذي يصل اليه. للفهم الخاطئ للعبودية عند غلاة التصوف. انهم حصروا العبودية بمعناه الربوبي وليس بالمعنى الالوهي - 00:51:21

فيقول انس اذا انت عرفت الله سبحانه وتعالى واقررت له انه الخالق المدبر واقررت انك مفتقر ومحاج اليه انت هنا حققت العبودية باي معنى حققت العبودية من جانب الربوبية. يعني انت احسن من الملحد اكيد. احسن من الملحد الذي رفض ان يقر ان له رب وخلال مدبر - 00:51:45

فاكيد افضل منه. لكن انت لساتك ترى ما اكملت الموضوع. انت فقط حققت بهذه الاعترافات حققتوا العبودية من جانبها الربوبي. لذلك قال فقد عرف عبوديته المتعلقة باي جانب. بجانب الربوبية. وهذا العبد - 00:52:07

يسأل ربه ويترسخ اليه ويتوكل عليه. لكن قد يطيع امره وقد يعصيه وقد يعبده مع ذلك وقد يعبد الشيطان والاصنام كما كان حال كفار قريش في اختصار. فكفار قريش في الجملة هل نقول انهم حققوا في الجملة بقى مش بالتحقيق؟ حققوا جانب كبير من العبودية لله - 00:52:24

المتعلقة بالربوبية؟ نعم. في الجملة اكيد كان عندهم بعض القرن في بعض الامور. لكن كفار قريش كانوا محققين للعبودية لله بمعنى الربوبية بمعنى انهم كانوا يعرفون ان الله هو الخالق الرازق المدبر. كانوا يتوجهون اليه في بعض الامور. يحجون اليه في كثير من - 00:52:48

لكنهم جمعوا مع ذلك ماذا؟ خرموا العبودية بمعناها الثاني العبودية المتعلقة بالالوهية. فكانوا يعبدون الله في اشياء اصنامهم او

يعبدون اصنامهم في اشياء. يذبحون الله ويدبحون لاصنامهم. جعلوا الله نصيباً والاصنام نصيباً. فهم خرم العبودية - 00:53:08
بالجانب الثاني العودة المتعلقة بمقام الالوهية. نعم، شيخ ممکن نقول ان الابدية نتكلم فيها هنا هي نفس عبودية الاجبار والعبودية
القدرية. هي نفسه عبودية الربوبية كلها من هذا الباب اه بس اه فيه كافر وصل يعني لمرحلة انه يريد ان يلحد. حتى يجحد -

00:53:28

يجحد ان الله سبحانه وتعالى هو رب الخالق. الان احنا عنا مقامين. في عندك ما نعرفه نحن ان كل العباد او ان كل المخلوقات عباد لله
عبودية اضطرار. هسه هذا المقام الاول. كل المخلوقات - 00:53:45

يا عبد لله عبودية اضطرار. ممتاز؟ هذا المقام. سواء هو ملحد ولا مش ملحد؟ هو سواء شو تصوره ولا لا يعنيه حتى هذا الملحد انا
اعرف انه ماذ؟ هو عبد لله - 00:54:00

بمعنى الاضطرار ان الله خالقه مدبر شؤونه وكل المخلوقات عبد لله اضطراراً. طيب الان المقام الثاني. هناك من اعترف لله بعبودية
الاضطرار. واقر انه نعم انا اقر ان الله خالقي مدبري رازقي - 00:54:13

ولكنه رفض ان يعطيه عبودية الالوهية. فوقف فقط عند مقام ماذ؟ الاعتراف بعبودية الربوبية. قال انا بعترف ان الله الخالق الرازق
المدبر ولكنه ماذا اشرك في عبادة الاصنام والشيطان فهذا وان كان افضل من الملحد الذي لم يعترف بعبودية الاضطرار - 00:54:29
لكنه لم يصل الى العبودية التامة التي اراد الله سبحانه وتعالى ان تكون وهي عبودية الالوهية متعلقة بمقام الربوبية. جميل. نعم
صحيح احسنت ومن وقف عند العبودية المتعلقة بالربوبية لم يكملوا العبودية. لسا بقيت عليك المرحلة الاخيرة والرسل والنبي صلى
الله عليه وسلم. اصلاً دعوته مع كفار قريش - 00:54:52

اصل دعوة النبي صلى الله عليه وسلم مع كفار قريش هي ا يصل لهم للعبودية المتعلقة بالالوهية. لأن العبودية المتعلقة بالربوبية كانت
متتحققة في الجملة عند كفار قريش. وهذه اصلاً كل نقاشات ابن تيمية مع الصوفية الغلاة. انه انت لا تزيدون عن كفار قريش -
00:55:22

فان المقام الذي وقفت عنده هو المقام الذي وقف عنده كفار قريش في الجملة. نعم قالوا مثل هذه العبودية لا تفرق بين اهل الجنة
واهل النار. نعم. وبدية الربوبية لا تفرق بين اهل الجنة واهل النار. اذا لم يتبعها ابو ديد الوريد. نعم. قال ولا يصير بها الرجل مؤمناً كما
قال الله - 00:55:42

الله تعالى وما يؤمن اكثراً بهم بالله الا وهم مشركون. فان المشركين كانوا يقررون ان الله خالقهم ورازقهم وهم وهم يعبدون غيره. قال
تعالى ولئن سألكم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. وقال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله -
00:55:58

قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم؟ سيقولون لله قل افلا تتفقون. قل من بيده ملکوت كل شيء وهو
يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل فاني تسخرون. وكثير من يتكلم في الحقيقة ويشهد لها يشهد هذه الحقيقة -
00:56:18

وهي وهي الحقيقة الكونية التي يشترك فيها وفي شهودها ومعرفتها المؤمن والكافر. هنا بدأ شوي شوي يدخل في موضوع آهل
التصوف الذين يتكلمون عن شهود الحقيقة هذه مصطلحات ومفردات صوفية - 00:56:38
مصطلح الشهود ويقول انا شهدنا الحقيقة ماذ تعني بما انك شهدت الحقيقة يعني شهدت ان الله خالق رازق مدبر لهذا الكون. الان
هذا الذي شهدته شهدت ان الله خالق مدبر - 00:56:53

هذا شهد كفار قريش. يعني انت لا تمتدي في هذا كثيراً. ولو سميتها شهود للحقيقة. فانهم كانوا يشاهدون ما شاهد. اذا وكثير من
يتكلم في الحقيقة ويشهد لها وهم اهل التصوف الان هنا يتكلم طبعاً نوع معين من يستعملون هذه المفردات. انما يشاهد الحقيقة
الكونية. انت فقط شهدت الحقيقة الكونية ما معنى الحقيقة الكونية هنا - 00:57:08

ان الله خالق مدبر رازق لهذه المخلوقات محي ومميت. هذه الحقيقة الكونية. تمام؟ وهذه يشترك في شهودها المؤمن والكافر. يعني

كفار قريش كانوا يشهدون والبر والفاجر. بل حتى ابليس هو معترض لها. هذا الحقيقة الكونية التي تقول انك شاهدتها. ابليس شاهدتها

- 00:57:31

تمام فقال قال ابليس قال قال ابليس معترض بهذه الحقيقة واهل النار. قال ابليس قال ابليس ابليس قال ايش؟ ربى لما قال ابليس ربى اذا هو معترض ان الله رب - 00:57:47

يعني خالق رازق مدبر. نعم. قال ربى فانظرني الى يوم يبعثون. وقال ربى بما اغويتني لازين لهم في الارض ولاغوين انهم اجمعين. وقال فبعزتك فبعزتك. يعني ابليس مشاهد لعزة الله - 00:58:03

لما يقسم بعزة الله اذا ابليس مشاهد. لعزة الله. نعم. قال وقال ارأيتك هذا الذي كرمت عليه؟ وامثال هذا من الخطاب الذي يقر فيه بان الله الله رب وخلقه وخلق غيره. وكذلك اهل النار قالوا لما قال كرمت علي - 00:58:19

فضله على اذا هو يشهد ان صاحب الفعل من؟ الله. هو لما يقول ارأيتك هذا الذي كرمت علي؟ اذا هو يشاهد ان الله هو الذي كرم تفضل واعلى ادم على ابليس. وهو مشاهد للحقيقة. نعم. قال وكذلك اهل النار. قالوا ربنا غلت علينا شقوتنا اهل النار - 00:58:35 تشاهدون الحقيقة ايضا. وهم في النار ربنا اذا لست متميزة في مشاهدتك لهذا المقام. نعم. قال وقال ولو ترى اذ وقفوا على ربيهم قال اليس هذا بالحق؟ قالوا بل - 00:58:55

وربنا اقسموا بالرب المدبر الخالق نعم. قال فمن وقف عند هذه الحقيقة وعند شهودها ولم يقم بما امر به من الحقيقة الدينية التي هي قادته المتعلقة بالهيته وطاعة امره وامر رسوله كان من جنس ابليس واهل النار. اه اذا هاي هي الخلاصة - 00:59:09 اذا نقولهم فمن وقف عند العبودية المتعلقة بالربوبية او من وقف عند مشاهدة فقط الحقيقة الكونية هذا لم ينجو من قال فمن وقف عند هذه الحقيقة اللي هي الحقيقة الكونية المتعلقة بالربوبية. ولم يقم بالخطوة الثانية والاجراء التالي وهي الحقيقة الدينية - 00:59:26

اذا في حقيقة كونية وفي حقيقة دينية. الحقيقة الكونية هي مقام الالوهية. ولم يقم بالحقيقة الدينية التي هي ان تعبد هذا الله متعلقة قال بماذا؟ بالهيته. هي كما قلنا الحقيقة العبودية المتعلقة بمقام الالهية والعبودية لله. فهو - 00:59:47

ليس متميزة بل هو من جنس ابليس واهل النار. نعم. قال وان ظن مع ذلك انه من خواص اولياء الله تعالى واهل المعرفة والتحقيق الذين سقط عنهم الامر والنهي الشرعيان كثير من الصوفية كان يرى انه اذا بلغ مرتبة الشهود - 01:00:09 خلاص سقط عنه التكليس يقول لك انا خلاص انا صرت ارى الحقيقة الكونية وشاهدها. فيظن انه من اولياء الله الذين يسقط عنهم الامر والنهي الشرعيان. يعني سقط عنه التكليف فليفعل ما شاء. قال هذا مسكين - 01:00:25 كان من اشر قال كان من اشر اهل الكفر والالحاد. يعني انت مش من اولياء الله. انت من اكثر الناس الحاد؟ طبعا الالحاد هنا بالمعنى العقدي الميل عن الحق مش الالحاد بالمعنى المعاصر. وهذا مهم جدا انه بعض الناس ممكنا يقرأ الالحاد فكر بالمعنى المعاصر. الالحاد معنى المعاصر انكار وجود الرب. أ - 01:00:38

الالحاد بالمعنى القديم عند العقديين هو الميل عن الصواب والجاده الحق. نعم يشغل المنكر وجود الله. الان هو يدخل بالالحاد بالمعنى العام. يعني ممكنا يعبر عنه بالالحاد بالمعنى العام. ولانه شكل من اشكال الابتعاد عن الصواب - 01:00:58 لكن لم يعني لا اعرف عن اقل اسم خاص بهؤلاء وانما عادة يقام منكرون وجود الرب بس اصلا ابن تيمية ما عالج هؤلاء انه غير موجودين الا شذاذ افاق ما كانت مشكلة في عصره - 01:01:17

كانت موجودة يعني ولو شيئا يسيرا شذاذ لم تقم حتى في الكفار الاقدميين ما كانت بحجم تضخمها اليوم. عشان هيكل المعالجات الها قدديما كانت هيكل سريعة وخاطفة معالجة لانها هي خلاف الفترة سبحانه الله. نعم. قال من ظن ان الخضر او غيره سقط عنهم الامر لمشاهدة الارادة ونحو ذلك كان قوله هذا من شر اقوال الكافرين - 01:01:30

ان الخضر الذي صاحب موسى عليه السلام. اما الخضر ايضا سقط عنده التكليف لانه شاهد الحقيقة. وهذه كلها طبعا خزعبلة. نعم. قال

كان قوله هذا من شر اقوال الكافرين بالله - 01:01:54

ورسله حتى يدخل في النوع الثاني من معنى العبد وهو العبد بمعنى العابد فيكون عابدا لله لا يعبد الا اياته فيعطي امره وامر رسله 01:02:04 ويؤاليه اولياء المؤمنين المتقين ويعادي اعدائه. من هون ممكنا نخدا انه ابن تيمية يفرق بين العبد والعبد -

نعم هنا قال هنا يقول وهو العبد بمعنى العابد ليس قال وهو العبد بمعنى العابد؟ في عبد ايوه بس ايش الفرق بين العبد والعبد؟ معناه العبد العاب قصدك اه. انه احسن يعني هو يريد ان يقول العبد يشمل البر والفاجر والمؤمن والكافر. فالكل عبد - 01:02:22

معنى زي ما حكى انه معبد خاضع لامر الله الكوني. اما العابد لأهذا معناه دخل في مقام الالوهية فالعبد اعلى من العبد من حيث دلالتها على انه دخل في مقام الخضوع للحقيقة الدينية. دخل في مقام الخضوع للحقيقة الدينية - 01:02:46

صحيح. لكن العبد له اطلاقا. اطلاق العبد بمعنى المعبد واطلاق العبد بمعنى العادي. جميل. بس اذا عابد وعبد والمعبد عبد كلها ها هو كلها راح يكون عبد اصلا غالها جاءت كعب - 01:03:07

جميل لكن ما معنى حد معناها عابد باطلاق ومعناها المعبد اللي هو العبودية هو كلها عبد بمعنى انه معبد لله. لا هو نفس كلمة عبد. مم. تطلق بمعنى المعبد وهي العبودية للتغاري. طيب - 01:03:26

العبد يطلق يطلق بمعنى العابد. فهمت؟ وهي العبودية لاختيار. لكن انا اقصد الان في هذا السياق سياق ان كلمة العبد اذا كلمة العبد هي تشمل المؤمن والفاجر هو عبد لكنه لم يتحقق مفهوم عابد - 01:03:47

المؤمن هو عبد بمعنى الاضطراري وعبد بالمعنى الاختيار الذي هو عابد. حتى يستقيم لدينا. المؤمن والكافر عبد لكنه هل حقق مفهوم عابد؟ لا المؤمن عبد حققها بمفهومها عبد بمعنى المتبع خضوعا لله واضطرارا. وهذا الكافر موجود عنده. عبد بمعنى العابد الذي هو ماذا؟ الذي هو خضع للوهية الله سبحانه - 01:04:06

وتعالى فلم يقصد سواه. نعم. قال وهذه العبادة متعلقة بالهيته تعالى. ولهذا كان عنوان التوحيد لا الله الا الله. بخلاف يقر بربوبيته ولا يعبد او يعبد معه الها اخر. بخلافه اذا من يقر بعبودية الربوبية لكنه لا يعبد الله اصلا او يعبد الله ويعبد - 01:04:36

اجمعوا اصنامك عاد كفار قريش. طيب. قال فالله الذي يأله القلب بكمال الحب والتعظيم والاجلال والاكرام والخوف والرجاء ونحو ذلك. نعم. وهذه العبادة هي العبادة التي يحبها الله ويرضاها. وبها وصف المصطفين من عباده وبها بعث رسلاه. نعم. واما العبد بمعنى المعبد سواء اقر بذلك او انكره فتلك يشترك فيها المؤمن والكافر - 01:04:56

نعم. قال ان العبد معنى المعبد اللي هي معنى الاضطراري كما قلنا. نعم. قال وبالفرق بين هذين النوعين يعرف الفرق بين الحقائق الدينية الداخلة في في عبادة الله دينه وامرها الشرعي التي يحبها الله ويرضاها ويؤالي اهلها ويكرهم بحسبه - 01:05:16

وبين الحقائق الكونية التي يشترك فيها المؤمن والكافر والبر والفاجر. التي من اكتفى بها ولم يتبع الحقائق الدينية كان من اتباع ابليس اللعين. والكافر برب العالمين ومن اكتفى بها في بعض الامور دون بعض او في مقام او حال نقص من ايمانه وولايته لله بحسب ما نقص من الحقائق الدينية - 01:05:31

قال وهذا مقام عظيم فيه غلط الغالطون وكثير فيه الاشتباه على السالكين. حتى زلق فيه من اكابر الشيوخ المنتسبين الى التحقيق والتوحيد والعرفان ما لا يحصيهم الا الا الله الذي يعلم السر والاعلان. يعني يقول كثير من مشايخ - 01:05:50

الزهد والسلوك اخطأوا في هذا المقام فقصروا العبودية بمعناها الاول على معنى شهود الحقيقة الكونية. وقصروا في المقام الثاني. وبالتالي وقع عندهم الشرك في عبادة القبور والاستغاثة بالاولياء عند ما وقع من هذه الانحرافات. نعم. قال والى هذا اشار شيخ عبدالقادر رحمة الله الجيلاني رحمة الله عليه. وهو من ائمة الحنابلة وتنسب اليه الطريقة الجيلانية - 01:06:04

لكنه على طريقة السلف رضوان الله عليه. وهو البدع التي انشأها اتباعه ومنها براء. نعم. قال فيما ذكر عنه بان كثيرا من الرجال اذا توصلوا الى القضاء والقدر امسكه الا انا. فاني انفتحت لي فيه روزنة فناعت اقدار الحق. الروزنة يعني مثل فتحة يعني - 01:06:30 تكون في السقف او في الحائط. نعم. قال فناعت اقدار الحق بالحق للحق. والرجل من يكون منازعا للقدر لا من يكون موافقا للقدر. والذي ذكره الشيخ رحمة الله هو الذي امر الله به ورسوله. ما معنى هذا الكلام؟ قال والى هذا شهر الشيخ عبدالقادر الجيلاني. لما قال

ان كثيرا من الرجال يقصد رجال علم السلوك اذا - 01:06:48

المنقول مثلا كثيرا من الرجال او ممن تكلم في علم السلوك اذا وصلوا الى القضاء والقدر امسكوا الا اذا وصلت الى باب القضاء والقدر اللي هو الحقيقة الكونية ومشاهدته ان الله هو الفاعل الحقيقى في هذا الكون. قال الا اذا شاهدت الحقيقة الكونية كانه -

01:07:08

قال انفتحت لي روزنة يعني كأنه فتحة فنافذت اقدار الحق بالحق للحق تنازعت اقدار ايش ؟ الحق بالحق للحق والرجل من يكون منازعا للقدر لا من يكون موافقا للقدر. غريبة هي العبارة. ممكن شخص يفهم فاهم خاطئ. ايه. نبدأ اسامة ايوا - 01:07:28
الله عز وجل بالحق مستعينا به للحق احسنت اذا فنافذت اقدار الحق يعني اقدار الله بالحق يعني مستعينا بالله للحق يعني للوصول الى ما يريد الله سبحانه وتعالى ان يكون طبعاً دعني نرجع لاول العبارة لما يقول بان كثيرا من الرجال اذا وصلوا الى القضاء والقدر امسكوا. ايش يعني امسكوا هنا - 01:07:55

ايوه هو امسكوا يعني توقفوا وقالوا خلاص نحن كالريش. بتعرف الاستسلام الصوفي الخاطئ للقدر لم يدافعوا ولم ينazuوا ولم يوادوا ولم يقموا بفعل ما اراد الله سبحانه وتعالى فكانوا يستسلمون. الحمد لله. يعني نوع من الاستسلام امام حتى لو جبروا على المعاصي قالوا هذه ايش - 01:08:23

قدر الله النافذ. حتى المعاصي اذا اقبلت عليهم مش يدافعونها لا يقفون معهم وي فعلونها وقالوا ماذا هذا مقام القضاء والقدر ولا ينazu. طبعاً اهل ابن تيمية سيبين انه هذى نفس فكرة المشركين. لو شاء الله ما اشركنا. انت المطلوب منك تقول له ما شاء الله وما اشركنا -

01:08:49

والا ان تدفعوا الشرك وتبث عن الحق وتطلب الهدایات ويقول كثيرا من الرجال الذين تكلموا في مقام التصوف اذا وصلوا الى القضاء والقدر لمشاهدة الحقيقة الكونية. امسكوا يعني توقفوا وقالوا خلاص وصلنا - 01:09:08

مقامنا ان نقف عند القضاء والقدر ولا نخوض بعد ذلك قال الا اذا نعم صحيح اني شاهدت الحقيقة الكونية وان الله هو الفاعل في هذا الكون. والذي يدبر الامر لكنني اعرف انه اراد مني - 01:09:24

ان ادفع القدر بالقدر وان ادفع الذنوب والمعاصي والشهوات بفعل الطاعات والقربات. وان ادفع الشبهات بطلب العلم النافع وما شابه ذلك. من باب تقرير الصورة. قال الا اذا فاني اذا وصلت الى القضاء والقدر - 01:09:38

انفتحت لي روزنة يعني نافذة كأنه يقول. فنافذت اقدار الله مستعينا بالله للوصول الى مراد الله مراد الشرعي والرجل من يكون مناء الرجل الصواب يعني رجل الحق من يكون منازعا للقدر - 01:09:55

لا من يكون موافقا للقدر. شو هي العبارة الفخمة ؟ يعني الانسان الحقيقي المستقيم هو من يدفع القدر بالقدر اذا جاءته الشهوات او الشبهات فانه يدفعها ويصاولها ويبحث عن العلم النافع والعمل الصالح. ولا يقول خلاص المعاصي فرضت علي معناته - 01:10:12
في سلك المعاصي والذنوب. لا. دافع. ابذل استعن بالله. خطوا خطوات حتى تخرج من هذه المعاصي. فقال هذا يعني منازعة القدر. فهمتم مصلحة القضاء ذنوب معاصي خطايا شهوات نازعها لا تستسلم لها. قال لا من يكون موافقا للقدر. فاذا جاءت الذنوب - 01:10:31 -

المعاصي اقر فيها او الشبهات استسلم لها فضاعة واعظم. نعم. شيخنا ممكن كانت بالحق ممكن هيك يعني هو بس تفريق في وسيط لا لا تفسر بالاستعانة فقط. فسر بما هو بعبادة الله. يعني ان - 01:10:51

دعانا الاستعانة على باطل وقد تكون الاستعانة على حق يعني هو بسيط اه بس هو ضمن هذا السياق المراد الذي استعلن بما يعنيه على مواجهة القدر. يفسر بصياغه. نعم. فينazu القدر - 01:11:08

تونى بامر شرعى بشرط يكون فقط يعني بالاستعانة يمكن لو فطرتنا بالعبودية تكون يعني معنا ادق تكون في خطأ. ممكن. يعني مش خطأ كلامك ابشر قال والذى ذكره الشيخ رحمة الله هو الذى امر الله به ورسوله. نعم هذا هو من الذى ذكره عبدالقادر الجيلاني هذا هو المطلوب من المؤمن ان يفعله. نعم. قال لكن كثير من الرجال غلطوا في - 01:11:21

انهم قد يشهدون ما يقدر على احدهم من المعاشي والذنوب. تعرف ما يقدر من المعاشي والذنوب. نعم. قال او ما يقدر على الناس من ذلك. بل من الكفر. ويشهدون ان - [01:11:41](#)

هذا جانب بمشيئة الله وقضائه وقدره. نعم. داخل في حكم ربوبيته ومقتضى مشيئته. فيظنون ان ان الاستسلام لذلك وموافقته والرضا به ونحو ذلك دينا طریقا وعبادة. يظنون ان استسلام الانسان للكفر والعياذ بالله خلص هذا قضاءك وقدرك نصيبك. انك تكون كافر - [01:11:51](#)

فاستسلامك لهذه القضية هو عبودية لله. وهذا هذا قمة الكفر اصلا كيف استسلم للكفر؟ كيف استسلم للشبهات؟ وتزعم ان هذا الاستسلام هو عبودية لله هذه مشكلة من وقف شوف قبل ابن تيمية عم بيعالج طریقة التصوف - [01:12:10](#)

في التفكير الاستسلام للامر الكوني وعدم مدافعته بما امر الله سبحانه وتعالى ان يدافع به من الاسباب. نعم. قال فيضاهمون المشركين الذين قالوا لو يا الله ما اشركنا ولا اباءنا ولا حرمنا من شيء. وقالوا انطعم من لو يشاء الله اطعمه وقالوا لو - [01:12:27](#)

شاء الرحمن ما عبدهم. ولو هدوا لعلموا ان القدر امرنا ان نرضى به ونصبر على موجبه في المصائب التي تصيبنا كالفقر والمرض والخوف قال تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدى قلبه. يريد ان يقول ان القدر على نوعين - [01:12:47](#) هناك قدر لا تستطيع ان تدفعه. هذا الذي موقفك منه التسليم والرضا كالمصائب التي تحل بك من الفقر او فقد الاحبة. وهناك قدر لا انت تستطيع ان تدفعه بمزاجة قدر اخر - [01:13:06](#)

فالتسوية بين القدرين خطأ. هناك قدر يستطيع ان يدافعه الانسان وهناك قدر نعم انت مجبور عليه لا تستطيع ان تدفعه كفراق الاحبة. فلذلك قال ولو هدوا الى الصراط المستقيم. لعلموا ان القدر - [01:13:20](#)

امروا ان نرضى به ونصبر على موجبه في ايه؟ في اي جانب المصائب التي تصيبنا في هذا الموضوع لانك لا تستطيع ان تدافعاها فراق الاحبة والخوف. قال بعض السلف والرجل تذيب المصيبة في علم انها من عند الله فيرضي ويسلم. وقال تعالى نعم. قال و قال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في - [01:13:36](#)

انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكتم وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احتاج ادم وموسى فقال موسى انت ادم الذي خلق الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء - [01:13:55](#)

لماذا اخرجتنا ونفسك من الجنة؟ فقال له ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه فهل وجدت ذلك مكتوبا علي قبل ان اخلق؟ قال نعم. قال فحج ادم يعني غالب ادم موسى. فالان سيعمل ابن تيمية كيف غالب ادم موسى عليهمما السلام؟ قال وادم عليه السلام ولم يحتاج على موسى بالقدر ظنا ان المذنب - [01:14:15](#)

احتاج بالقدر فان هذا لا يقوله مسلم ولا يقوله عاقل ولو كان هذا عذرا لكان عذرا لابليس وقوم نوح وقوم عاد وكل كافر. نعم فلا يجوز لاهل الابتداع ان ادم احتاج على معصيته بالقدر. كيف تقولوا لا يجوز الاحتجاج بالقدر على المعاشي - [01:14:35](#)

يقول ادم لم يحتاج على موسى بالقدر ظنا ان المذنب اذا وقع في ذنب يقول خلص ما هي قضاء الله وقدره. طب ما هو بماذا احتاج ادم بالقدر في اي جزئية؟ سيبين لنا. قال ولا موسى - [01:14:53](#)

ايضا لام ادم عليه السلام لاجل الذنب فان ادم قد تاب الله عليه فاجتباه وهداه ولكن لامه لاجل المصيبة التي لحقتهم بالخطيئة. نعم اذا هو موطن النقاش بين ادم وموسى - [01:15:06](#)

عليهم السلام هو في ماذا النتيجة او الاثر الذي صار بعد الذنب النقاش بين ادم وموسى في ماذا المصيبة التي نتجت بعد الذنب. اللي هي ايش؟ الهبوط الى الارض والخروج من الجنة - [01:15:18](#)

هنا وقع النقاش بين ادم وموسى. هكذا يقول ابن تيمية. طيب. قال لهذا قال له فلماذا اخرجتنا ونفسك من الجنة؟ فاجابه ادم بان هذا كان مكتوبا قبلك فموسى اراد ان يلوم ادم لماذا اخرجتنا من الجنة - [01:15:32](#)

فادم رد عليه انه هذا قضاء الله وقدره الخروج من الجنة. اللي هو اثر المصيبة هذا قضاء الله وقدره. فعلى ماذا تلومون؟ اما المصيب

نفس الذنب ما كان هو مكان النقاش. الذنب - 01:15:47

ما كان مكان النقاش. انما النقاش كان في اثر الذنب. وبالتالي حج ادم موسى. اه يعني ادم هو الذي غلب موسى. لانه كلامه هو الصحيح هنا. انه هذا قدر الله - 01:16:01

ان تكون هذه النتيجة النهائية. واما لماذا تعترض على نتيجة لم اكون انا الذي باشرتها بنفسي وانما كتبت علي. نعم بس ممكن يكون في اشكال عن بعض الناس يقول مثلا طب هو اذا لم يذنب لم ينزل الارض. هل يمكن ان نقول ان الله عز وجل هو خلقه للارض اصلا ولكن اراد - 01:16:11

في بداية حياته في مرحلة معينة ان يسكن الجنة ما يحدث بينه وبين ابليس حتى يستفيد من بعده من ذلك. ثم ينزل الى المكان المقدر له اصلا. ولم يخلق داء حتى يكون في الجنة. فبسبب ذنبه نزل. طبعا. يعني هو - 01:16:31

نعم. انا اقصد من اوضح هذه الفكرة اذا كان هذا الاشكال عند بعض الناس انه اذا اذنب لولا انه اذنب لم يكن ينزل الارض تمام فلذلك لا هو مش هل الله سبحانه وتعالى هو قبل ان يذنب - 01:16:45

كان كتب عليه انه سينزل الى الارض؟ ما هو كتب عليه. نعم. هو يريد ان يقول ان الله كتب علي هذا قبل ان يخلقني. حتى هنا ماذا قال؟ بان هذا كان مكتوب - 01:16:59

قبل ان يخلق. نعم. قال ابن تيمية. يعني قضية اني سانزل من الجنة الى الارض. هاي لا تناقشني فيها يا موسى. كانه قال. هذه لا تناقشني فيها ليه انه هذه كانت مكتوب قبل ان اخنق اني سانزل من الجنة الى الارض. فلا تناقشني لماذا حصل هذا - 01:17:09

اذا بدك تتكلم ماشي يعني نتكلم عن الذنب والخطأ اللي وقع وان كان طبعا كما قال موسى لا يمكن ان يعني يحتاج ادم في هذا من باب ادم تاب. ومن تاب من الذنب لا يقال له لماذا اصلا - 01:17:28

عصيته يقول لك خلاص انا تبت لو لم يتم كان نقاش اخر. فالنقاش كان لماذا حصلت النتيجة فادم قال له نعم ان الله عز وجل زي ما تفضلت. اخلقني وكان كاتب علي قبل ان يخلقني ويدخلني الجنة - 01:17:41

اني سانزل الى الارض فمثل هذا لا يعترض عليه. يعني هذا موطن النقاش. هم. وان كان ابن القيم ايضا ابدي فكرة اخرى في هذا اظن في الداء والدواء وقضية ان الانسان هل يمكن يقع في ذنب - 01:17:53

ويحتاج بالقضاء والقدر عليه بعد ذلك بعد ان يتوب؟ نعم بس هذي فكرة ابن القيم طرحتها وانه ناقشناها قديما. انه هل يمكن ان نقول ان الانسان قد يقع في ذنب وعصية - 01:18:06

ثم تاب منها وبعد مثلا فترة جاء شخص ناموا على هاي المعصية. فقال يا اخي خلص قدر الله وغلطنا هل هذا غلط تمام؟ ممتنع تماما يمكن ان يصوب في بعض السيارات. يقول ابن القيم يمكن ان يصوب في بعض السيارات الاحتجاج بالقدر على الذنب اذا كان سياق - 01:18:17

جلد للذات زائد بعض الناس قد يقع في معصية ويتبون منها. لكن بتضلها طول عمره ايش؟ في مقام جلد ذاته. جلد ذاته. اخي كيف انا وقعت في هاي المعصية كيف وقعت في هذا الخطأ؟ فهنا ممكن ان يستصحب سريعا مقام القضاء والقدر من باب التخفيف عن نفسه - 01:18:35

انه خلص غلطنا وتبنا وخلص قدر الله وما شاء فعل. مش من باب الحجج الابليسية اللي يجعل القدر حجة على المعاشي. وانما من باب التخفيف على النفس من جلدتها واعشارها انه انت كيف تخطي ومثلك لا يخطي وما شابه ذلك انه بعض الناس الاستمرار في هاي الخطارات ممكن يورد له احباط - 01:18:55

ممكن يولد له انتكاسة. انه مثلي كيف يعصي انا طالب علم. انا انسان على استقامة. انا انسان على كذا. وكيف اغلط؟ وكيف وقعت؟ فقد يكون الفزع للقدر بعد التوبة بعد التوبة - 01:19:15

فيه نوع من الاراحه النفسية لو حتى يستمر في طريقه ويكملا. ولا يبقى ينظر الى الخلف. النظرة السلبية النظرة التي تحدث بينه وبين التقدم. فهذا ذكر ابن القيم انه يصح ايضا الاحتجاج بالقدر عليه لمصلحة الانسان. نعم. قال فكان العمل والمصيبة المترتبة -

وعليه مقدراً وما قدر من المصائب يجب الاستسلام له فإنه من تمام الرضا بالله ربنا. نعم. وأما الذنوب فليس للعبد أن يذنب وإذا اذنب فعليه أن يستغفر الله فيتوب من - 01:19:44

صنوف المعايب ويصبر على المصائب قال تعالى فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك وقال اذا تصبروا وتتقوا لا يضركم فاصبر ان بعض الله حق الصبر على ماذا على القدر الكونية - 01:19:54

واستغفر لذنبك اه هذا متعلق بذنبك وخطيئتك. لأن ذنبك بذنبك تستغفر منه. مش بتقول خلص فهو برضه قضية كونية. لأن. قال فاصبر هذا على ما يتعلق بالامر الكوني واستغفر لذنبك هذا ما يتعلق بخطيئتك التي جنحته. نعم - 01:20:12

قال وقال تعالى وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور. وقال يوسف انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. جميل الجمع بين الصبر والتقوى في الآيتين وان تصبروا وتتقوا. وفي سورة يوسف انه من يتق ويصبر - 01:20:28

الصبر هذا يكون على ما ينزل ويحل. والتقوى واجتناب المعاصي والاستغفار هذا فيما يكون على ما يجنبه الانسان ويحاول اجتنابه. نعم قال وكذلك ذنوب العباد يجب على العبد فيها ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بحسب قدرته. وي jihad في سبيل الله الكفار والمنافقين ويواли اولياء الله ويعادي - 01:20:45

اعداء الله ويحب في الله ويبغض في الله تعالى كما قال تعالى. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمؤدة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول. الى قوله - 01:21:05

قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برأء منكم واما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة. وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده - 01:21:22

وقال تعالى لا تجدوا قوماً يؤمّنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم. اولئك كتب الله اولئك كتب في قلوبهم الایمان وايدهم بروح منه. وقال تعالى - 01:21:42

جعلوا الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمسدسين في الارض ام نجعل المتقين كالفحار. وقال تعالى افجعل المسلمين كال مجرمين؟ وقال تعالى ام حسب الذين اجترحوا السينات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون - 01:22:02

وقال تعالى وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات. وقال تعالى ضرب الله مثل الرجل فيه شركاء متشاركون ورجلان سلماً لرجل هل يستويان مثلاً؟ الحمد لله بل اكثراً لهم لا يعلمون. وقال تعالى - 01:22:22

ضرب الله مثل عبداً مملاً كاماً لا يقدر على شيء ومن رزقناه من رزقاً حسناً فهو ينفق منه سراً وجهراً. هل يستوون الحمد لله بل اكثراً لهم لا يعلمون وضرب الله مثل الرجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه وainما يوجهه ولا يأتي بخير. هل يستوي هو - 01:22:44

ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم. وقال تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون ونظائر ذلك كثيرة مما يفرق الله فيه بين اهل الحق والباطل واهل المعصية والطاعة. واهل البر والفحوج واهل الهدى والضلال واهل الغي والرشاد واهل - 01:23:07

وما يريده بكل هذه الآيات وبكل هذا السياق؟ ان نستشهد على ماذا هي الفكرة الاساسية اللي بتتكلم فيها. انه يا اخوان فيما يتعلق بالقضاء والقدر مشاهدة القضاء والقدر لا تعني عدم منازعة القدر - 01:23:27

ثم قسم لك القضاء والقدر. قال لك في قضاء وقدر. هي مصائب تنزل بك. لا يمكنك انك تدفعها. هذه موقفك منها ايش؟ الصبر والتسليم في المقابل هناك امور انت مطلوب منك منازعتها اللي هو الكلام الجيلاني - 01:23:45

ومن هنا ينشأ المؤمن والكافر والبر والتقي من اين؟ من منازعة القدر. هناك انسان يقاوم الشهوات يقاوم الشبهات. يستغفر من الذنوب والمعاصي. في حالة مجاهدة مستمرة. وهذه الآيات كلها دلت على ذلك. ولماذا يأتي بهذه الآيات؟ لا تجد قوم يؤمنون بالله

والآخره يؤدون من حاد الله ورسوله. وكل ما جاء بعدها - 01:24:00

اريد ان يخبرك ان الله عز وجل طلب من المؤمن ان يعمل وان يسعي وان يتوب ويستغفر ولا يحتاج بالقدر على معصية هنا احد الاخوة يسأل ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا - 01:24:20

فكيف نقول ان يعني هو يظن الاخ اذا قلنا ان الانسان لا يحتاج بالقدر على المعصية ان المعصية ليست بقدر. لا احنا نقر انه كل ما يفعله انسان وباقدار الله. لكن وين المشكلة؟ انك تفعل المعصية - 01:24:34

وبدلا من ان تنشغل بعد ذلك بمدافعة اثارها بالاستغفار والتوبة ان تتحجج عليها بالقدر لا نقول نعم ان الله عز وجل كتب على كل انسان حظه من كل المعاصي. لكن هو سؤالي انت عندما فعلت المعصية - 01:24:51

هل كنت كنت تعلم قبل ان تفعلها انها مقدرة عليك؟ لما قررت انك تفعل المعصية هذا القرار انت اتخذته وانت لا تعرف ما في القدر ممتاز وبالتالي هنا سيرحاسبك الله على لحظة اتخاذ القرار - 01:25:06

انت فعلت هذه المعصية والقدر كان مخبا عنك وستحاسب على لحظة اتخاذ القرار وما نتج عنها بعد ذلك من افعال. ثم بعد ان فعلت اي نعم انت تعرف ان هذا كان قدر سابق - 01:25:23

لكن ما بصير احتاج بالقدر السابق الان. وان كانت بقدر. انك في النهاية لحظة اتخاذ قرار المعصية انت ما كنت تعلم القدر صح في لحظة اتخاذنا وكنت اعلم القدر. بعد ان وقعت المعصية عرفت انها مكتوبة ومقدرة عليك. فالله عز وجل يقول لك لا تحتاجني بالقدر الان - 01:25:38

بعد الانتهاء لا تحتاج الا بالقدر. ليه؟ لاني سيرحاسبك على لحظة اتخاذ القرار. انت ما كنت تعرف عندئذ القدر كان مخبا عنك هي اللحظة التي تتحمل فيها مسؤوليتك فبعد ان تقع في الذنب لا تبدأ احتاج بالقدر وانما عد الى نفسك فاستغفر - 01:25:58

استغفر واعد العدة حتى لا تقع في خطأ اخر وهكذا. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان جوابه اعملوا فكل ميسر لما خلق له. فالمطلوب من الانسان في في المساحة التي يستطيع ان يعمل فيها - 01:26:16

انه لا يحتاج بالقدر ويتوقف عند القدر. بدل المطلوب منه ان يدافع وان يزاحم وان يعمل. فابن تيمية في هذا يعالج مشكلة عويسة في الفكر المتعلقة بقضية الاستسلام للقضاء والقدر في الزاوية والمساحة التي يمكن فيها مدافعة الاقدار بالاقدار - 01:26:31

ازاعة الشهوات والذنوب والمعاصي والكفر بطلب الهدایات والعمل الصالح والاستغفار وما شابه ذلك. نعم. قال فمن شهد الحقيقة الكونية دون الدينية سوي بين هذه اناس مختلفة التي فرق الله بينها غاية التفريق. حتى يقول به الامر الى ان يسوى الى ان يسوى الله بالاصنام. اذا فمن شهد الحقيقة الكونية - 01:26:51

وهي القضاء والقدر هنا. دون الدينية سوي بين هذه الاجناس المختلفة اللي هي ايش؟ بينما يمكن للانسان ان يدافع وبينما لا يمكن للانسان ان يدافعه وخطأ في اشياء ب تستطيع تدافعها ما بصير تسوى بينها وبين المصائب التي لا يمكن مدافعتها. قال اه حتى يقول به الامر الى ان يسوى - 01:27:10

حتى بين الله وبين الاصنام والعياذ بالله. كما قال الله تعالى. نعم. قال كما قال كما قال الله تعالى هو لم يقول سوي بين هذه الاجناس المختلفة ويتكلم عن السياقات - 01:27:31

سابقة في اصلا نقول لا يسوى اصحابنا واصحاب الجنة. ضرب الله مثلا عبادا مملوكا وعبد اكذا. وكل السياقات السابقة الايات القرآنية هي مقارنة بين فكيف ان تسوى بين الاجناس المختلفة؟ لانه خلص انت ترى الاستسلام للقضاء والقدر وعدم مدافعته فالبر والفاجر كلهم مستسلمون للقضاء الكوني - 01:27:41

العبد المملوك الذي جيد والعبد المملوك غير الجيد. كلهم خاضعون. اه حسب الذين اشتروا السينات ان نجعلهم كالذين امنوا. الكل خاضع للمشيئة. فالذى لا يشاهد المقام الثاني وهو مقام الحقيقة الدينية. وفقط يشاهد مقام القضاء والقدر سيجعل الجميع كلهم في نفس الزاوية وفي نفس - 01:28:01

والكل في النهاية خاضع لباب واحد. نعم. قال كما قالت كما قال الله تعالى عنهم. تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب

بالعالمين. بل قد آل الامر بهؤلاء الى ان سووا الله بكل موجود. وجعلوا ما يستحقه من العبادة والطاعة حقا لكل موجود اذ جعلوه هو وجود المخلوقات. او هذى - 01:28:21

على مرحلة اللي هي وصل اليها ابن عربي وجماعة الذين جعلوا الله هو نفس هذا الكون حتى تعرف كيف تنشأ البدع سبحانه الله. من بداية الافكار الخاطئة الوقوف عند مشاهدة الحقيقة الكونية - 01:28:41

وعدم مشاهدة الحقيقة الدينية اوصل غلاة الصوفية الى مرحلة ايش ان سووا بين الله وبين الاصنام ثم سووا بين الله وبين كل المخلوقات. فجعلوا ذات الله هو ذات الكون هو الله والله هو الكون. ما في ذات قائمة منفصلة عن الكون اسمها الله - 01:28:56

ما عادوا يشاهدون ذلك. فيقول بل قد آل الامر بنا هؤلاء الى ان سووا الله مش بالاصنام قال بل بكله وجود وجعلوا ما يستحقه من العبادة والطاعة ليس حق لذات منفصلة عن الوجود. بل اصبح حق الطاعة هو - 01:29:20

لله الذي هو اصل هذا الكون. اذا وجعلوا ما يستحقوا من العبادة والطاعة حقا لكل موجود ليه ؟ لانك لما جعلت الله يساوي الموجودات وحق الله هو العبادة اذا اصبح حق الله وهو العبادة لكل الموجودات - 01:29:39

انت لا ما عدت تعبد الله وحده. انت اصبحت تعبد الكون الذي خلص وضفت في ذلك ان الكون هو الله. واذا انا اعبد الله اذا انا اعبد الموجود كاملا. وهذه والعياذ بالله قمة الكفر. نعم. قال وهذا من اعظم - 01:29:58

الكفر والالحاد والكفر برب العباد. قال وهم الكفر الى انهم لا يشهدون انهم عباد. لا بمعنى انهم معبدون ولا بمعنى انهم عابدون. اذا يشهدون انفسهم هم هي الحق كما صرخ بذلك طواغيتهم كابن عربيا انفسهم هي الحق ايش يعني هي الحق ؟ هم الله اصلا - 01:30:14

يشهدون انفسهم انهم هم الحقهم الله. ليه ؟ لانه خلص. رأوا ان الله هو الوجود واحنا من ضمن هذا الوجود اذا في وجهة نظر ابن عربي وهم هؤلاء انت وغيرك انت تمثلون الله والعياذ بالله. وهذا اكثرا من كفر النصارى - 01:30:32

ان النصارى جعلوا الله عز وجل يتتحد او يحل في عيسى ابن مريم. هؤلاء جعلوا الله يحل او يتتحد بكل الموجودات حتى والعياذ بالله باقدر الاشياء نعم قال كما صرخ بذلك طواغيتهم كابن عربي صاحب الفصوص وامثاله من الملحدين المفترضين كابن سبعين وامثاله.

ويشهدون انهم هم العابدون والمعبودون. فسبحان الله في بعض سيارات ابن تيمية - 01:30:52
حتى تعرف كيف الانسان يرتفقي بحياته العلمية في الفهم في بعض كتبه كان يقول وكنا ونحن في مقبل العمر نقرأ كتب ابن عربي ونحسب انه يتكلم بكلام الزهاد والساكين. وامور احنا مش فاهمين شو يعني مقامات عالية في الايمان. قال فلما كبرنا يعني بمعنى السياق يعني كبرنا - 01:31:13

واصبحنا نقرأ القراءة الصحيحة. فهمنا ان الرجل كان يتكلم بمصائب وكفريات هذا الارتقاء في القراءة الصحيحة الجادة. انه كان في حقبة زمنية ابن تيمية نفسه يقرأ لابن عربي ويظن انه كلام تزكوي رفيع - 01:31:33

لكن لما تدرج في العلم اكثرا وانبغ انتبه انه هذا الرجل لا عاد طلع كلام مش كلام هو يريد ان يوصل بي الى فكرة الحادية والعياذ بالله يجعل الله هو الكون والكون هو الله. فانتبه لهذا ابن تيمية - 01:31:49

وبدأ يحذر من فكر ابن عربي. نعم. قال وهذا ليس بشهود لحقيقة لا كونية ولا دينية. بل هو ضلال وعمى وعمل عن شهود الحقيقة الكونية حيث جعلوا وجود الخالق هو وجود المخلوق. وجعلوا كل وصف مذموم وممدوح نعتا للخالق وللمخلوق اذ وجود هذا هو وجود هذا عندهم. واما المؤمنون - 01:32:03

بالله يعني ابن عربي حتى تجاوز مرحلة شهود الحقيقة الكونية. انه شهود الحقيقة الكونية انك تشاهد ماذا ذي ما حكينا ؟ ان الله هو الخالق المدبر الرازق لهذا الكون وتقصف عند هذا المقام. لا ابن عربي هو جعل الله هو الكون والكون هو الله. حتى الحقيقة الكونية راحت عند ابن عربي. حتى الحقيقة الكونية التي - 01:32:23

كانت تقتضي وجود رب مدبر لشيء منفصل عن ما عاد لها وجود. لانه اصبح الرب والمربي والمربي هو الرب. نعم. قال واما

المؤمنون بالله ورسوله عوامهم وخاصهم الذين هم اهل الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:32:45

ان لله اهلينا من الناس. قيل من هم يا رسول الله؟ قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. فهؤلاء يعلمون ان الله رب كل شيء وملكيه وخلقه. وان الخالق سبحانه وبابن للمخلوق - 01:33:00

وبابن يعني ذات الله منفصلة عن مخلوقاته. ما بصير يكون هناك اتحاد. نعم. قال ليس هو حالا فيها ولا متحدا بها ولا وجوده وجود والنصارى كفراهم الله بان قالوا بالحلول والاتحاد بال المسيح خاصة. فكيف من جعل ذلك عاما في كل مخلوق؟ اه يعني النصارى كفروا لما جعلوا المسيح - 01:33:10

يتحد بالله. والله يتحد فيه. وهم قالوا بنوع واحد من الاتحاد. طب فكيف بمن جعل الله يتحد بكل المخلوقات سينها وحسنها هذا سيكون اكثر من كفر النصارى والعياذ بالله. نعم. قال ويعلمون مع ذلك ان الله امر بطاعته وطاعة رسوله ونهى عن معصيته ومعصية رسوله. وانه لا يحب الفساد ولا يرضي - 01:33:30

لعباده الكفر وان وان على الخلق ان يعبدوه ويطيعوا امره. ويستعينوا به على ذلك كما قال اياك نعبد واياك نستعين ومن عبادته وطاعة امره الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحسب الانكار. والجهاد في سبيله لاهل الكفر والنفاق. فيجتهدون في اقامة دينه طبعا هو لماذا بجيبي دائما - 01:33:50

الامر بالمعروف والجهاد هو لانه ابرز امثلة مدافعة القدر يستحضر هذين المثالين لان الامر بالمعروف اذا شفت معصية مش اقول والله هذى قدر الله. خلص لا انكر على صاحبها. لأ بدبي ادفعها. بالانكار عليها - 01:34:08

كذلك اذا هدم الكفار على بلاد المسلمين كان بعض التصور اهل التصوف ايش يقول لك؟ هذا قدر الله نستسلم للكفار. ولا ندافع القدر بالقدر. ولذلك هو يحب استحضار هذين المثالين انه كيف استسلم للقدر؟ طب ما هو سبحانه هو الذي ولتكن من - 01:34:25

امتي يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف. هو سبحانه وجاحد الكفار والمنافقين. فكيف تقول لي استسلم للقدر؟ هو امرني ان انزع القدر. نعم. قال بهؤلاء لانسيه الله بكل وجود. نعم والمؤمنين - 01:34:40

الاشياء التي فرضها الله سبحانه وتعالى بها وبقول لك الغلو في هذه البدعة اللي هو الوقوف فقط مع مشهد الحقيقة الكونية الوقوف فقط مع مشهد الحقيقة الكونية اوصلها في مرحلة معينة اولا في مرحلة الى ان سووا بين الله وبين الاصنام - 01:35:06

هو الفكرة الغلو في هذا المقام جعله حتى ينسى الفرق. وانت لما تسوى بين الله وبين الاصنام قد تصل لمرحلة معينة الى انك تجعل الجميع كله في مقام واحد ثم دمجوا بينهما. نعم تسوية الله بالاصنام - 01:35:29

التسوية بين المؤمن والكافر هذاك مش واضح من خلال شوف المراد بتسوية الله بالاصنام هي المراد التسوية بينهم في ماذا؟ في مقامات الالوهية. لانه هو حتى لما استدل بالالية كما قال الله تعالى اذ تسويكم - 01:35:46

برب العالمين لما بدأ بعضهم يعطي اصنامه ما يعطي الله حتى من جانب الربوبية. فهو انت هو ايش كانت المرحلة؟ المرحلة الاولى انهم كانوا يعطون اصنامهم فقط جوانب الوهية. يقربون لها القرابين. يذبحون لها بس كانت الربوبية لمن - 01:36:03

لله كفار قريش الان نشر جيل اخر بعد ان اقول اصبح اسوأ حتى من كفار قريش لا يعطي حتى مقامات الربوبية من الخلق والفعل والتبيير حتى ان الاصنام وهما صارت التسوية. انه انت مش جعلت الاصنام فقط واسطة - 01:36:21

ولتكن تقل الله باعمال الربوبية التسوية جعلتهم رفعوهم اعلى من ذلك فاعطوهם ايضا مقامات ربوبية فاصبح الله رب متصرف فاعل. ثم بعد ذلك والاصنام ايضا متصرفه فاعل. ثم كانها في سياق اخر صار فيها دمج حتى. ما عاد - 01:36:38

شهدوا انه الله كرب المدبر والاصنام كرب ومدبر. دمجوا كل شيء فاصبح المدبر والرب والاصنام كانها كلها شيء واحد هو يريد ان يلاحظ مراحل يعني البدعة كيف نشأت وكيف تطورت - 01:36:55

الصنم كان معبد فقط مع انه ليس مدبر. ثم اصبح استسلام للقدر حتى في المعاصي عدم مشاهدة الفرق بين الحقيقة الكونية والحقيقة الدينية. او خلينا نسميه الغاء موضوع الحقيقة الدينية وعدم الالكترات بها. واعتبار ان المطلوب هو فقط - 01:37:13

مشاهدة القضاء والقدر والمدبر جعلهم اصلا لا يفرقون بين المؤمن والفاجر بين المعاصي والطاعات. لانه كل هذا الملف ما عاد الله اي

قيمة لانه في النهاية ما هو؟ هو قضاء وقدر. يعني بس القضية قضاء وقدر. قضاء وقدر. ومشيئة بدون النظر في انه في اشي
استطيع ادافع وفي شيء لا استطيع ادافع - 01:37:33

وضعوا الكل في مقام واحد. فاصبح المراد فقط مجاهدة ان هناك قضاء وقدر. اللي هو نوع من الجبر. اصبح فيهم نوع من الجبر.
هناك شيء يحكم جبri هذا النوع يصل ببعضهم هو لا يتكلم عن الجميع وانت عارف - 01:37:55

يحصل الشرك. ثم الاصنام اللي كانت فقط تعبد وليس لها اصبحت لا سووها برب العالمين. واصبحوا يعتقدون فيها انها جزء من له
القضاء والقدر والنفوذ. ثم بعد ذلك دمج كل شيء يعني حتى الاصنام والالهة التي عبدها دمجوها بعد ان جعلوها - 01:38:09
طائر باب مع الله وسووها مع الله. دمجوا الله سبحانه باسمائهم بمبرراتهم. ثم دمجوه بهذا الكون باعتبار انه خلص هذا الكون
والحقيقة الموجودة. يعني هذى كانه اصبح الكون هو الحقيقة المشاهدة النافذة بكل ما فيه من القدر - 01:38:29

كانك تزيد ان تقل تتصل له اي المرحلة. الكون بكل ما فيه هو الحقيقة المشاهدة بما فيه من الظلم والمظلومين بما فيه من المعاصي
والذنوب بما فيه من الخير فكان الله ما عاد شيء حتى مدبر منفصل عنه - 01:38:50

اصبح الكون هو القضاء والقدر هو المجيء بذاته. مش هناك صاحب مشيئة منفصلة هو الذي يدبر هذه القدر كل شيء اندمج ببعضه
البعض. بس هذه طبعا مراحل متأخرة في هذا المقام. طيب كان في عندك اشي اسمامة؟ اه - 01:39:04

اه طبعا هو الكلام اصلا بهذه الطريقة بس هو كل كتاب تعالج الموضوع بطريقة مختلفة. نعم شيخنا ممکن شيخ الاسلام في الردع
الاخنائي في نهايته. ممکن يوضح هذه الفكرة اكتر. حيث ان هذا - 01:39:20

اعلى مراتب انه كان يقول على الصوفية عندهم اربع مراتب. هون يكون في حالة فرق تم جمع ثم فرق الجمع سيشيد الى الفرق
والجمع. اول شيء يفرق بين الذات والكون ثم بعد ذلك يجمع بين الذات والكون. سيشير الى ذلك اشاره سريعة. خلينا نكمل -
01:39:36

نعم قال اه فيجتهدون في اقامة دينه مستعينين به دافعين مزيلين بذلك ما قدر من السينات دافعين بذلك ما قد يخاف من ذلك كما
كما الانسان الجوع الحاضر بالاكل. ويدفع به الجوع المستقبل. وكذلك اذا ازال البرد ودفعه باللباس وكذلك كل مطلوب يدفع به
مكروه. كما قالوا للنبي - 01:39:52

صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ارأيت ادوية نتداوي بها وروقا نستلقي بها وتقاتل نتقىها هل ترد من قدر الله شيئا؟ فقال هي من
قدر الله. في الحديث ان - 01:40:12

والبلاء يلتقيان فيعتلجان بين السماء والارض. يعني يتدافعان لان الدعاء يحاول يدفع البلاء وهذا يؤكد ان الله عز وجل لم يأمر
بالاستسلام لما يمكن دفعه بل امر بمنازعة القطران. نعم. قال فهذا حال المؤمنين بالله ورسوله العابدين لله وكل ذلك - 01:40:22
من العبادة وهؤلاء الذين يشهدون الحقيقة الكونية وهي وهي ربوبيته تعالى لكل شيء و يجعلون ذلك مانعا من اتباع امره الديني
الشرعى على مراتب على مراتب في الضلال. هؤلاء الذين غلو في التصوف فشاهدوا فقط المشيئة الكونية اللي هي القضاء والقدر -
01:40:40

ولم يجعلوا ذلك حجة في ترك الانقياد للعبادات الدينية. هؤلاء على مراتب في الضلال. فهؤلئك قال فولاتهم يجعلون ذلك مطلقا عاما
فيحتاجون بالقدر في كل ما يخالفون فيه الشريعة. وبالتالي فعروض الفواحش والمنكرات وكل شيء خطأ. ثم يحتاجون يقول لك
حقيقة كونية. بذلك تشاهدها. نعم. قال وقولوا هؤلاء شر من قول اليهود والنصارى وهو من جنس - 01:40:55

للمشركين الذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء. وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم الطائفه من المشركين كانوا
يحتاجون على شرك بمشاهدة الحقيقة الكونية. خلاص هيک ربنا بده شايف؟ خلاص. احنا مشتركون هيک ربنا بده. لو شاء الله ما تركنا
هكذا - 01:41:20

نعم. قال وهؤلاء من اعظم اهل الارض تناقضا. بل كل من احتاج بالقدر متناقض فانه لا يمكن. لماذا ابن تيمية يرى ان الذي يحتاج
بالقدر على حاله في الذنوب والمعاصي متناقض. قال قال فانه لا يمكنه ان يقر كل ادمي على ما فعل فلا بد اذا ظلمه ظالم او

الناس ظالم وسعى في الأرض بالفساد واحذر يسفك دماء الناس ويستحل الفروج ويهلك الحرج والنسل ونحو ذلك من أنواع البرد التي لا قوام للناس بها ان يدفع هذا العدوان بحيث بحيث ان يعاقب الظالم بما يكفي عدوان امثاله. فيقال له ان كان القدر حجة فدعا كل احد يفعل ما يشاء بك وبغيرك. وان لم يكن حجة بطل اصل قوله - 01:41:59

فهمتم الان وش وجه الدليل؟ انه اذا رجل دخل على بيتك يعتدي على حرماتك مرة حتقول له تفضل لانك انت قدر الله النافذ؟ كما راح تدافعوا. اضرموا وتنادي الشرطة له. اذا رجل اذى يسرق مالك تفضل انت قدر الله النافذ - 01:42:19

رح تقطع ايده ما في حدا عاقل اصلا كل هذا كلام يخالف الفطرة ما في انسان يقبل ان واحد يعتدي على حرماته ويقول له تفضل انت القدر. وقد شاهدت فيك القدر. ويعتدي على ماله. اذا كنت تزاحم - 01:42:34

دار في هذه الامور وتمنع الزاني ان يصل الى زوجتك والغصارة يصل الى مالك. اذا لا تحتاج بالقدر. زاحم القدر في ذنبك ومعاصيك. وامنع نفسك من الذنوب والمعاصي الشركية. نعم - 01:42:48

قال واصحاب هذا القول الذين يتحجون بالحقيقة الكونية لا لا يطرون هذا القول ولا يلتزمونه. وانما هم بحسب اهوائهم يعني ما معنى غير مضطرب؟ مش ماشي على قاعدة دايما في اشياء معينة بزاحم القدر. وفي شهواته ما بزاحم القدر. بقول لك قدر الله النافع. نعم. قال كما قال - 01:43:02

فيهم بعض العلماء انت عند الطاعة قدره قدرى. وعند المعصية جبri اي مذهب وافق هواك كما ذهبت به؟ كيف هذا يكون؟ كيف يكون عند الطاعة قدرى وعند المعصية جبriel القدرية الذين يقولون ماذا - 01:43:23

نعم؟ لا قدر. لا القدر الذي يقول ان العبد يخلق فعله نفسه بنفسه. والجبرية الذين يقولون ان العبد ايش تمام؟ مجبى لا ان العبد مجرى ليس له اي اختيار الجبرية يقول ان العبد مجرى. ما الله اختيار - 01:43:39

تمام والقدرية يقول ان العبد يخلق فعله بنفسه. القدرية المعتزلة الجبرية الجهمية والاشاعرة وما شابه ذلك. فيقول انت عند الطاعة ايش؟ قدرى. لا تشاهد توفيق الله لك. يعني اذا صدرت منك طاعة - 01:43:58

لا تشاهد توفيق الله لك وانه هو الذي يسر لك تقول انا اللي فعلتها انا اللي عملت الطاعة. اذا وقعت في معصية لا تشاهد تقصير دم نفسك وكذا تشاهد ايش يا اخي قدر الله النافذة يا اخي شو بدن نسوى؟ يعني ما شاء الله عند الطاعة بتتسونها لنفسك وتنسى ان تقول الله - 01:44:13

ميسر والحمد لله. اللي قدرها لي. اذا فعلت معصية لا تننسوا بالقصير الى نفسك انك اقتربت من اسوارها. لا يا شيخ قدر جاءنا مجبور. العبد مجبور. فيقول الذي يوافق هواك مشيت معه. تمام. قال - 01:44:31

هم صنف يدعون التحقيق والمعرفة فيزعمون ان الامر والنهي لازم لمن شهد لنفسه فعلا وثبت له صنعا. واما اما من شهد ان نفعله مخلوقة او انه مجبور على ذلك وان الله هو - 01:44:47

فيه كما يحرك سائر هو الان سيقسم الصوفية الى انواع. اسوأ انواعهم من هو؟ قال فغولاتهم هذا القسم الاول ذكرناه في الصفحة الماضية يجعلون ذلك عاما مطلقا فيحتاجون بالقدر على كل ما يخالف الشريعة. خلص يعني جعلوا القدر حجة على كل ما يفعلونه مخالف للشرع - 01:44:57

الصنف الثاني منهم لا هؤلاء يدعون انهم محققون. فيقولون ماذا ان الامر والنهي لازم للانسان. بس لازم لمن؟ لمن شهد لنفسه فعلا وثبت له صنعا. يعني اذا انت لسا في مقام العوام يا شيخ محمد في مقام العامة الذين ما زالوا يشهدون - 01:45:17

انفسهم وان لهم افعال ولا ينسبون كل شيء الى الله على طريقة الجبرية. ما دمت تشاهد حضور حضور نفسك في هذا الكون وما زلت تشاهد ان لك صنع فانت اذا من العامة - 01:45:36

نعم فيلزمك الامر والنهي قال اما من شهد هيئكم بعتبروا هذا مقام الشهود شهد ان افعاله مخلوقة وانه مجبور. عليها وهذه هم بيعتبروا ان تصل لمراحل الجبر والايمان بالجبر. هي مرحلة الشهود. انك انت - 01:45:51

كالريشة في مهب الريح. كيف الريشة لما تكون مهب الريح مجبرة ما لا تستطيع. اذا وصلت لمرحلة مشاهدة الجبر انك مجبر على افعالك فعندئذ خلاص سقط عنك عندئذ الامر والنهي لانك وصلت لمرتبة الشهود. يعني فهؤلاء لماذا هم احسنوا حالا من الجماعة الاول

- 01:46:07 -

نفصل واحد يعني الجماعة الاول خلاص هم اسقطوا التكليف عالكل. عالعامة والخاصة واي واحد وقع في معصية سواء شهد لنفسه فعلا ولا لم يشهد لنفسه فعلا هو مسامح لمشاهدة مقام القدر - 01:46:27

الثانيين لـأ يعني حسناها شوي. قالوا شوف اذا انت لساتك عامي لم تصل لمرحلة الشهود لـأ انت عليك امر ونهي ودير بالك تخطأ ومحاسب. لكن اذا وصلت مرحلة شهود الجبر - 01:46:44

وشهود المشيئة الكونية وانك كالريشة في مهب الريح خلاص انت وصلت لمرحلة عالية بالتالي تستطيع الاحتجاج بالقضاء والقدر يعني مكلفا كما يكلف العوام قالوا فانه يرتفع عنه الامر والنهي والوعد والوعيد. وقد يقولون من شهد الارادة سقط عنه التكليف.

ويزعم احدهم. هكذا يقول من شهد الارادة يقصدون الارادة الكونية القضاء والقدر. من شهد القضاء - 01:46:56

القدر سقط عنه التكليف. نعم. قال ويزعم احدهم ان الخضر سقط عنه التكليف لشهوده الارادة. فهؤلاء يفرقون بين العامة والخاصة الذين شهدوا الحقيقة الكونية. فشهدوا ان الله خالق افعال العباد وانهم يريدون لجميع الكائنات. وقد معنى الشهود هنا شهود ان الله خالق افعال العباد. وانه مرید فقالوا شاهدنا القضاء والقدر اذا - 01:47:19

فسقط عنا التكليف نعم. قال وقد يفرقون بين من يعلم ذلك علما وبني وبين من يراه شهودا. فلا يسقطون التكليف عنمن يؤمن بذلك ويعلمه فقط ولكن عنمن ايش الفرق بين العلم والشهود - 01:47:39

يعني وهم يفرقون بين من علي العامة هم يؤمنون ان القضاء والقدر موجود. بس لم يصلوا لمرتبة الشهود. فيفرقون بين مرتبة العلم علم وبين ما ارتبط ايـش الشهود في الشهود هي حالة وجودانية روحانية عندـهم. انك تجلس هـكذا فياريـك انك تستشهد هـذا فعل الله - 01:47:51

واما العلم هي مجرد حالة نظرية انك توخذ كـتاف في العقيدة. تدرس ان الله سبحانه وتعالـي هو صاحب القضاء والقدر. بـس بدون ان تصل للحال الروحانية انك كانـك تـشاهد هذا اـمام عـينـيك. نـعم. قال فلا يـرى لنـفسـه فـعلا اـصـلا. وـهـؤـلـاء يـجـعـلـونـ الجـبـرـ وـاثـبـاتـ المـقـدـورـ مـانـعـاـ منـ - 01:48:12

تـكـلـيفـيـ علىـ هـذـاـ الـوـجـهـ. نـعـمـ. وـقـدـ وـقـعـ فيـ هـذـاـ طـوـافـ منـ الـمـنـتـسـبـينـ إـلـىـ التـحـقـيقـ وـالـعـرـفـةـ وـالـتـوـحـيدـ. وـسـبـبـ ذـلـكـ اـنـهـ ضـاقـ نـطـاقـهـمـ عنـ كـوـنـ الـعـبـدـ يـؤـمـرـ بـمـاـ يـقـدـرـ عـلـيـهـ خـلـافـهـ كـمـاـ اـضـاقـ نـطـاقـ الـمـعـتـزـلـةـ وـغـيـرـهـمـ منـ الـقـدـرـيـةـ عـنـ ذـلـكـ. اـهـ اـشـيـ اـذـاـ بـقـولـ لـكـ شـوـ السـبـبـ؟ـ - 01:48:32

في هذا القسم الثاني من الصوفية من اين كانت المشكلة؟ وسبب ذلك ايـها ابو الحـسـنـ. انـهـ يـشـهـدـونـ الـارـادـةـ الـكـوـنـيـةـ فـقـطـ. فـاـذـاـ اـتـاهـمـ الـقـدـرـ الـذـيـ يـمـكـنـ اـنـ يـدـافـعـ فـيـ جـهـةـ مـعـيـنـةـ فـهـمـ لـاـ يـصـعـبـونـ كـيـفـ يـمـكـنـ - 01:48:48

الـاـنـسـانـ يـخـالـفـ الـقـدـرـ وـيـسـيـرـ فـيـ الـاتـجـاهـ الـمـعـاـكـسـ وـكـأـنـهـ يـرـدـ قـدـرـ اللهـ الـاـمـرـ الـشـرـعـيـ فـيـ مـقـاـبـلـ الـقـدـرـ الـكـوـنـيـ. اـذـاـ جـاءـهـمـ قـدـرـ كـوـنـيـ عـلـىـ خـلـافـ الـاـمـرـ الـشـرـعـيـ ماـ اـسـتـطـاعـوـ اـنـ يـجـمـعـوـ بـيـنـهـمـ - 01:49:02

هـذـيـ مشـكـلـتـهـمـ. يـقـلـوـنـ ضـاقـ نـطـاقـهـمـ عـنـ كـوـنـ الـعـبـدـ يـؤـمـرـ بـمـاـ يـقـدـرـ عـلـيـهـ خـلـافـهـ. يـعـنـيـ ابوـ جـهـلـ اـمـرـ بـاـيـشـ بـالـاـيـمـانـ. لـكـ ماـذـاـ قـدـرـ عـلـيـهـ فـهـؤـلـاءـ هـذـهـ الطـائـفـةـ مشـقـادـرـ تـسـتـوـعـبـ كـيـفـ اللهـ يـأـمـرـ اـبـاـ جـهـلـ - 01:49:21

بـالـاـيـمـانـ معـ اـنـهـ كـانـ فـيـ قـدـرـهـ السـابـقـ مـكـتـوبـ عـلـيـهـ ماـذـاـ؟ـ الـكـفـرـ قـالـوـاـ فـيـ اـذـاـ المـشـكـلـةـ فـكـانـ خـيـارـهـمـ اـيـشـ يـفـعـلـوـ؟ـ قـالـوـاـ اـذـاـ بـدـنـاـ نـلـغـيـ الـاـمـرـ الـشـرـعـيـ وـنـقـفـ عـنـ اـيـشـ؟ـ الـاـمـرـ الـكـوـنـيـ اوـ الـحـالـةـ الـقـدـرـيـةـ الـكـوـنـيـةـ. خـلـصـ يـعـنـيـ - 01:49:43

مشـقـادـرـ نـجـمـعـ كـيـفـ انـ اللهـ اـمـرـ اـبـاـ جـهـلـ بـالـاسـلـامـ. وـفـيـ نـفـسـ الـوـقـتـ قـدـرـ عـلـيـهـ اـنـ يـكـوـنـ كـافـرـ وـيـمـوـتـ عـلـىـ الـكـفـرـ. هـذـاـ هـوـ الـمـرـبـعـ الـذـيـ اـشـكـلـ عـلـيـهـ نـعـمـ. كـمـ اـنـ الـقـدـرـيـةـ وـهـذـاـ طـبـعـاـ مـوـقـفـ الـجـبـرـيـةـ - 01:50:02

وـالـمـعـتـزـلـةـ الـقـدـرـيـةـ الـلـيـ هـمـ عـكـسـ الـجـبـرـيـةـ تـمـامـاـ. نـفـسـ الـمـشـكـلـةـ تـرـىـ هـيـ فـعـلـيـاـ. نـفـسـ الـبـعـدـ الـفـلـسـفـيـ اـنـهـ كـيـفـ يـجـتـمـعـ الـاـمـرـ مـعـ الـمـشـيـ

المخالفة له فقالوا اذا ماذا؟ طبعا الجبرية راحوا على ان العبد مجبى على كل شيء - 01:50:16

بدون ونفل الارادة الحرة القدريه بالعكس ان العبد صاحب اراده حرة وان الله لا يعرف ولا يتدخل في ما نفعله وانما يعرف ذلك او او يعني يحاسبنا عليه بعد ان - 01:50:32

دون تدخل الهي اصلا وقدر سابق فكلاهما وصل الى نتيجة مغلوطة. سبب الشبهة هنا حددوا ابن تيمية عدم قدرتهم على ان يجمعوا بين الامر الشرعي والقدر الكوني. نعم وهذا سيأتي - 01:50:45

معالجته في ابواب خاسع. قال ثم المعتزلة اثبتت الامر والنهي الشرعيين وردت القضاء والقدر الذي هو اراده الله العامة وخلقه لافعال العباد عكس الصوفية هؤلاء. نعم. قال وهؤلاء اثبتوا القضاء والقضاء والقدر ونفوا الامر والنهي في حق من شهد القدر. الصدود نفوا الامر والنهي في حق من؟ شهد. يعني احسن من الطائف - 01:50:58

قال اذ لم يمكنهم نفي ذلك مطلقا. طبعا. وقول هؤلاء شردا من قول المعتزلة ولهذا لم يكن في السلف من هؤلاء احد. تخيل بقول لك هؤلاء جبرية قولهم اشار من قول المعتزلة - 01:51:18

لية؟ لان قولهم اوصلهم الى القول بوحدة الوجود وصل بهم الحال الى القول بوحدة الوجود اصلا. بالدرج الذي ذكرناه سابقا. فلذلك يقول هذا لم قول هؤلاء لم يكن في السلف من هؤلاء احد - 01:51:32

يعني زمن السلف مش المراد انه في سلف كانوا جبرية بمعنى يمكن بعض السلف ابتلوا بشيء من هذا لكن المراد في زمن السلف عموما اه لم يكن هناك من الجبرية - 01:51:47

وان كان بدأت تظهر نوابط قول المعتزلة انه قول المعتزلة متى بدأ يا شيخ حديث عبد الله بن عمر لما دخل عليه الاثنين واكتنفوه وقال انه ظهر عندنا اناس في البصرة يقولون ان الامر انوف. ففي زمن السلف مبكرا ظهر قول المعتزل - 01:52:00

راجت لكن قول الجبرية ظهر متأخرا جدا. نعم قال وهؤلاء يجعلون الامر والنهي للمحظوبين الذين لم يشهدوا هذه الحقيقة الكونية. ولهذا يجعلون من وصل الى هذه الحقيقة سقط عنه الامر والنهي وصار من الخاصة - 01:52:16

فما تأولوا على ذلك قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. يجعلوا اليقين هو معرفة هذه الحقيقة. احنا قبل شوي قلنا هاي الاية ايش معناها اعبد ربك حتى يديك الموت. الصوفية ماذا يقولون؟ - 01:52:31

حتى يأتيك اليقين عن المشاهدة اذا حصلت الشهود اليقين هو الشهود اعبد ربك حتى يأتيك الشهود. اذا حصلت الشهود خلص. سقط عنك التكليف. نعم. قال وقول هؤلاء كفر صريح. وان وقع فيه طوائف لم يعلموا - 01:52:45

فانه قد علم بالاضطرار من دين الاسلام ان الامر والنهي لازم لكل عبد ما دام عقله حاضرا الى ان يموت. لا يسقط عنه الامر والنهي لا بشهوده القدر ولا بغير ذلك - 01:53:00

فمن المعلوم من الدين بالضرورة ان التكليف لا يسقط عن احد. فمن انكر هذا وقال ان التكليف يسقط عن احد مع ان العقل لم يزل فهذا مخالف لما هو معلوم للدين بالضرورة. فهو كفر. نعم. قال فمن لم يعرف ذلك وعرفه وبين له فان اصر على اعتقاد سقوط الامر - 01:53:10

النهي فانه يقتل؟ اه يعني ابن تيميم يقول لك خلص يعني في النهاية هاي مسألة يستتاب. حتى لو كان من مشايخ الصوفية مثلا يقول لك قال فمن قال ان الامر والنهي يسقط عن مكلف - 01:53:27

بسبب هذه الحجج التافهة قال فانه يعرف وتقام عليه الحجة لا يستعجل عليه تعرف وتقام عليه الحجة. فان اقيمت عليه الحجة وبقي معاندا فقد كفر يستتاب فان تاب والا قتل. نعم. قال وقد كثرت مثل هذه المقالات في المستأجرين. نعم. واما المتقدمون من هذه الامة فلم تكن هذه المقالات معروفة بينهم - 01:53:38

وهذه المقالات هي محادث لله ورسوله ومعاداة له وصد عن سبيله ومشaque له وتكذيب لرسله. مضادة له في حكمه. وان كان من يقول هذه المقالات قد يجهل ذلك ويعتقد ان هذا الذي هو عليه هو طريق الرسول وطريق اولياء الله المحققين - 01:54:00

هو في ذلك بمنزلة من يعتقد ان الصلاة لا تجب عليه لاستغناه عنها بما يحصل له من الاحوال القلبية. او ان الخمر حلال له. لكونه من

الخواص الذين لا يضرهم شرب الخمر. او - 01:54:14

ان الفاحشة حلال له لانه صار كالبحر لا تقدر الذنوب ونحو ذلك. نسأل الله العافية. نعم. قال ولا ريب ان المشركين الذين كذبوا الرسل يتزدرون بين البدعة المخالفة لشرع الله - 01:54:24

الاحتجاج بالقدر على مخالفة امر الله. نعم هو يقول لك بالاستقراء المشركين الذين كذبوا الرسل يتزدرون بين الابتداع في دين الله واختراع عبوديات وبين الاحتجاج بالقدر على المعاشي والذنوب ومخالفة امر الله. فهم في باب الطاعة مبتدعة - 01:54:34

وفي باب الذنوب والمعاصي جبرية. يقول لك المشركون عبر تاريخهم في باب الطاعات مبتدع يخترعون من العبادات ما يهونون وفي

باب اه الذنوب والمعاصي جبريا يفعلون الذنوب والمعاصي ويحتاجون عليها بالقدر. نعم. قال فهؤلاء الاصناف فيهم شبه من المشركين

- 01:54:52

الصوفية فيهم هذا التصوف في باب الطاعات ائمة الابتداع في باب الذنوب والمعاصي ائمة الجبرية. بقول لك هذا قضاء الله وقدره.

نعم. قال اما ان يبتدعوا واما ان يحتاجوا بالقدر واما ان يجمعوا بين الامرين. نعم. كما قال تعالى عن المشركين واذا فعلوا فاحشة

قالوا - 01:55:12

وجدنا عليها اباعنا والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون وكما قال تعالى عنهم سيقول الذين

اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء. وقد - 01:55:31

وبين ان يجمع بين الامرين ثم شوفوا الاستدلال اللطيف نعم. قال بهذه الاية. واذا فعلوا فاحشة قالوا ايش هذي ايش؟ قدر. والله امرنا

بها. بدعة. يعني هنا قال وهذا معنى قال جمعوا بين امرين جعلوا الفاحشة - 01:55:51

من جانب الامر والمطلوب وبرضه فيها جانب قدري انه هكذا وجدنا اباعنا فلم يدافعوا القدر. فالفاشة نفسها المعصية ابتدعوا انها

ما هي من الدين لانها اصبحت من الدين. قال والله امرنا بها - 01:56:08

وهذى يعني انت متخييل انسان يعني هنا المعصية مش فقط احتاج عليها بالقدر لا جعلها مطلوبة والله امرنا بها. فهي ابتداع من جانب

انه ادعى انها مطلوبة واحتجاج بالقدر من جانب وجدنا عليها ابائنا. فجمع والعياذ بالله فيها بين السينتين والقبيحتين. اه -

01:56:25

نعم الحجة الاولى للاحتجاج بالقدر اعرض عنها. جميل واعتراض على الثاني او والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء وجدنا عليها

ابائنا هذا احتجاج بالقدر وتسليم له ولا يصح مثل هذا التسليم - 01:56:51

وقال سيقول الذين اشركوا لو شاء الله وما اشركنا ولا اباؤنا. طيب قال وقد ذكر عن المشركين ما ابتدعوه من الدين الذي فيه تحليل

الحرام والعبادة التي ما شرعها الله بمثل قوله. وقالوا هذه بس حتى فقط من باب الفائدة - 01:57:08

هاي الاية سيقول النبي ما اشركنا ولا اباؤنا هذا في باب ايش؟ قدر القدر في باب الذنوب والمعاصي ولا حرمنا من شيء. هذا باب

ايش؟ بدعة. الابتداع. في العبادات - 01:57:22

ويريد ان يقول لك ان القرآن لما ذكر حال المشركين بين ان المشركين عندهم في باب الذنوب والمعاصي والشركيات احتجاج بالقدر

وفي باب ما يتقررون به يحرمون ما يشاؤون ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا صلة ولا حال. فهؤلاء اهل التصوف وقعوا في هاتين

الامرين - 01:57:36

في باب التقربات والتعبدات بدع وفي باب الذنوب والمعاصي قدر. قال هؤلاء يسيرون على خطى المشركين الفدر على الابتدائي

وين هو جميل احسنت وهذه اللقطة طيبة. انه حتى واحتجاجوا بالقدر ولا حرمنا من شيء. وهذا اظن هو السياق المطلوب هنا. انه قال

لو شاء الله - 01:57:57

ما اشركنا ولو شاء الله ما حرمنا لما حرموا اشياء لم يحرمنا الله ابتداعهم بماذا بالقدر فجمعوا نحسن في نفس

الجزئية بين الابتداع والاحتجاج على بدعهم بالقدر. مثل الاية السابقة. نعم - 01:58:22

قال وقد ذكر عن المشركين ما ابتدعوه من الدين الذي فيه تحليل الحرام والعبادة التي ما شرعها الله بمثل قوله. وقالوا هذه انعام

وحرث حجر لا الا من نشاء بزعمهم وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه. الى اخر السورة - 01:58:42

قال وكذلك في سورة الاعراف في قوله تعالى يابني ادم لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة. الى قوله واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. الى قوله قل امر ربى بالقسط واقيموا - 01:59:02

وجوهكم عند كل مسجد. الى قوله وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة. الى قوله قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما - 01:59:22

البطن والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال وهؤلاء قد يسمون ما احدثوه من البدع حقيقة. شف يعني كما قال يجمعون بين الابداع وجعلوا قضاء وقدر في الحديثون - 01:59:42

البدع ثم يقولون لك هذه هي الحقيقة وهذا هو الشهود فابتدعوا واحتجوا على بدعتهم بالقدر. كما يسمون ما يشهدونه من القدر حقيقة. طيب. قال اه والطريق الحقيقة عنده هو السلوك الذي لا يتقييد صاحبه باامر الشارع ونهيه ولكن بما يراه ويذوقه ويجده ونحو ذلك. نعم هذه هي الحقيقة الصوفية - 02:00:00

والسلوك الذي يعتمد على الذوق والهوى وما يجده في نفسه وليس السلوك المربوط بماذا؟ بمنهج الكتاب والسنة وما عليه السلف الصالح وفرق بين السلوكين بين سلوك السلف وبين سلوك المتصوفة. نعم. قال وهؤلاء لا يحتاجون بالقدر مطلقا بل عمدتهم اتباع - 02:00:22

دعوا ارائهم واهوائهم وجعلهم لما يرون ويهوونه حقيقة. وامرهم باتباعها دون اتباع امر الله ورسوله. نظير بدع نظير بدع اهل الكلام من الجهمية وغيرهم الذين يجعلون ما ابتدعوه من الاقوال المخالفة للكتاب والسنة حقائق عقلية. يجب اعتقادها. دون ما دلت عليه السمعيات. ما معنى وهؤلاء لا يحتاجون بالقدر مطلقا - 02:00:42

اللي هي الفكرة السابقة اللي هو التناقض اللي حكينا عندهم. هلا فعليا فعليا هم يحتاجون بالقدر دائمأ دائمأ. لأن اللي حابينه يهوونه بسموه ايش؟ قدر. يعني خلص اذا جاء على باله يعتبر شيء قدره ويستسلم لانه قدر. بقول لك والله هذا قدر. ولكن لما يعتدى على ماله او عرضه - 02:01:05

لا ببطل في قدر هون. تمام؟ وبقول لك هو فعليا هم لا يحتاجون بالقدر مطلقا، بل عمدتهم اراء واهوء وبعدين بتصوقها في القدر متى ما شاعوا ويبعدونها وقتها شاؤوا. نعم. قال ثم الكتاب والسنة واما ان يحلفو القول فيهما عن مواضعه واما ان يعرضوا عنه بالكلية. فلا يتذمرون - 02:01:26

لا يعقلونه بل يقولون انه فوض معناه الى الله مع اعتقادهم لنقيض مدلوله. فالصوفية في باب الاهوء كالمتكلمة في باب العقليات. هيك بدبي اقول لك. الصوفية في باب اهوائهم او في اتباع اهوائهم كالمتكلمة كالمتكلمين في اتباع عقلياتهم - 02:01:43

المتكلمين قال نظير اهل البدع من الكلاميين الذين يجعلون ما ابتدعوه من الاقوال المخالفة للكتاب والسنة ايش؟ بتصرير هي الحقائق بصير اي واحد بده يرد على بدعهم الكلامية انت مخالف للحقيقة - 02:01:59

ثم لم يأتي الكتاب والسنة على خلاف عقلياتهم التي زعموها. فاما ان يحرفوا ويؤولوا واما ان يعرضوا عن القرآن بالكلية. ويقولون خلص تفويض مشايخ. شو تفويض يعني هذا كلام ما حداش فاهم شو معناه. نفواه الى الله. بس اهم شي حقائقنا العقلية اللي احنا جعلناها حقائق - 02:02:12

بدكم تتبعوها. نعم. قال واذا حق على هؤلاء ما يزعمونه من العقليات المخالفة للكتاب والسنة وجدت جهليات. وجدت جهليات واعتقادات فاسدة. نعم. فما يزعمونه عقليات هي جهليات. وان سموها عقليات. وما سماه الصوفية آآ حقيقة وعبارة عن اذواق واهوء وليس - 02:02:30

ليس من الحقيقة في شيء. نعم. قال وكذلك اولئك اذا حق على ما يزعمونه من حقائق اولياء الله المخالفة للكتاب والسنة وجدت من الاهوء التي يتبعها اعداء الله لا اولياء الله - 02:02:50

وكذلك اولئك رجعوا للصوفية. يجينا الصوفية. اذا حق ما يزعمون من حقائق اولياء الله اجرت اهوء وليس حقائق. نعم

واصل ضاللي من ضل؟ قال واصل الضلال من ضل هو تقديم قياسه على النص المنسىء من عند الله و اختياره الهوى وعلى اتباع على اتباع امر الله. هو في هذه القاعدة كتبها بالخط العريض. رد على المتكلمين - 02:03:00

فيقول اصل ضلال المتكلم ما هو تقديمهم قياسهم العقلي على النص الشرعي واصل ضلال الصوفية الهوى على مراد الله. هو بهذه القاعدة رد على هؤلاء وهؤلاء في جملة واحدة. اهلا وسهلا - 02:03:20

هذا افضل من ادم. بالقياس تقديم القياس العقلي وعلى الهوى. على امر الله سبحانه وتعالى والنص. نعم. قال فان الذوق والوجودة ونحو ذلك هو بحسب ما يحبه العبد فكل محب - 02:03:37

له ذوق ووجد بحسب محبته. فاهل الایمان لهم من الذوق والوجود مثل ما بينه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله في الحديث الصحيح ثلاث من كن فيه وجد حلاوة - 02:04:01

من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهها ومن كان يحب المرء لا يحبه الا الله. ومن كان يكره ان يرجع في الكفر بعده اذا انقذه الله منه كما يكره ان يلقي في النار. وقال صلى الله عليه - 02:04:11

وسلم في الحديث الصحيح ذاق طعم الایمان من رضي بالله ربه وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا. عليه الصلاة هو يريد ان يقول ان اي محب لابد وان يجد آذوقا ووجدا - 02:04:21

واهل الایمان ايضا لهم ذوق ووجد لكن ذوقهم ووجدهم ناتج من الاتباع وليس من الابتداع. بخلاف اهل الاهواء فانهم يجدون ذوقا ووجدا لكن ذوقهم ووجدهم ناج من الهوى والابتداء. هذا الفرق بين الوجد الایمان الصحيح والذوق الایمانى الصحيح المرتبط - 02:04:34

وبين الذوق والوجد مرتبط بالابتداع. طيب. قال الكفر والبدع والشهوات فلهم وجد ولهم ذوق. لكن كل بحسب هواه وحسب شهوته. قال قيل لسفيان ابن عيينة ما بال اهل الاهواء لهم محبة شديدة لاهوائهم؟ قال انسىت قوله تعالى واسربوا في قلوبهم العجل - 02:04:53

كلاب كفراهم. جمبل هذه الاجابة حقيقة وتصيف دقيق بالزفيان بن عيينة يعني لماذا اهل البدع اليوم من المتكلمين وغيرهم من الفرق رجل متثبت بفرقته ومقولاته العقدية لو جلست تناظره بجوز عشرين ثلاثين سنة - 02:05:13

صعب خلص امتنع لماذا اهل البدع يحبون اقوالهم قال اي هكذا طبيعة الانسان قال اذا كان اهل قوم موسى قوم موسى الذين عبدوا العجل. اشرب ما قال واسربوا في قلوبهم العجل. طبعا في كلمة مقدرة واسربوا في - 02:05:28

بهم حب العجل كلمة التشرب والشرب هذه مفردة مهمة تشربوا حب العجل فصار نزع هذا من قلوبهم مش عملية سهلة ابدا. كذلك اهل البدع لما تجدوا عشرين ثلاثين سنة عند شيخ - 02:05:47

بسمع الكلام شو تتوقع منه؟ ومتشرد له اي البدعة تشربا تأمن كاملا لدرجة انه نزعه منها واقلاعه عنها هي عملية مضنية ولهاذا كانوا يعني يعذرهم ابن تيمية كاعيان واشخاص لادراته ما الذي يحصل في الجنس الانساني - 02:06:05

انه هو رجل متشرد له اي الفكرة بعض الشباب الله يكرههم بطن انه يا اخي والله جلس ما اشعري واقمت عليه الحجة. يا اخي وانت فكر انك جلسة جالسة. هاد الرجل صار له - 02:06:24

ثلاثين سنة في بدعة يجي يقول لك اه والله كلامك صحيح. والله باقي مشايخنا على ضلال القضية مش بهاي السهولة. يعني ما تكون عندك نوع من السذاجة. ان تظن ان القضية بهذه السهولة وبه اي البساطة ستقيم الحجج وتنتزع الانسان. انسان - 02:06:34

قبل ثلاثين اربعين سنة في شبهات واسكاليات ويدرس كتب. تظنك بجلسه واحدة خلاص انهية الملف واقلعت يعني وانت ايضا هذه مشكلة الانسان. لما تنظر للآخرين انظر لنفسك فهو كل شخص ينظر لنفسه باعتبار انه صاحب الحق وشيء ثوابات. يعني كما انك انت ترى نفسك صاحب الحق - 02:06:51

وبالتالي المخالف مبتدأ هو اصلا الطرف الآخر يرى انه ايش هو صاحب الحق ويراك مبتدأ. فهو ينظر اليك فيقول انت لما تناقش واحد تيمي. بتربى على كتب ابن تيمية. بتفكر انك بدك تقنع ان يترك ابن تيمية مرة واحد. يا اخي بدك تصر على عليه. زي ما انا - 02:07:10

بحكي لك هو بحكي الشيخ بحكي لطلاب وهي هكذا الحياة يعني. تمام؟ هو بتكلم بنفس المنظور لانه انت متشرب لطريقة ربنا وفلك لها ونشأت عليها فاحمد الله وهو متشرب بطريقة هو يعتقد بمنظوره انه هو الصواب. ويحمد الله كما انا نحمد الله. يعني هي حتى تفهم الدنيا كيف تسير - 02:07:24

وهذه فهم طرائق البشر يساعدك على الاعذار قدر المستطاع ضمن مساحات معينة. فلذلك قيل لسفيان ابن ما بال اهل الاهواء؟ عن اصحاب البدع يحبون بدعهم تشربوا يعني ايش تتوقع؟ كعالية قوم موسى واشربوا في قلوبهم العجل. فهذا يحتاج اذا الى تأني.

نعم - 02:07:46

قال عباد الاصنام يحبون الهمم كما قال الله كما قال تعالى ومن الناس من من يتخذ منه من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حب بل لله وقال فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواهم ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله.

وقال - 02:08:09

ان يتبعون الا لظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى. ولهذا يميل هؤلاء الى سماع الشعر والاصوات التي تهيج المحبة المطلقة التي لا تختص باهل الايمان. بل يشترك فيها محب الرحمن ومحب الاوثان. ومحب الصليبان ومحب الاوطان. ومحب الاخوان ومحب المردان ومحب - 02:08:31

فيقول هؤلاء اه الذين يتبعون اهواهم ومحدياتهم من اهل التصوف يحبون سماع القصائد والاناشيد التي تتكلم في الحب واي حب ويحاوط عن هي قصيدة ممكنا تكون اصلا في حب النسوان هو بده يسقطها على ايش؟ حب الله. يعني هو اهم شي يسمع قصيدة في الحب - 02:08:51

مفردات الحب مفردات الالفة. وكل واحد فيهم خلص يعني قصيدة قال عامة تكون اصلا لا تتعلق بحب الله. هو يحاول ان يسقطها على وجدانياته مشاعره وان كانت هي اصلا انما قيل في محبتي انسان لانشى. فلذلك قال ولهذا يميل هؤلاء يقصد احد التصوف من هذا الى سماع الشعر والاصوات - 02:09:15

التي تهيج المحبة المطلقة. يعني هي مش اصوات تتكلم عن محبة الله. تتكلم عن تهيج المحبة وعاد هو بحملها عن المحبة اللي بده اياه التي لا تختص باهل الايمان. مش بتتكلم عن تهيج المحبة الايمانية. بل يشترك فيها محب الرحمن والشيطان والنسوان. كل واحد بحملها. واحد بسمع قصيدة غزل انت بتحملها عالوطن - 02:09:35

على محبوبته. هذا بحملها على الله. كل واحد ماشي. بدل من ان يقتصر على السماع القرآني الصحيح الذي يتكلم عن محبة الله سبحانه وتعالى ويزيد علاقه بربه عز وجل. ولهذا من الخطأ دائما يا شباب الاعتماد على الاناشيد الدينية - 02:09:55 في تهيج معاني محبة الله. من الخطأ الاعتماد على الاناشيد الدينية في تهيج معاني محبة الله. يعني لو سمعت عرضا وانت في سيارة ما في مشكلة. لكن ان يصبح الانسان - 02:10:14

اذا سمع القرآن لا تهيج مشاعر المحبة لله. واذا سمع انشودة هكذا يطرب لها ويفتح عينه تدمع عينك بتندمع عند القرآن. معناتا بده تراجع بعض الملفات عالاقل - 02:10:27

انه في مشكلة انه الذي يهيجك وربما الصوت اللي بيهمجك الصوت او الحنان اللي فيه او الدفع اللي فيه او المشاعر او الكليب وطريقة اخراجه مش اللي عم بهيجك معاني ايمانية حقيقة موجودة في قلبك وفي وجدانك. وهذا خطير حقيقة على مستقبلك الايماني. نعم - 02:10:41

ما هو المشكلة انت مش قادر تسمع اغاني احيانا وممكن تكون يعني في مرحلة معينة. تلك المعصية اخف وطأة على قلبك مما ينتجه السماع البدعي. انه البدعة اشد من معصية في بعض اثارها - 02:11:02

البدعة اشد من المعصية في بعض اثارها. تمام؟ وبالتالي ان تجعل تدينك يقوم على بدع السماع الصوفي هذا من حيث الاثار قد يكون اسوأ من حيث الاثار. قد يكون اسوأ من اغنية فيها معصية سمعتها ومشت - 02:11:16

انه تلك معصية قد تتوب منها مش معتقد فيها شيء. اما انت هون عم تعتقد انه هادا السماع البدعي هو مسلك ايماني. فهنا هذا الاثر

اسوأ فعلياً. نعم جميل احسنت - 02:11:32

يا اخوة يدخل السماع البدعي هو الذي يعتاض به يعني حتى يعتاد به عن سماع القرآن والاقبال عليه اناشيد في مدح النبي عليه الصلاة والسلام معاني خاطئة. ما فيها مشكلة وسمعت عرضا وكلنا يحب ذلك النمط - 02:11:50

ما فيها مشكلة. لكن هو المراد ان يتوجه الى هذا ويصبح نوع من التبعد الحفلات الصوفية يصبح نوع من التبعد والممارسة الدينية. فرق بين من بسمها ماشي في الطريق كذا اي والله يا فلان انشد لنا انشودة. عرضا وبين من تصبح دينا وحالة عامة - 02:12:11 طيب اكمل. قال وهؤلاء الذين يتبعون اذواقهم ومواجدهم من غير اعتبار لذلك بالكتاب والسنة وما كان عليه سلف الامة. فالمخالف لما بعث الله به رسوله من عبادته وطاعته وطاعة رسله لا يكون متبعا للدين الذي شرعه الله كما قال ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواه - 02:12:27

الذين لا يعلمون انهم لن يغنووا عنك شيئاً من الله شيئاً. وان الظالمين بعضهم اولياء بعض. والله ولي المتقين. بل كون متبعا لهواه بغير هدى من الله قال تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - 02:12:47

هم في ذلك تارة يكونون على بدعة يسمونها حقيقة. يقدمونها على شريعة الله وتارة يحتاجون بالقدر الكوني على شريعة الله. كما اخبر به تعالى عن المشركين كما تقدم ومن هؤلاء طائفة هم اعلاهم قدرأ. هم مستمسكون بالدين في اداء الفرائض المشهورة. طبعا هم في ذلك تارة يكونون على بدعة يسمونها الحقيقة - 02:13:05

ويقدمون على شريعة الله او يحتاجون بالقدر الكوني على شريعة الله. ايش وبين هنا يحتاج مقاتلكم على شريعة الله؟ احسنت يعني على ترك الالتزام بشرع الله. وفعل المعاichi لانه كما قلنا في باب المعاichi يشاهدون القدر. وفي باب الطاعات بدعة وهاي البدعة - 02:13:26

يعتبروها حقيقة كونية وبتصير ايضا بطريقة من الطرق ويتراجع للقدر. نعم من هؤلاء طائفة قال ومن هؤلاء الان خلصنا الطائفة الثانية. الطائفة الثانية الذين فرقوا بين العامة والخاصة. نيجي عالطائفة الثالثة من الصوفية. وهذا مهم يا اخواني ترتيب كتب ابن - 02:13:45

اعادة ترتيبها خلوا هاد احد المشاريع التي نخوضها واحنا بنقرا استنباط الفوائد هذا مهم دائم الفوائد اثناء القراءة في هذه الكتب. فوائد في العادة تعالج في الصفحة الاولى من الكتاب حتى يعني تدحرها لديك - 02:14:00

ووضع القواعد الاساسية التي خلصت منها على الصفحة الاولى. وايضا اعادة ترتيب الكتاب. لانه رسائل مبعثرة شوي. انت ممكن تعيد ترتيبها الثالثة وهم اعلاهم قدرأ وهو ان يعني احسنهم حالا. قدرأ يعني احسنهم حالا وهم قال وهم مستمسكون بالدين في اداء الفرائض المشهورة واجتناب المحرمات المشهورة - 02:14:15

لكن يغلطون في ترك ما امرؤا به من الاسباب التي هي عبادة ظالمين ان العارف اذا شهد القدر اعرض عن ذلك مثل من يجعل التوكل منهم او من الدعاء ونحو ذلك من من مقامات العامة دون الخاصة. بناء على ان من شهد القدر علم بان من علم بان ما قدر سيكون فلا حاجة الى ذلك. وهذا - 02:14:35

ده غلط هؤلاء هم لماذا هم احسنوا حالا عموما؟ هؤلاء لا هم يعني متمسكون على القيام الواجبات المشهورة فمن بعد قيدها واجبات المشهورة وترك المحرمات المشهورة. ويقولون هذا على الجميع فش اشي اسمه عامة وخاصة. الكل عليه ان يقوم بالواجبات المشهورة ويترك المحرمات - 02:14:55

المشهورة. لكن وبين غلطهم؟ انه في بعض المناطق المحددة يتربكون الاسباب مع انك مطلوب منك انك تفعلها ويكون فعله الاسباب من المستحبات او المطلوبات المعلومة من باب ايش؟ الاحتجاج بالقضاء والقدر. مثلاً كان شخص منهم مثلاً يبتلى بمرض - 02:15:14

ادعوا الله عز وجل يشفيك يقول لك لا الشهود الدعاء لا ينفع هنا هذا خلص مقام ابتلاء بمرض لا ادافعه باقدار الله مع ان الله سبحانه امرك بماذا؟ بالدعاء وطلب الشفاء وان يدفع عنك هذا الشر والسوء - 02:15:34

خطأهم يكون اقل مقارنة بمن قبلهم لانهم عموماً هو بيصلّي الصلوات الخمس وبصوم رمضان وبيؤدي الزكاة والحج يعني قائم

بالفروض المشهورة لكنه يخطئ في ماذا؟ في الاخذ بالأسباب التي اصلا الاخذ بها عبادة. الاسباب التي الاخذ بها العبادة. ظانين ان العارف اذا شهد القدر اعرض عن ذلك - [02:15:51](#)

فاذ احل به بلاء يمكن ان يدفعه بقدر الله يقول لك انا لن ادفعه ولن اخذ بالأسباب. مثل من يجعل التوكل منهم او الدعاء ونحو ذلك يقول لك اه من مقامات العامة دون الخاصة. طبعا لماذا يعني الدعاء فهمت؟ لكن من يجعل منهم التوكل - [02:16:11](#)
يعني استغربت من ادخال التوكل هنا المعروف انه جعل الدعاء سبب اه بعضهم يترك الدعاء. بحجة اني ساستسلم للقدر لكن من يجعل منهم التوكل ايضا يعني يترك التوكل على الله - [02:16:31](#)

يعني اذا واحد فيهم بلغ نهاية الدرجة ممكن يعني. بس انه مش هي الحالة الطبيعية فيهم فيما اعلم. انه يترك حتى التوكل على الله من باب الاستسلام للقدر انه يا رب يعني لا اتوكل عليك في دفع هذا القدر - [02:16:44](#)

بل انا مستسلم اعمل ما ت يريد ان تعمله ممكن لكن ما يعني المشهور انهم يتركون الدعاء لدفع البلاء بحجة الاستسلام للبلاء. اما ان يترك التوكل من جهة الاستسلام للبلاء اذا واحد فيهم وصل لهاي المرحلة والله مشكلة عويصة يعني - [02:16:59](#)
الله اعلم اخذ الاسباب. هسه هو هذا الذي انا اريد ان افهمه. لكن هي كلمة او هنا عملت مشكلة. في حدا عنده نسخة اخرى نقول مثل من يجعل التوكل منهم او الدعاء - [02:17:16](#)

والدعاء يعني ما هذى مشكلة يعني. من مقامات العامة دون الخاصة بناء على ان من شهد القدر علم بان ما قدر سيكون. يعني ممكن انا افهم كلامه انه هو بقول لك خلص القدر - [02:17:35](#)

حتى اتوكل على الله في دفعه ما بدي اياد النهاية واصل لمرحلة انه حتى التوكل على الله ما بدك اياد. معناتا لنوع من الاستسلام التام الغير مقبول بشكل من الاشكال بهذه الصورة. طيب وهذا غلط - [02:17:48](#)

عظيم قال فان الله قدر الاشياء بأسبابها كما قدر السعادة والشقاوة بأسبابها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لهم وهم في اصلاب وبعمل اهل الجنة يعملون. وخلق للنار اهلا خلقها لهم وهم في اصلاب ابائهم وبعمل اهل النار يعملون - [02:18:02](#)

وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبرهم بان الله كتب المقادير فقالوا يا رسول الله افلا ندع العمل ونتكل على الكتاب؟ فقال لا اعملوا فكل ميسرا لما خلق له - [02:18:21](#)

اما من كان من اهل السعادة فسييس لعمل اهل السعادة. واما من كان من اهل الشقاوة فسييس العمل اهل الشقاوة فما امر الله به عباده من الاسباب هو عبادة والتوكيل مقرن بالعبادة. كما في قوله تعالى فاعبده وتوكل عليه. وفي قوله قل هو ربى لا الله - [02:18:31](#)

اه الا هو عليه توكلت واليه ما تاب. وقول شعيب عليه السلام عليه توكلت واليه انيب. اذا هو اذا لا اذا هو قصد التوكل في ابن تيمية باعتبار ان التوكل سبب قلبي والدعاء سبب لساني - [02:18:50](#)

لذلك واضح انه يقصد ذلك وانه وجد جماعة من الصوفية حتى التوكل لا يريدونه ان التوكل هو سبب السبب من اعمال القلوب. والدعاء سبب والسبب من الاعمال خلينا نقول اللسان ابتداء. فهم يتركون كل هذا الجانب فيقول الاخذ بالأسباب - [02:19:04](#)
هو عبادة والتوكيل اصلا جاء مقرنون عبادة قال فاعبده وتوكل عليه. قل هو ربى لا الله الا هو وعليه توكلت اليه ما تاب. عليه توكلت اليه انيب. طيب كورونا من لوازم - [02:19:21](#)

توكل حتى يكتمل التوكل على الله ان الانسان تمام بس يعني انا شاعر لما قال التوكل او الدعاء. هاي المقارنة الله به عباده من الاسباب هو عبادة. عبادة بعدها هو التوكل المقوم بالعبادة - [02:19:44](#)

عباده من الاسباب هو عبادة ما هي مشكلة في السياق الاول شو قال؟ في ترك ما امر به من الاسباب التي هي عبادة ان العارف اذا شهد قدر اعرض عن الاخذ بالأسباب. مثل - [02:20:01](#)

ان يجعل التوكل او الدعاء فبتشعر في السياق السابق انه جعل التوكل او الدعاء من انواع الاسباب في الفقر الشوك هو عبادة والتوكيل

مقرنون العبادة يعني المقرنون به من باب عطف الخاص على العام وشيء من ذلك. نعم. احسنت. شيخنا يعني ممكنا قضية التوكل هي نوعا ما هي اخص من قضية اليقين بالله - [02:20:19](#)

هو يقين وزيادة. فمجرد اليقين هذا شيء وان يكون هناك توكل على الله بان يكون هناك يقين وميل قلبي الى الى ان يدفع. نعم هناك مي القلبي بالرجاء من الله عز وجل ان يدفع عنه هذا هذا البلاء. طبعا. فهذا لا يدخل في موضوع القدر وموضوع اليقين خلاص انا استسلم للقدر. ولا حتى ولا عندي ميل الا ان يدفع الله اجل هذا - [02:20:44](#)

هذا القدر او ان ارجو منه شيء هي ليست يعني لا نقول انها خطأ واحنا بنحاول نفهم هل بلغ الصوفية منهم هذا المبلغ انه حتى التوكل بمعنى ان اتوكل على الله في دفع الشيء - [02:21:04](#)

ما بدهك ايه وتبقى مستسلم انه خلص اعمل ما تريده. ترى بعضهم كان يقول هذا. يعني بالعكس بعضهم كان يتمنى البلاء بعض الصوفية ورد انه كان يتمنى البلاء مش انه يعني ما عنده توكل في دفع حتى البلاء هو يطلبها - [02:21:18](#)

ويعتبر ان هذى من مقاماتي الخاصة. نعم ومنهم طائفة لهذه الطائفة الرابعة الان. قال منهم طائفة قد تترك المستحبات من الاعمال دون الواجبات فتنقص بقدر ذلك. نعم. فبقدر ذلك. ومنهم طائفة - [02:21:32](#)

نعم. قال منهم طائفة يفترون بما يحصل لهم من خرق عادة مثل مكاشفة او استجابة دعوة مخالفة للعادة العامة ونحو ذلك. فيشتغل احدهم بعما امر به من العبادات والشك ونحو ذلك. يعني بعضهم اصبح شغله الشاغل انتظار الكرامات - [02:21:45](#)

مش عارف اي درس كنا بنتكلم عن شخص اقتضاء الصراط المستقيم شو كانت المسألة تذكرني فيها؟ يخرج الحوت من البحر الذي ذهب تلميذ الجنيد الذي وقف عند ضهر دجلة وقال لا اغادر نهر دجلة حتى يخرج حوت. ينتظر تحصل له كرامة - [02:22:03](#)

وخرج له حوت يعني خرج له الحوت يعني وجلس بين يديه. فعاد الى الجنيد واخبره انه يا شيخي ذهبت الى نهر دجلة ورفضت ان اغادره حتى يخرج لي الحوت فقال له الجنيد ماذا حتى تعرف ان الجنيد كان على طريقة السلف عموما - [02:22:21](#)

تمنيت ان تخرج حية فتقتلك. يعني انت جالس لي على البحر تنتظر تخرج لك حوت؟ يعني هكذا طريق السلف انتظار وقوع الكرامات. الكرامات هذا شيء يحصل وليس شيء يقصد حصوله - [02:22:36](#)

فهمتم؟ الكرامة الصحيحة هي التي تحصل عرضا في اثناء قيامك بامر الله وانشغالك به. والله حصلت عرضا. هذه هي الكرامة الشرعية. اما ان يذهب الانسان ينتظر وقوع الكرامة ويبحث عنها - [02:22:50](#)

يتربى حصولها قال فهؤلاء انشغلوا بحصول الكرامات عن الانشغال بالبعد المطلوب. هذا يعني كلام ابن تيمية هنا. نعم. قال بهذه الامور ونحوها كثيرا ما ت تعرض لاهل السلوك والتوجه وانما ينجو العبد منها بملازمة امر الله الذي بعث به رسوله في كل وقت. جميل. كما قال الزهري كان من مضى من سلفنا يقولون الاعتصام - [02:23:04](#)

سنة نجاح. الاعتصام بالسنة يعني بطريقة السلف. نعم. قال وذلك ان السنة كما قال مالك رحمة الله مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق. سبحان الله هذا - [02:23:24](#)

ما اعظم قال مالك السنة هي سفينة نوح اللي خرج مع نواف السفينة نجى. واللي معه ركب في السفينة غرق. وهذا حال هاي الامة اخوان الى يوم القيمة - [02:23:34](#)

من تمسك بالسنة ركب السفينة فوصل الى الله سبحانه وتعالى بامان واما من كان حاله كحال ابن نوح يعني ساوي الى جبل يعصمني من الماء ساذهب الى طريقة اخرى. غير طريقة السلف. اتعبد بها - [02:23:49](#)

هؤلاء كلهم ارقى اسأل الله السلامه والعافية. قال ابو العبادة والطاعة نعم. قال والعبادة والطاعة والاستقامة ولزوم الصراط المستقيم ونحو ذلك من الاسماء مقصودها واحد ولها اصلا. احدهما لا يعبد - [02:24:05](#)

الله والثاني ان نعبده. نحو ذلك من الاسماء. يعني نقول لك كلمة عبادة كلمة طاعة. كلمة استقامة كلمة صلاة مستقيم كلها تحوم حول معنى متقابل يقوم على اصلين ما هما؟ قال احدهما لا يعبد الا الله والثاني ان نعبد بما امر وشرع. نعم فهذه معنى هذه الامور - [02:24:18](#)

ان لا تعبد الا الله اللي هو الاخلاص ثانيا الاتباع وهذا معروف. نعم. قال لا بغير ذلك من الاهواء والبدع. قال تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وقال تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف - 02:24:38

وقال تعالى ومن احسن دينا اسلم وجهه لله وهو محسن. فاسلام وجه لله وبالاخلاص وهو محسن هو الاتباع. نعم قال تعالى ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله - 02:25:01

ابراهيم خليلا. قال فالعمل الصالح هو الاحسان وهو فعل الحسنات. والحسنات هي ما احبه الله ورسوله. وهو ما امر به امر ايجاب او استحباب. فما كان من البدع في الدين التي ليست مشروعة فان الله لا يحبها ولا رسوله فلا تكون من الحسنات ولا من العمل الصالح. كما ان ما - 02:25:24

اعلموا انه فجور كالفواحش والظلم ليس من الحسنات ولا من العمل الصالح. واما قوله ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وقوله اسلم وجه لله فهو اخلاص الدين لله وحده. وكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول اللهم اجعل عملي كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولة تجعل لاحد - 02:25:44

فيه شيئا. وقال الفضيل بن عياض في قوله لبليوكم ايكم احسن عملا. قال اخلصه واصوبه. قالوا يا ابا علي ما اخلصه واصوبه؟ قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل. واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابه. والخلص ان يكون لله. والصواب ان يكون على السنة - 02:26:04

فین قبیل فاذا كان جمیع ما یحبه الله داخلا فاسم العبادة فلماذا عطف عليها کغيرها کقوله ایاک نعبد وایاک نستعين وقوله فاعبده وتوکل علیه وقول نوح اعبدوا الله واتقوه وتوکل علیه. سیأتي الاية الفكرة اللي ذكرناها. لماذا؟ اذا كان جمیع - 02:26:25
ما یحبه الله ویرضاه. مش قلنا العبادة تعریفها في البداية ما هو؟ لكل ما یحب الله ویرضاه کتعبد به. فلماذا یعطف ایاک نعبد وایاک نستعين؟ الا یعني هل یفهم من هذا ان الاستعانة غير العبادة - 02:26:44

فاعبده وتوکل علیه هل یفهم هذا العطف ان التوکل غير العبادة بناء على ان العطف یقتضي المغايرة؟ فقال قال وكذلك قول غيره من الرسل. قبیل هذا له نظائر كما في قوله ان الصلاة - 02:26:56

تنھی عن الفحشاء والمنکر. وكذلك ان الله یأمر بالعدل والاحسان وایتاء ذي القربی وینھی عن الفحشاء والمنکر والبغی ذی القربی هو من العدل والاحسان. كما ان الفحشاء والبغی من المنکر. وكذلك قوله والذین یمسکون بالکتاب واقاموا الصلاة واقاموا الصلاة من اعظم التمسک - 02:27:08

بالکتاب وكذلك قوله انھم كانوا یسارعون في الخیرات ویدعوننا رغبا ورهبا ودعاؤھم رغبا ورهبا من الخیرات. هو اصلا من جبنة الخیرات فلماذا عطف هل هنا العطف یقتضي المغايرة؟ طیب. قالوا امثال ذلك في القرآن کثیر. وهذا الباب یكون تارة مع کون احدھما بعض الآخر فيعطف عليه تخصیصا له بالذكر - 02:27:28

لکونه مطلوبا بالمعنى العامي والمعنى الخاص. نعم في العادة هذا الاسلوب القرآني وهو اسلوب عربي اصلا. ان یذكر الشیء عاما ثم یذكر فرد منه على وجه الخصوص ليكون هذا الفرد له میزة اکثر. اکرم الطالب وزیدا - 02:27:49

مع انه زید من الطالب لكن ذكرته مرة ضمن العموم ثم ذكرته مرة باسمه الخاص ليعرف ان له مزیة. هذه هي الفكرة ویسمی عطف الخاص على العام. نعم. قال وتأرة تكون - 02:28:06

تنوّع بحال الافراد والاقتران. فإذا افرد عم واذا قرن بغيره خص. هذی الحالة الثانية من هذا النوع ان يكون الشیء اذا اقتن بغيره افاد معنی خاصا به یخالف المعطوف عليه - 02:28:20

واذا افرد بالذكر لا كان له معنی عام یشمل المعطوف والمعطوف عليه. یعني مثل اسهل مثال الاسلام والایمان اذا عطفا على بعضهما في سیاق واحد الاسلام هو الاعمال الظاهرة - 02:28:36

ويكون الایمان له معنی اخر. الاعمال الباطنة واذا ذكر كل واحد على حدة فالاسلام بمعنى الایمان یشمل الظاهر والباطن. واذا ذكر الایمان وحده فهو ايضا یشمل الظاهر والباطن. فيقول اذا - 02:28:52

اذا ذكر امران مع بعضها البعض فاحيانا يكون من باب عطف الخاص على العام هذا احتمال او يكون من النوع الثاني. وهو النوع الذي اذا ذكر فيه هذا الشيء مع المعطوف عليه يكون كل واحد له معنى مستقل - 02:29:05

واما ذكر كل واحد مفردا ويكون كل واحد منها شاملا للاخر اللي هي فكرة الاسلام والايمان. واضحة والاقتصاديات معنا؟ طيب. قال واتارة تكون من دلالة الاسم آآتنوو بحالة الافراد وحالة الاقتراف. اذا افرد عن المعطوف عليه عم كل شيء. واما قرن بغيره خص. قسم الفقير والمسكين. لما افرد احد - 02:29:20

في قوله للفقراء الذين حصلوا في سبيل الله فهنا الفقير يشمل حتى المسكين. وفي قوله اطعام عشرة مساكين نفس ما تطعمون. المسكين هنا يشمل حتى الفقير. لكن اذا ذكر الفقير والمسكين معا في سياق واحد وعطف - 02:29:42

احدهما على الاخر فيكون الفقير له معنى والمسكين له معنى فعند الحنابلة مثلا ايش قلنا عندنا؟ الفقير من يجد اقل من نصف كفایته والمسكين من يجري نصف الكفاية فاكثر ولم يصل للكفاية التامة وهكذا. قال ولما قرن بينهما في قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين صارا نوعان - 02:29:57

اقصر نوعين فيكون عطف المساكين على الفقراء هل هو عطف خاص على العام؟ لا فعطف المساكين على الفقراء مش عطف خاص على العام. لا للفقراء الهم مفهوم والمساكين الهم مفهوم. فبقول لك هذه الاحتمالات الواردة. نعم. اما عطف - 02:30:17

خاص على العام او انه في حال الاقتران يكون هذا له معنى وذاك له معنى مختلف. وان قيل؟ قال وقد قيل ان الخاصة المعطوفة على العامي لا يدخل في العامي حال الاقتران بل يكون - 02:30:33

من هذا الباب والتحقيق ان هذا ليس بالازمة. نعم بقول لك البعض يقول اي خاص عطف عن العام يكون دائما من الحالة الثانية ولا يمكن ان يكون من حالة عطف الخاص على العبد. لكن يقول ابن تيمية - 02:30:43

وتحقيقا هذا ليس بالازمة. نعم. قال قال تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال. وقال تعالى واذ اخذنا من ميثاقهم منك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بنى مريم - 02:30:53

وذكر الخاص مع العامي يكون لاسباب متنوعة. اراد ابن ثمين بيبين لا انه الخاص اذا ذكر بعد العام فهذا له اسباب متنوعة. منها الاهتمام الذي ذكرناه قبل قليل ومنها مقاصد اخرى يقول تارة. قال تارة لكونه له خاصية ليست لسائر افراد العام كما في نوح وابراهيم وموسى وعيسى. واتارة لكون العام فيه اطلاق قد - 02:31:08

لا يفهم منه العموم كما في قوله هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما في نحن ابراهيم موسى وعيسى هو مثال على ماذا؟ على اي انا او حينا اليه كما او حينا الى نوح - 02:31:28

والنبي لما بعده او حينا الى ابراهيم واسماعيل. طب النبي من بعده مش بتشمل مثل ابراهيم واسماعيل؟ ما هي بتشملهم بس ذكرهم على وجه الخصوص من باب ماذا؟ الاية السابقة. او الاية السابقة واذا اخذنا من النببيين ميتاقي ومنك ومن نوح وابراهيم. فهم داخلين تحت عموم النببيين في الاية السابقة. لكن ذكرهم لما لهم من الخصيصة. طيب - 02:31:43

قال واتارة لكون العام فيه اطلاق قد لا يفهم منه العموم كما في قوله هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقهم انا هم يوم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. قوله يؤمنون بالغيب يتناول الغيب الذي يجب الایمان به لكن فيه اجمال. فليس - 02:32:03

فيه دلالة على ان على ان من الغيب ما انزل اليك وما انزل من قبلك. نعم لما الله وصف المتقين ماذا قال؟ الذين يؤمنون بالغيب كلها الغيب يا عامر بالتأكيد هي عامة. لكن عموما واطلاقها - 02:32:23

قد يرد على بعض الافهام انه هل يشمل هذا العموم ان اؤمن بما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم وما انزل على من قبل ايضا من الانبياء فيقول قوله يؤمنون بالغيب الغيب - 02:32:39

يتناول اي شيء يجب الایمان به لكن العبارة فيها ايش؟ اجمال لم يتم فيها تفصيل. ما المراد بالغيب الذي يجب الایمان به؟ قال فليس فيه دلالة على ان من الغيب الذي يجب الایمان به - 02:32:52

ان نؤمن بما انزل الى النبي صلى الله عليه وسلم وما انزل على موسى وعيسى من التوراة والانجيل. وبالتالي جاءت الآية التي تلتها والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك مع ان هذا وما انزل من قبلك نوع من انواع الغيب خلينا نقول - 02:33:05 ذكره من باب عطف الخاص على العام لانه يدخل تحت عموم الایمان بالغيب. لماذا احتاج الى ذكره حتى يتقطن حتى ان هذا من جملة الغيب. الذي يجب ان تؤمن به ولا تنكره. طيب. قال وقد يكون من المقصود انهم يؤمنون بالمخ بل - 02:33:22 بالمخبر به وهو الغيب. وبالأخبار بالغيب وهو ما انزل اليك وما انزل من قبلك. وقد يكون المقصود يعني لماذا جمع الله بين يؤمنون بالغيب ويؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك - 02:33:39

انه ليس من باب عطف الخاص على العام وانما من باب ان الذين يؤمنون بالغيب يعني يؤمنون بالمخبر به وهو الغيب الاخبار عن الدار الاخرة. ويؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. الاخبار بماذا - 02:33:50 الایمان بالمخبر يعني كانه يقال الذين يؤمنون بالغيب الخبر يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك ايمان بايش ؟ بالمخبر القرآن مخبر اخبر عن ماذا عن اشياء غريبة فانت عليك تؤمن بايش ؟ - 02:34:05 بالمخبر وهو القرآن والمخبر به وهو الامور الغريبة التي اخبر عنها القرآن من الدار الاخرة وما يكون فيها ومن اسماء الله وصفاته والقضاء وقدره. فيقول هذا احتمال اخر ان يكون ليس - 02:34:26

قوله والذين يؤمنون بما انزل اليك من باب عطف الخاص على العام. بل يكون المراد انهم يؤمنون بالمخبر به وهو الغيب يؤمنون بالأخبار بالغيب وهو نفس نص القرآن ونص التوراة والانجيل. التي اخبرت عن ذلك الغيب. فيكون الثانية - 02:34:41 ايمان بالمخبر اللي هو القرآن التوراة والانجيل. والاولى الذين امنوا بالغيب المخبر به. يوجد داخل هاي النصوص من قضايا يا غريبة هذا فيكون وبالتالي في تباهي ولا يوجد عطف خاص على عام على هذا الاحتمال الثاني. اه. شيخنا فسر الثاني بالمصدر - 02:35:03 فقد يكون من تفسير للاية ان ما انزل اليك مصدر مسبوق. وبالانزال اليك وبالانزال الى الذين من قبلك. نفس ما قبله بالمصدر. قال بالأخبار بالغيب. نعم بس انت حتى يعني هنا المصدر قد يكون المراد الاخبار يعني المخبر - 02:35:21 هذا الذي افهمه لانه قال وهو ما انزل اليك. ما انزل اللي هو القرآن. قد يكون مصدره اول. القرآن اخبار. هو في احتمال انا مش عم بقول لك ما في احتمال لكن - 02:35:35

خلينا نقول ايش الذي تشعر به في السياق وفي النهاية يعني هو بيأدي نفس المؤذن يعني قلت الاخبار او المخبر يعني رح يصب بنفس الاتجاه. نعم قال ومن هذا الباب قوله تعالى اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة وقوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة بتلاوة الكتاب - 02:35:45

اتباعه كما قال ابن مسعود في قوله الذين اتیناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. قال يحلون حاله ويحرمون حرامه ويؤمنون بمتشابهه ويعملون بمحكمه فاتباع الكتاب يتناول الصلاة وغيرها. لكن خصصها بالذكر لمزيته. نعم فلما قال الذين يمسكون بالكتاب. طب كيف يعني يمسكون بالكتاب - 02:36:06

يعني يفعلون ما فيه اقامة الصلاة اليس من التمسك بالكتاب؟ فلماذا عطفها؟ ما دام الداخلة في هذا الا المزية والخصيصة. تمام. قال وكذلك قوله لموسى اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. واقام الصلاة لذكره من اجل عباداته - 02:36:26 طالما كذلك قوله تعالى اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. وقوله اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. وقوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. فان هذه الامور هي ايضا من تمام تقوى الله. وكذلك قوله فاعبده - 02:36:45

وتوكل عليه. فان التوكيل والاستعانة هي من عبادة الله. لكن خصت بالذكر ليقصدها المتبعد بخصوصيتها. بخصوصيتها فانها هي العون على سائر انواع العبادة اذ هو سبحانه لا يعبد الا بمعونته - 02:37:01

اذا تبين هذا فكمال المخلوق في تحقيق في تحقيق عبوديته لله تعالى. وكلما ازداد العبد تحقيقا للعبودية ازداد كماله وعلت درجته. نعم. ومن توهم ان المخلوق تخرج عن العبودية بوجه من الوجوه او ان الخروج عنها اكمل - 02:37:16 وهو من اجهل الخلق واضلهم. فكمالك في عبودية الالوهية وكلما كنت اشد تعبدا لله كلما كنت اشد كمالا. نعم. قال قال تعالى وقالوا

اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون. لا - 02:37:30

بالقول وهم بامرهم يعلمون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. والان بدأ يستقرن نفسه بآيات السابقة التي ذكرها في البداية. مثلا في آية مريم ان كل من في الا اتي الرحمن. عبدا. وقال في المسيح هو الا عبد. وقال في الآية التي تليها في الملائكة لا يستكرون. الآيات التي في اول الرسالة اتي بها اللي هي السكينة - 02:37:46

ال المسيح ان يكون عبدا. وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستغفرون عن عبادتي كذلك فان استكبروه الذين عند ربكم يسبحون له بالليل والنهار. وقال واذكر ربك في نفسك ثم قال ان الذين عند ربكم لا يستكرون عنه عبادته. وهذا هو نحو - 02:38:06
ما فيه وصف اكابر المخلوقات بالعبادة. وذمه من خرج عن العبادة. هذا متعدد في القرآن وقد اخبر الله انه ارسل دماء الرسل بذلك وقال ارسل الرسل يدعون الى تحقيق هاي العبادة عبادة الالوهية. وما ارسلنا من قبلكم من رسول الا نوح لانه لا الله الا انا فاعبدون - 02:38:22

نعبد الله واياي فاعبدون واياه فاتقون واعبدوا ربكم الذي خلقكم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ايضا الآيات الاخرى اني اردت ان اعبد الله مخصوصا له الدين. وكل رسول من الرسل افتتح - 02:38:39

دعوته بالدعاء الى العبادة. اعبدوا الله هذا على لسان الانبياء والرسل وقال صلى الله عليه وسلم بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده. وقد بين ان عباده هم الذين ينجون من الشيطان. قال الشيطان قال رب بما اغويتني - 02:38:51
اجمعين. الا عبادك. فمن عبد الله عبادة الالوهية وهذا طبعا مستأذن ان يكون حصل اصلا عبادة الربوبية سابقا. فهذا هو الذي ينجو. ان عبادي ليست عليهم سلطان. فبعزيزك لاغبياء انهم اجمعين الا عبادا. قال في حق يوسف انه من - 02:39:05

دائم نصف العبودية هو المتكرر في القرآن لانه هو نصف الملازم للانسان وقال انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون طيب وبها نعت كل من اصطفاه الله واذكر عبادنا ابراهيم. واذكر عبادنا داود نعم العبد وعن ايوب نعم العبد وعن نوح ذرية من حملنا - 02:39:22

مع نوح انه كان عبدا وقال سبحانه اسرى بعده وانه لما قام عبد الله وان كنت في ريب ما نزلنا على عبادنا فاوحى الى عبده عين نشر بها عباد الله وعباد - 02:39:42

فهذا يدل على ان العبودية هي وصف ملائم لاسم. طيب اقرأ. قال فصل اذا تبين ذلك فمعلوم ان الناس في هذا الباب يتفاصلون فيه تفاصلا عظيما وهو تفاصلهم في اليمان هم ينقسمون فيه الى عام وخاص ولهذا كانت ربوبية الرب سبحانه لهم فيها عموما وخصوصا وضروب. ولهذا كان الشرك في هذه الامة اخفى من دبيب النمل. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه - 02:39:52
انه قال تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار تعس عبد القطيف تعس عبد الخميسة. تعس وانتكس اذا شيك فلا انتقال ان اعطي رضي وان منع سخط. اذا لا اريد ان يبين ان الناس في مقام العبودية - 02:40:12

ما بين مقام اليمان يزيد وينقص ان الناس في مقام عبوديتهم لله يعني التزامهم بمقتضياتها في مقام اليمان يزيد وينقص. هناك عبد للدرهم. هناك عبد للدينار فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الدرهم عبد الدينار عبد القطيفة والخميس وهي الانواع من الثياب - 02:40:22

وذكر ما فيه دعاء وخبرا وهو قول تعس وانتكس هذا خبر اذا شيك فلا انتقال. لا. هذا دعاء والخبر ودعا هذا الذي يعبد الدينار والدرهم هذا تعس وانتكس على عقبه وترك العبادة التي ينبغي ان ينشغل بها. اذا شيك ما معنى اذا شيك - 02:40:42
دخلت الشوكة فلم طقش النقش هو ذوي اخراج الشوكة من الرجل. والمناقش ما يخرج به الشوكة. قالوا هذه؟ قالوا هذه حال من اذا اصابه شر لم يخرج منه ولم يفلح لكونه تعيس وانت - 02:41:06

المطلوب ولا خلاص من المكوري وهذه حال من من عبد المال. شف سبحان الله! ايش يقول؟ وهذي حال من اذا اصابه شر لم يخرج منه يعني اذا شيك فلا انتقال يعني كانه اذا دخل فيه الشر - 02:41:18
لم يخرج منه ولم يفلح. لماذا؟ قال لكونه تعس وانتكس وتعس وانتكس. فلما انتكس لم يستطع ان يخلص من هذه الانتكasaة وان

يخلص من هذا الشر. فلا هو نال المطلوب - 02:41:33

ما الذي يجعلك تدخل في الشهوات لتتال شهواتك؟ فلم تnel المطلوب ولا خلص من المكره. وهذا حال من عبد المال. لم ينل به شيئاً يعني كبيراً يريدك. وسعادة الدنيا والآخرة. وإنما شهوات عابرة ولا خلص مما - 02:41:49

من المكره الذي فيه. وقد وصف قال وقد وصف ذلك بأنه إذا أعطي رضي وإذا منع سخط كما قال تعالى. ومنهم من يلمزك في الصدقات فان أعطوا منها رضوا وان لم - 02:42:05

تعطوا منها إذا هم يسخطون. فرضاهن لغير الله وسخطهم لغير الله. وهكذا حال من كان متعلقاً برئاسة أو ب بصورة ونحو ذلك يعني بصورة معشوق من عشاق امرأة او عشق شيئاً حراماً - 02:42:15

قال كل من تعلق برئاسة يريد جاه سلطان او تعلق بصورة امرأة يتعرّض لها او شيء ونحو ذلك من هواء نفسه نعم ان حصل له قال ان حصل له رضي وان لم يحصل له وسخط فهذا عبد ما يهواه من ذلك وهو رقيق له. اذا الرق والعبودية في الحقيقة هو رق هو رق القلب - 02:42:28

وعبوديته فما استرق القلب واستعبدته فهو عبد. ولهذا يقال العبد حر ما قنع والحر عبد ما طمع. اذا انت لو كنت من الاحرار لكنك مأسوراً لشهوة انت عبد. نعم. قال وقال الشاعر اطع مطامعي فاستعبدتني ولو اني قنعت لكنت حرقة. ويقال الطمع غل في العنق - 02:42:45

وقيد في الرجل فإذا زال الغل من العنق زاد زال القيد من الرجل. قال ويروى عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال الطمع فقر واليأس غنا وان احدكم اذا يأس من شيء - 02:43:06

نستغنى عنه. وهذا امر يجده الانسان من نفسه فان الامر الذي ييأس منه لا يطلبه ولا يطمع فيه فلا يبقى قلبه فقيراً اليه ولا الى من يفعله. واما اذا طمع في امر من الامور ورجاه وتعلق قلبه به - 02:43:16

فقيرة الى حصوله والى من يظن انه سبب ابتداء في حصوله. وهذا في المال والجاه والصور وغير ذلك. سبحان الله. قال قال الخليل صلى الله عليه وسلم فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه - 02:43:26

واشکروا له. قال فالعبد لا بد له من رزق وهو محتاج الى ذلك. فإذا طلب رزقه من الله صار عبداً لله فقيراً اليه. وإذا طلبه من مخلوق صار عبداً لذلك مخلوق فقيراً اليه. ولهذا كانت مسألة المخلوق محرمة - 02:43:36

في الاصل وإنما ابيحت للضرورة. وفي النهي عنها احاديث كثيرة في الصحيح يعني ان تسأل من المخلوق ان يقضي حاجة لك بالмخلوق الحي تأسله ان يقضي حاجتك او ان يعطيك الاصل في المسألة - 02:43:46

ومد اليد الى الناس. حرام. قال وإنما ابيحت لي الضرورة وان كان الحنابلة يقولون كلهم مشاقون في بداية العابد كل من ابيح له اخذ شيء ابيح له سؤاله هذا في المذهب عندنا. نعم. قال - 02:43:59

وفي النهي عن احاديث كثيرة لا تزال المسألة باحدهم يعني لا يزال الرجل يمد يده الى الناس حتى يأتي يوم القيمة وليس في وجهه مزعة لحم ونعم ومن - 02:44:14

على الناس طلب امواله. جاءت مسألته يوم القيمة خدوشاً مقالات تحل المسألة الا الذي غرم مفظع او ذم مفجع او موجع او فقر مدمع وهذا المعنى في الصحيح قوله لا يأخذ - 02:44:24

اه اولاً يأخذ احدكم حبله فيذهب فيعتضب خير له من ان يسأل الناس. ونحو ذلك من الاحاديث. فكره اخذه مع سؤال اللسان واستشراف القلب ما اتاك من هذا المال عن تغيير رسائله من مستشرف فخذه - 02:44:37

وما لا فلا تتبعه نفسك. فالنبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث ورد في عمر. النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يعطي عمر مالاً. عمر قال يا رسول الله اعطاه افقر مني. قال خذه يا عمر - 02:44:50

وهذا في باب الزكاة الحنابل يقولون ان اعطي مالاً شقناً ومن اعطي مالاً بدون ان يستشرف بالنفس اليه يجب عليه ان يقبله يجب اداً لم تستشرم السوء اليه. وان كان في باب الهبة يذكرون قول اخر. فالمهم ان سؤال الناس والاستشراف لما عندهم هذا خلاف مقام

التعبد. يعني لماذا الاسلام يحرك - 02:45:02

مسألة المخلوق واستشراف النفس الى ما عنده. لأن هذا نوع من التعبد لغير الله. فالاصل لا يكون هذا الا في حالة الضرورة. نعم. قال
وقال في الحديث الصحيح من يستغنى يغنه الله من - 02:45:21

عفه الله ومن يتصرّب يصبره الله. وما اعطي احد عطاء خيراً واسع من الصبر. واوصى خواص اصحابه الا يسألوا الناس شيئاً اصلاً.
وفي المسند ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان يسقط من يده شيء - 02:45:33

يقول لاحد ناولني اياه ويقول ان خليلي امرني الا اسأل الناس شيئاً. حتى اتفه الاشياء. حتى انك تطلب احد يساعدك تحمل شنطة.
نعم. قال في صحيح مسلم وغيره عن اوف بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم - 02:45:43

بایعه في طائفة واسر اليهم كلمة خفية ان لا يسألوا الناس شيئاً. فكان بعض اولئك النفر لا يسقط الصوت من يده فلا يقول لاحد
ناولني اياه. نعم عوف بن مالك اتى مع قومه - 02:45:53

النبي صلى الله عليه وسلم بایعهم بعدين اعطاهم نصيحة كانها وصية لا تسألوا الناس شيئاً هؤلاء نفر قوم عوف بن مالك كان هذه
الصفة فيهم. اذا وقع صوت احدهم بالخطأ - 02:46:02

لا يطلب من احد ان يساعدته في مناولته تمسكاً بوصية النبي عليه الصلة والسلام. طيب وقد دلت النصوص؟ قال وقد دلت وقد دلت
النصوص على ان على الامر بمسألة الخالق والنهي عن مسألة مخلوقه في غير موضع كقوله فاذا فرغت - 02:46:15

والى ربك فارغب. اذا والى ربك فارغب. وليس الى غيره. حصر تقديم يفيد الاختصاص. نعم. الا وقول النبي صلى الله عليه وسلم لابن
عباس اذا سألت فاسأله وادا استعنت فاستعن بالله. ومنه قول الخليل صلى الله عليه وسلم فابتغوا عند الله رزق. ولم يقل -

02:46:28

الرزق عند الله لان تقديم الظرف يشعر بالاختصاص وقته عند الله الرزق قدم الظرف على الرزق ليدل على الحصر هنا. نعم. قال كانه
قال لا تبتغوا الرزق الا عند الله. وقد قال تعالى واسألوا الله من فضله. والانسان لا بد له من حصول ما يحتاج اليه من - 02:46:44

ونحوه ومن دفع ما يضره. وكل الامرين شرع له ان يكون دعاءه لله فله يسأل واليه يشتكى كما قال يعقوب عليه السلام. فله يسأل ما
يحتاج واليه يشتكى في دفع ما يضر. كما قال - 02:47:00

يعقوب. نعم. قال انما اشكو بشيء وحزني الى الله. والله تعالى ذكر في القرآن الهجر الجميلة والصفحة الجميلة والصبر الجميل. وقد
قيل ان الهجر الجميل هو الهجر بلا اذى والصفحة الجميلة - 02:47:10

صفح بلا معايبة والصبر الجميل صبر بلا شكوى الى مخلوق. ولهذا قرأ على احمد بن حنبل في مرضه ان طاووساً كان يكره انين
المريض. ويقول انه شكوى فما ان احمد بن حنبل - 02:47:20

احمد انا تمسك بطريق الطاووس لا يشتكى الا الى الله. قالوا اما الشكوى الى الخالق سبحانه فلا تنافي صبراً جميلاً فان يعقوب عليه
السلام قال فصبروا جميلاً. وقال انما اشكو بشيء وحزني الى الله. قوله صبر جميلاً لا ينافي انه قال بعد ذلك - 02:47:30

اشكو بشيء وحزني الله ما في تعارض. نعم. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرأ في الفجر بسورة يونس ويوسف والنحل.
فمن بهذه الآية في قراءته فبكى حتى سمع نشيج حتى سمع نشيد - 02:47:47

من اخر الصفوف. نعم. من دعاء موسى عليه السلام اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان وبك المستغاث وعليك التكلان.
ولا حول ولا قوة الا بك قال في الدعاء الذي دعا به النبي صلى الله عليه وسلم لما فعل به اهل الطائف ما فعلوا. اللهم اليك اشكو

ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس. انت رب المستضعفين وانت ربى. اللهم الى من تكلني الى - 02:47:57

بعيد يتجهمني ام الى عدو ملكته امري ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي. غير ان عافيتك اوسع لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له
الظلمات. وصلاح عليه امر - 02:48:15

الدنيا والآخرة ان ينزل بي سخطك او يحل علي غضبك لك العتبى حتى ترضى فلا حول ولا قوة الا بك. قال وفي بعض الروايات ولا
حول ولا قوة عفوا فلا حول ولا قوة الا بالله - 02:48:25

الروايات ولا حول ولا قوة الا بك. وكلما قوي طمع العبد في فضل الله ورحمته ورجائه لقضاء حاجته ودفع ودفع ببرورته. قويت قويت عبوديته له حريته مما سواه. كلما قوي طمع العبد في فضل الله - 02:48:35

ازدادت العباد. متى يكون الانسان اقوى درجات العبودية؟ كلما كان طمعه بالله اكتر من طمعه بالمخلوقين. هذا مقام قلبي. وتحرر مما سواه. فكلما ان طمعه نعم. قال فكأن فكما - 02:48:51

كأن طمعه في المخلوق يوجب عبوديته له فيأسه منه يوجب غنى قلبه عنه. كما قيل استغني عن شئت تكن نظيره وافضل على من شئت. شئت تكن نظيره هاي تكون في انت واياه في نفس المقام. اذا استغنيت عن المخلوق - 02:49:05 حتى شو ما كان منصبه الوزاري والدولة اذا استغنيت عنهم تكون نظيره يعني في نفس المقام. لكن اذا شعرت بالطبع لما عند المخلوق كنت اسيره. اه. قال وافضل على من شئت تكون امير - 02:49:20

واحتج على واحتى من شئت تكون اسيرا. احسن الى اي انسان تكون اميره اعلى منه. واحتى الى ما شئت تكون اسيرا. نعم. قال فذلك طمع العبد في ربه ورجائه له يوجب - 02:49:33

هديته له واعتراض قلبه عن الطلب من الله والرجاء له يوجب انصراف قلبه عن العبودية لله. لا سيما من كان يرجو المخلوق ولا يرجو الخالق. بحيث يكون قلبه معتاما اما على - 02:49:43

رؤاسته وجنوده واتباعه ومماليكه. واما على اهله واصدقائه واما على امواله وذخائره. واما على ساداته وكبارائه كمالكه وملكه وشيخه وخدمه وغيرهم من هو قد مات او يموت. قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا. لان كل من يموت لا يستحق ان تعطيه - 02:49:53

الاستعانة والتوكيل. يموت يزول. انما التوكيل يكون على الحي القيوم. نعم وكل من علق قلبه بالمخلوقين ان ينصروه او يرزقه او يهدوه خضع قلبه لهم وصار فيه من العبودية لهم بقدر ذلك وان كان في الظاهر اميرا لهم مدبرا لهم متصرفها بهم. يعني حتى لو كنت ملكا - 02:50:14

ولكن قلبك مرتبط بجنودك انت اب لجنودك وان كان في الظاهر هو الملك لكنه في الباطن هو لا يستقر قلبه الا اذا وجد حاشيته بجانبه. ووجد اتباعه اليك كذلك؟ فقال هو في النهاية صاح ملك في الظاهر. لكنه عبد اسير - 02:50:31

لاتباعه في الباطن. بمجرد ان ينفضوا عنه يسقط. نعم. قال فالعقل ينظر الى الحقائق لا الى الظواهر. نعم. فالرجل اذا تعلق قلب امرأة ولو كانت مباحة له يبقى قلبه لها تحكم فيه وتتصرف بما تريده. نعم كم من شخص - 02:50:50

في الظاهر وزعيم الاسرة لكن في الباطن هو عبد لزوجته في الباطن. ليه؟ لانه هو متعشق لها فهي التي تأمره وتناش اشتري لي حط لي وهو مش قادر يخالفها - 02:51:04

لانه متعشق لها. فيقول لك العبرة بالحقائق وليس بالظواهر. في الظاهر انت رجل بيت وكذا لكن في الباطن انت يعني امرك مختلف قال هو في الظاهر سيدها لانه زوجها وفي الحقيقة هو اسيرها ومملوكها. لا سيما اذا درت بفقره اليها وعشقه لها اذا هي عرفت - 02:51:17

ماذا بفقره اليها وعشقه لها. المرأة اذا عرفت انك تعيشها عشقا مرضيا اسرتك مسكنك. نعم. قال وانه لا يعتاد عنها بغيرها فانه فانها تحكم فيه حينئذ حكم السيد القاهر الظالم في عبده المقهور. الذي لا يستطيع الخلاص منه بل اعظم - 02:51:37

فان اسر القلب اعظم من اسر البدن واستعباد القلب اعظم من استعباد البدن. يعني الانسان قد يكون مأسور البدن لكن قلبه ليس مأسورا. صحيح؟ وش كان يقول ابن تيمية نفسه ما يصنع اعدائي بي؟ - 02:51:54

خلوة لو سجنتوني انا قلبي مع الله انا حر القلب اعظم الاسر هو اسر القلب وليس اسر البدن. واعظم الاستعباد هو ان تستعبد قلبك في الباطن لصورة او مال او جاه - 02:52:09

اما استعباد البدن هذا بنحل يعني. فان من استعبد بدنه واستترق لا يبالي اذا كان قلبه مستريحا من ذلك مطمئنا، بل يمكنه الاحتيال في الخلاص من استعباد البدن اما استعباد القلب هذا مصيبة المصائب. واما قال واما اذا كان القلب الذي هو الذي هو الملك رقيقا ملك

هذا رقيقة مستعبدًا متى لغير الله فهذا هو الذل والأسر المحمض والعبودية لما استعبد القلب. وعبودية القلب واسره هي التي يترتب عليها الثواب والعقاب فان المسلم لو اثره كافر او استرقه فاجر بغير حق لم يضره ذلك اذا كان قائما بما يقدر عليه من الواجبات. ومن استعبد بحق اذا ادى حق الله وحق مواليه له اجران - 02:52:43

ولو اكره على التكلم بالكفر فتكلم به وقلبه مطمئن بالایمان لم يضره ذلك. هذا كله دلالة على ان عبودية البدن لا تضر المؤمن لو ان انسان استعبدك على وجه الظلم او استعبدك بوجه حق وهذا قد يمكنا - 02:53:01

انت في النهاية انت لست اثما ما في عليك مشكلة اذا استعبدت بدنك حتى لو ان انسانا تسلط عليك وجعلك تقول كفرا وانت قلبك مطمئن بالایمان. كل هذا ما في مشكلة. المشكلة عند الله سبحانه وتعالى او الاشكالية التي - 02:53:17

اثم عليها عند الله. اذا استعبد قلبك لغيره. هنا تأتي المشكلة. نعم. قال واما من استعبد قلبه فصار عبدا لغير الله فهذا يضره ذلك ولو كان في الظاهر ملك الناس. فالحرية حرية القلب - 02:53:32

العبودية عبودية القلب كما ان الغنى غنى القلب. قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض الغنى ليس عن كثرة الاموال والتجارات وانما الغنى غنى النفس. نعم. قال - 02:53:44

هذا العامري اذا كان قد استعبد قلبه صورة مباحة. هذا كله اذا كانت اللي استعبدتك زوجتك قال فاما من استعبد او استعبد قلبه صورة محرمة والعياذ بالله اصبح يتعشق النساء الاجنبيات وخواطره دائمًا في المناسأ الاجنبيات - 02:53:54

قال فهذا يقوى العذاب الذي لا تواب فيه. يعني فهذا العذاب فيه اشد. نعم. قال وهؤلاء من اقل الناس توابا واعظمهم عذابا. فان العاشق هنا في نسخة عندي هنا في نسخة حاء اربعة - 02:54:12

هامش رقم اربعة يقول فهذا هو العذاب الذي لا تواب فيه. نعم. قال هؤلاء من اقل الناس توابا واعظمهم عذابا فان العاشق لصورة اذا كان قلبه متعلقا بها متعددا لها اجتماع له من انواع - 02:54:26

والفساد والفساد ما لا يحصيه الا رب العباد. سبحانه الله. ولو سلم من فعل الفاحشة الكبيرة فدوما تعلق القلب بها بلا فعل الفاحشة اشد ضررا عليه من يفعل ذنبا ثم يتوب منه. ويذوق اثره - 02:54:37

من قلبه. شف هاي النقطة مهمة جدا ممكن تضع تحتها خط حتى تسجلها فائدة في مطلع الكتاب ماذا يقول هنا هذه القاعدة؟ يقول شيخ الاسلام ولو سلم من الذي يتتعلق بصورة النساء الاجنبيات - 02:54:47

ودائما يفكر فيهن وعقله سارح بجماليهن فاذا استيقظ ونام فقط قال ولو لم يفعل الزنا لو لم يفعل الفاحشة الكبيرة لو لم يزني بها فدوما تعلق القلب بهذه المرأة الاجنبية عنك؟ - 02:55:01

بلا فعل الفاحشة اشد ضررا على قلبك من يفعل ذنبا ويتبوب يريد ان يقول يعني لو ان انسان طبعا هو كل معصية وذنوب بس هو الكلام في تفاصيل المراقب. ايها اشد ضررا على الانسان؟ لانه لما اقول هذا؟ بعض الناس يظن ان - 02:55:20

انت ما عدتش فاحشة؟ حتى لو ضليتني افكر في النساء الاجنبيات لساتني في الوضع السليم. لأن بن تيمية يقول من يفكر دوما في النساء الاجنبيات ويسرح في خاطره بهم اشد ضررا ذلك على قلبه وايمانه. من شخص ممكن تعرف على فتاة في الجامعة - 02:55:39

لمسها ثم نسيها طبعا هذي معصية وهذه معصية انتبهوا لكن هو الكلام ايها اشد ضررا على قلب الانسان واحد تعرف علاقة عابرة لم تأسره هاي بتعرفوا شهوة الدائق يعني قال فوجع في ذنب كتقبيل او لمس او مباشرة - 02:55:58

ولكن هذه الحالة تاب منها وعاد الى الله ونسى الموضوع. وما عادت تستعبد مخيلته قال هذا ذنب وامرها سهل ان يعني ينساه ويشتغل بشيء ينفعه لكن الذي لم يقع في التقبيل او اللمس وال المباشرة اليدوية خلينا نقول - 02:56:17

لكن اربعة وعشرين ساعة دهن في النساء قال هذا امرها اشد عمرك اصعب تخيلوا حتى لا يظن الانسان المبتلى بقضية الخواطر انه امرها اسهل ما دام يقول لك انا ما عملتش فواحش معناتها انا لساتني في الزاوية السليمة. هذا مش صحيح - 02:56:36

يقول شيخ الاسلام ولو سلم هذا المستعبد للصور من فعل الفاحشة الكبرى اللي هي الزنا. فدوم تعلق قلبه بها بهذه الصورة. بلا فعل الفاحشة. مع انك ما عمل فواحش اشد ضررا عليه ممن - 02:56:52

يفعل ذنبا كلامس او تقبيلا ثم يتوب منه ولا تبقى الخواطر تعشعش فيه ده كابتن حل اموره لكن انت مستعبد للصور. ويزول اثره من قلبه. هذه قاعدة مهمة ان يتعلمها الانسان لنفسه ويعلمها للناس. نعم. قال وهؤلاء يشبهون - 02:57:07

السكارى والمجانين كما قيل سكران سكر هو وسكر مدامة ومتى ؟ الخمر. نعم. قال ومتى افاقه من به سكرانه ؟ وقيل في اخر قالوا جنت بمن بمن تهوى فقلت لهم العشق اعظم مما بالمجانين. العشق لا يستفيق الدهر صاحبه. وانما يصرع المجنون في الحين. يعني يقول لك المجنون ممكنا يصحى. لكن العشق - 02:57:25

اعلى من الجنون العشق لا يستيقظ صاحبه حتى يلقى الله. طيب. قال مبالغة ممكنا يصحى العاشق يعني. طيب. قال ومن اعظم اسباب هذا البلاء اعراض القلب عن فان القلب طب ما سبب ابتلاء الانسان بداء العشق - 02:57:45

عشق الصور المحرمة والتخيل المستمر لها قال ومن اعظم اسباب هذا البلاء اللي هو التبعد للصور اعراض القلب عن الله. عدم انشغالك بذكر الله. عدم انشغالك بالاعمال الصالحة. عدم انشغالك بقيام الليل والقرآن. اعراض القلب عن الله - 02:57:59

فان القلب اذا ذاق طعم عبادة الله والاخلاص له لم يكن شيء قط عنده احلى من ذلك ولا اطيب ولا اذى. الذي يبتلى بداء العشق للصور

نقول له هذه مشكلة انت عندك غفلة عن الله. ولو - 02:58:17

وانك اقبلت على الله والعلم النافع والعمل الصالح لحلت هذه محل ذاك العشق. والانسان ؟ قال والانسان لا يترك محبوبا الا محبوب اخر يكون احب اليه. جميل او خوفا من مكروه. يعطيك فلسفة في الانسان - 02:58:33

الانسان لا يترك محبوبا. بدك تفهم انت ايها الانسان طبيعتك انت لا تترك محبوبا معينا الا اذا وجدت محبوب اكثرا تلذذ به. يعني وانت ايش بخليك تترك صاحب تحبه وتذهب الى صاحب اخر - 02:58:47

اما انه هذا الصاحب احبيته اكثرا من صاحبك او ايش او خوفك من صاحبك يعني احد امررين. اذا انت كنت تحب شخص يا شيخ محمد وتركته الى اخر ولماذا يفعل الانسان ذلك ؟ لا احد يأمرك - 02:59:02

اما لان الاخر اكثرا حبا اصبح يحب اكثرا او انا ما بحبه اكثرا بس انا خايف من الاول هكذا الانسان. فيقول هذه قاعدة. الانسان لا يترك محبوبا الا محبوب اخر يكون احب اليه من الاول - 02:59:17

او يكون ماذا ؟ بدأ يخاف من الاول فذهب يبحث عن محبوب اخر. نعم قال رحمة الله في والانسان لا يترك محبوبا الا محبوب اخر يكون احب اليه منه او خوفا من مكروه. فالحب الفاسد انما ينصرف القلب عنه بالحب الصالح او - 02:59:32

بالخوف من الضرر. جميل. قال تعالى في اذا كان عندك تعلق بصورة محرمة وهذا ما يريد ان يقوله كيف تعالج ذلك باحد امررين ان تعلق نفسك بمحبوب اعلى من الصورة المحرمة والله - 02:59:48

سبحانه وتعالى والسنة والنبي صلى الله عليه وسلم واول الافعال او على الاقل عالاقل اذا لم تصل لهاي المرحلة انك تخاف من ضرر الصورة المحرمة على حياتك ومستقبلك وانجازاتك. يعني على الاقل يعني - 03:00:03

وهكذا يمكن ان تترك العشق او الصور المحرمة قال تعالى في حق يوسف عليه السلام كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. فالله يصرف عن عبده ما يسوءه من الميل الى - 03:00:17

والتألق بها ويصرف عنه الفحشاء باخلاصه لله. سبحان الله. لهذا يكون قبل ان يذوق حلاوة العبودية لله والاخلاص تغلبه نفسه عن اتباع هواها. فاذا ضاق طعم الاخلاص في قلبه قهر له هواه بلا علاج. هذا جيد يسمعه الشباب المسلم. المبتلى بعشق الصور والابتلاءات هذه. اذا قويت معاني - 03:00:31

في قلبك ومعاني الايمان ومحبة الله تقهـر الصور المحرمة اما اذا لم تقوى هذه المعاني ما فـش علاج حـقـيقـي يعني العلاج هو العلاج الرباني العلاج الرباني هو تقوية معاني الاخلاص. نعم. قال قال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر. فان في الصلاة دفع - 03:00:51

وهو الفحشاء والمنكر وفيها تحصيل المحبوب وهو ذكر الله. وحصول هذا المحبوب اكبر من دفع ذلك المكروره فان ذكر الله وعبادة القلب لله مقصودة لذاتها. فاما اندفاع الشر فهو مقصود لغيره على سبيل التباع. جميل اذا ولذكر الله اكبر. كيف فسرها ابن تيمية هنا في هذا السياق - 03:01:14

يعني ولذكر الله اكبر ما يحصل في الصلاة الصلاة تعطيك النهي عن الفحشاء والمنكر وتعطيك ما هو اكبر من ذلك ما هو؟ ذكر الله الذي هو تحصيل محبوب اعلى قال فان في الصلاة دفعا للمكروره وفيها تحصير للمحبوب - 03:01:32

وهو ذكر الله لذلك قال ولذكر الله اكبر اي اكبر ما تجنيه من الصلاة. يعني كما انها تنهاك عن الفحشاء والمنكر لكنها تجني. تعطيك شيئاً اعلى من ذلك. نعم. قال والقلب خلق يحب الحق ويريده يطلبه فلان وعرضت له اراده - 03:01:52

تشتري طلب دفع ذلك فانه يفسد القلب كما يفسد الزرع بما ينبت فيه من الدغل. ولهذا قال تعالى قد افلح من زakah وقد خاب من دسها قال تعالى قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلى. وقال تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكي 03:02:07 -

وقال تعالى ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد ابدا. فجعل سبحانه غض البصر بحفظ الفرج هو ازكي للنفس وبين ان ترك الفواحش من زكاة النفوس و Zakat of the souls تتضمن زوال جميع الشرور من الفواحش والظلم والشرك والكذب وغير ذلك. وكذلك الطالب للرئاسة والعلو - 03:02:27

الارض قلبه رقيق لمن يعينه عليها ولو كان في الظاهر مقدمهم والمطاع فيهم. فهو في الحقيقة يرجوهم ويخافهم فيبذل لهم الاموال والولايات ويعفو عنهم ليطیعوه ويعینوه. فالخلفاء كانوا هم فعلاً عبید - 03:02:47

لجنودهم لانه هو بيستعمل هذا الجندي يثبت لي هاي المنطقة الفلانية. وبستعمل واحد عنده ثبت لي هذيك المنطقة. ويخاف انه جنوده ينقلب ابو علي اذا بتذكر قصة ابو جعفر المنصور وغيرهم. هم الخلفاء كانوا يخافوا من ابو مسلم الخرساني. حتى ضل ابو جعفر يكيد له يكيد له حتى قتل ابا مسلم - 03:03:02

ابو جعفر انت الخليفة في زمانك. خايف من مين؟ خايف من احد ولاته انه ينقلب عليه وهو ان كان في الظاهر ملك الخلافة الاسلامية لكنه في الباطن مستعبد يخشى من احد ولاته. نعم - 03:03:22

ان كل اهـماـ فيـهـ عـبـودـيـةـ لـلـاـخـرـ وـكـلـاـهـمـاـ تـارـكـ لـحـقـيـقـةـ عـبـادـةـ اللـهـ. وـاـذـ كـانـ تـعـاـونـهـمـاـ عـلـىـ الـعـلـوـ فـيـ الـاـرـضـ بـغـيـرـ الـحـقـ. انـ كـلـاـهـمـاـ فـيـهـ لـلـاـخـرـ ايـشـ يـقـصـدـ كـلـاـهـمـاـ صـاحـبـ الرـئـاسـةـ وـالـمـجـلـسـ صـاحـبـ الرـئـاسـةـ وـالـجـنـدـيـ - 03:03:36

كل واحد فيهم عبد للثاني. صاحب الرئاسة عبد للجندي لانه اذا راح الجندي قلبه يرجف خوفاً والجندي عبد لصاحب الرئاسة لانه مأسور له يريد ان يحصل منه المناصب والاماكن. قال فكل اهـماـ الرـئـيسـ وـالـمـرـؤـوسـ كـلـ وـاـحـدـ - 03:03:53

عبد لصاحبـهـ وـكـلـاـهـمـاـ تـارـكـ لـحـقـيـقـةـ عـبـادـةـ اللـهـ وـاـنـ كـانـ تـعـاـونـهـمـاـ عـلـىـ الـعـلـوـ فـيـ الـاـرـضـ بـغـيـرـ الـحـقـ. كلـ وـاـحـدـ مـنـتـفـعـ - 03:04:10

قطع الطريق فكل واحد من الشخصين لهواه الذي استعبد و استرقه يستعبد الآخر. كل واحد منتفع من الآخر فقلبه مرتبط به مستعبد له. في زاوية ما. نعم. ولو هكذا ايضا طالب المال فان ذلك يستعبده ويسترقه. نعم. وهذه الامور نوعان منها ما يحتاج اليه ييدو كما يحتاج الى طعامه وشرابه ومسكته و منكته. ونحو ذلك فهذا يطلبه من الله ويرغب اليه فيه.

فيكون المال عندهم فيكون المال عنده يستعمله في حاجاته بمنزلة - 03:04:29

الذـيـ يـرـكـبـهـ بـسـاطـهـ الـذـيـ يـجـلـسـ عـلـيـهـ بـلـ بـمـنـزـلـةـ الـكـنـيـفـ الـذـيـ يـقـضـيـ فـيـهـ حاجـتـهـ. الـكـنـيـفـ يـعـنـيـ دـوـرـةـ الـمـيـاهـ. نـعـمـ وـلـاـ مـنـ غـيـرـ انـ يـسـتـعـبـدـ فيـكـوـنـ هـلـوـعـاـ اذاـ مـنـ غـيـرـهـ يـسـتـعـبـدـهـ فيـكـوـنـ هـلـوـعـاـ. اذاـ اـمـسـهـ الشـرـ الـجـزـوـعـ وـاـذـ اـمـسـهـ الـخـيـرـ مـنـهـ. ويـقـولـ الـاـمـوـرـ الـتـيـ تـسـتـعـبـدـ الـاـنـسـانـ فـيـ الدـنـيـاـ - 03:04:49

ما سوى الله من المرأة والمال والطعام والشراب. الامور التي تستعبد الناس على نوعين. امور اصلاً يحتاجها الناس الجملة يحتاجون كزواج من امرأة كمال يستعين به كطعام وشراب. فهذه الامور التي تحتاجها الاصل انك تطلبها من الله. و اذا - 03:05:05 سلکها تبقى في يدك نستعين بها على قضاء حوائجك. ولا تدخل الى قلبك. القسم الثاني امور تستعبد الانسان ولا يحتاجها كعلاقات

محرمة مع نساء او حتى من الامور المباحات التي هي ثانويات الحياة الدنيا. فيقول ومنها ما لا يحتاج اليه العبد فهذا. قال فهذا لا ينبغي له ان يعلق - 03:05:25

قلبه بها فاذا تأثر قلبه بها صار مستعبد لها وربما صار معتمدا على غير الله فيها. فلا تبقى معه حقيقة العبادة لله ولا حقيقة التوكل عليه. بل فيه شعبة من - 03:05:46

في سبيل الله وشعبة من التوكل على غير الله. وهذا من احق الناس بقوله صلى الله عليه تعيس عبد الدينار تعس عبد القطيفة تعس عبد الخميصة هو عبد لهذه الامور ولو طلبها من الله. فان الله اذا اعطاه ايها رضي واذا منعه ايها سخط. انما عبد الله عبد الله من يرضيه - 03:05:56

ما يرضي الله ويستخطه ما يستخط الله. اما ما يستخط الله ويحبوا ما يحب الله ورسوله ويبغض ما يبغض الله يقول بعض الناس قد يطلب الشيء من الله - 03:06:16

وهو ليس عبد الله حقيقة ليه ؟ انه هو يطلب الشيء من الله. اذا اعطاه ربه رضي واذا لم يعطه ربه سخط على ربه. فانت حتى ولو كنت في الشكل - 03:06:28

طلبت من الله المال او الرزق وفي القلب ساخط اذا تأخر. اذا انت لست عبد لله. لانه العبد الحقيقي لله اذا اعطي رضي واذا لم يعطني رضي. نعم قال ويحب ما يحب الله ورسوله ويبغض ما يبغض الله ورسوله ويواли اولياء الله ويعادي اعداء الله. وهذا الذي استكمل الايمان كما في الحديث من احب لله وابغض - 03:06:41

لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان. نعم. وقال اوثق ورثي الايمان الحب في الله والبغض في الله وفي الصحيح عنه صلى الله ثالث من كن فيه وجد حلاوة الايمان. من كان الله ورسوله - 03:07:02

احب اليه مما سواهما ومن كان يحب المرء لا يحبه الا لله. ومن كان يكره ان يرجع في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقي في النار. فهذا وافق ربه فيما يحبه وما يكره - 03:07:12

فكان الله ورسوله واحب اليه مما سواهما واحب المخلوق لله لا لغرض اخر. فكان هذا من تمام حبه لله. فان محبة محبوب المحبوب من تمام محبة المحبوب. اذا انباء الله واولياءه لاجل قيامهم بمحبوبات الحق لا لشيء اخر. فقد احبهم الله لا لغيره. وقد قال تعالى فسوف يأتي فسوف يأتي الله بقومه يحبهم - 03:07:22

يحبونه اذلة على المؤمنين اعزه على الكافرين. ولهذا قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فان الرسول صلى الله عليه وسلم يأمر بما يحب الله وينهى عن ما يبغضه الله ويفعل ما يحبه الله يخبر بما يحب الله التصديق به. فمن كان محبًا لله لزم له ان يتبع الرسول في - 03:07:42

وفيما اخبر ويطيره فيما امر ويتأسى بما به فيما فعل. ومن فعل هذا فقد فعل ما يحبه الله فيحبه الله تعالى. فجعل الله لاهلها واحبته علامتين اتباع الرسول الجهاد في سبيله - 03:08:02

وذلك لان الجهاد حقيقته الاجتهد في حصول ما يحبه الله من الايمان والعمل الصالح. ومن دفع ما يبغضه الله من الكفر والفسق والعصيان. وقد قال تعالى قل ان كان ابى - 03:08:15

ابائكم وابناؤكم واحوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقتربتموها وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاده في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرها. فتوعد من كان اهله وماله احب اليه من الله ورسوله - 03:08:25

والجهاد في سبيله بهذا الوعيد بل قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. في الصحيح انه قال والذى نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. وفي الصحيح ان عمر بن الخطاب رضي - 03:08:45 الله عنه قال له ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال له يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء لا نفسي فقال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك قال فوالله لانت احب - 03:08:57

لي من نفسي فقال الان يا عمر. حقيقة المحبة لا تتم الا بموالاة المحبوب وهو موافقته في حبه ما يحب وبغض ما يبغض. والله يحب الاليمان والتقوى ويبغض الفسق والعصيان. ومعلوم ان الحب يحرك ارادة القلب وكلما قويت المحبة في - 03:09:07 قلبي طلب القلب فعل المحبوبات. اذا كانت المحبة تامة استلزمت ارادة جازمة في حصول المحبوبات. اذا كان العبد قادرها عليها يحصلها وان كان عاجزا عنها ففعل ما يقدر عليه من ذلك كان - 03:09:24

له كاجر الفاعل لها تامة. نعم قال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه من غير ان ينقص من اجرهم شيئا. ومن دعا الى ضلاله كان عليه من الوزر مثل اوزار من تبعه من غير ان ينقص من اوزارهم شيئا - 03:09:34

وقال ان من مدينة لما سرت مسيرا ولا قطعت واليها الا كانوا معكم. وبالتالي المحبة عندهم حاضرة. تامة لكن لماذا لم يحصل اثراها وهو العمل؟ ويقول لك المحبة التامة تستلزم حصول العمل - 03:09:48

فإذا كانت المحبة تامة وعجز الإنسان عن القيام بالعمل لعجز بدني فإنه يحصل أجر الفاعل الحقيقي وهذا مثال للذين كانوا بالمدينة ولم يستطيعوا المشاركة في غزوة تبوك ومحبهم لله ورسوله تام. لكن لماذا لم يستطيعوا القيام بالعمل اللي هو مستلزم المحبة؟ العكس ما في معهم مال - 03:10:01

قال النبي عليه الصلة والسلام ان بمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا في هذه الغزوة الا كانوا معكم في الثواب عند الله سبحانه وتعالى. لماذا لأن المحبة تامة كمحبتك. لكن العجز هو الذي حال بينه وبين الغزو. نعم. قال طالبهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر. نعم - 03:10:23

قال والجهاد هو بذل الوسع والقدرة في حصول محبوب الحق ودفع ما يكرهه الحق. فإذا ترك العبد ما يقدر عليه من الجهاد كان دليلا على ضعف محبة الله ورسوله في قلبه - 03:10:43

الجهاد يحمله على المعنى العام والمعنى الخاص الجهة حتى مجاهدة النفس على شهواتها اذا كنت تجد نفسك قوي على مجاهدة نفسك على شهواتها هذا دلالة المحبة التامة في قلبك لله - 03:10:53

واذا وجدت نفسك تستسلم للشهوات والمعاصي وما عندك رغبة في مدافعتها فهذه عالمة ضعف محبتك لله. اي هكذا. لذلك قال فإذا ترك العبد ما يقدر عليه من الجهاد سواء جهاد النفس او جهاد - 03:11:06

البدن كان دليلا على ضعف محبة الله ورسوله بدون ما تخدع نفسك يعني. نعم ومعلوم ان المحبوبات لا تناول غالبا الا باحتمال مكريوهات. سواء كانت محبة صالحة او فاسدة. جميل. قال فالمحبون للرئاسة والمال والصور لا ينالون مطالبهم الا - 03:11:20 يلحقهم في الدنيا مع ما يصيّبهم من الضرر في الدنيا والآخرة. نعم قد يتعرض للسجن مثـان الوصول لرئـاسة قد يتعرض لفضـيحة. طيب المحب لله ورسوله. طيب المحب لله ورسوله اذا لم يتحمل ما يرى ذو الرأي من المحبين لغير الله في حصول محبوبـهم دل ذلك على ضعف محبـتهم لله. ايـش يعني هذا الكلام؟ قال بـس خـلينا - 03:11:36

حرر العبرة المحب لله ورسوله اذا لم يتحمل يعني يتحمل هنا يعني يتحمل ما يرى ذو الرأي من المحبين لغير الله في حصول محبـهم. طبعـا اذا شفـتوها هـونـة نـسـخـة ستـة او هـامـش ستـة عـفـوا في طـاء بـجز عـبـارـة اـخـرى - 03:11:52

آآ لغير الله ما يـحـتـمـلـونـه في سـبـيلـ حـصـولـ مـحـبـوـبـهمـ فالـمـحـبـ للـهـ وـرـسـوـلـهـ اذاـ لمـ يـحـتـمـلـ ماـ يـرـىـ ذوـ الرـأـيـ منـ المـحـبـينـ لـغـيرـ اللهـ ماـ يـحـتـمـلـونـ فيـ سـبـيلـ حـصـولـ مـحـبـوـبـهمـ. دـلـ ذـلـكـ عـلـىـ ضـعـفـ مـحـبـتـهـ لـلـهـ. شـوـ يـرـيدـ يـقـولـ ابنـ تـيمـيـةـ - 03:12:11

اسامة. يعني العاقل. العاقل من المحبين اية. نعم يبذل في سبيل محبوبـهـ يعني الغـالـيـ والنـفـيـسـ. فـاحـسـنـتـ اذاـ لمـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ نـفـسـ هذاـ البـذـلـ. فـهـذـاـ دـلـيـلـ عـلـىـ ضـعـفـ حـبـهـ. اـحـسـنـتـ بـقـولـ لكـ العـاقـلـ مـنـ المـحـبـينـ لـرـئـاسـةـ. مـنـ المـحـبـينـ لـلـنـسـاءـ. رـاضـيـ العـاقـلـ - 03:12:32

فـاهـمـ يـعـنـيـ اـنـتـ فـاهـمـ بـتـحـبـ الرـئـاسـةـ. يـعـرـفـ اـنـهـ مـحـبـتـهـ لـرـئـاسـةـ سـيـدـفـعـ مـنـ اـجـلـهاـ ثـمـ قـدـ تـكـونـ اـسـرـعـ وـاعـتـقـالـ وـنـفـيـهـ الـذـيـ يـحـبـ اـمـرأـةـ لـوـ فـاهـمـ بـعـرـفـ اـنـهـ سـيـدـفـعـ ثـمـ. مـمـكـنـ مشـاـكـلـ مـعـ اـهـلـهـ كـذـاـ كـذـاـ. فـايـ مـحـبـةـ تـرـيدـ الـوصـولـ الـىـ جـنـاـهـاـ فـيـ ثـمـ سـيـدـفـعـ - 03:12:52

فانت تحب الله ورسوله ما يدك تدفع ثمن فان كل العقلاء يعرفون ان اي محبوب الوصول اليه له ثمن فمن كان يحب الله ورسوله بده يفهم انه بده يدفع الثمن. مثلك مثل اي محبة في الدنيا. كل شيء له ثمن. فاذا لم ترحب بدفع هذا الثمن دل هذا على ضعف محبة -

03:13:12

لل انك تخادع نفسك في هذا. طيب. قال اذا كان مسأله اولئك هو الطريق الذي يسير به العقل ما سلكه اولئك يعني اصحاب الرأي في تحصيل الرئاسة في تحصيل الزواج في تحصيل النساء. مش سلكوا المخاطر وارتكبوا او ركبوا الفيافي - 03:13:29
بدك تسلك نفس الطريق. لكنه يوصلك الى الله وليس الى حب دنيوي ساقط. نعم. قال قال ومن المعلوم ان المؤمن ان المؤمن اشد حبا لله. قال تعالى من الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. بل انت يقول بل انت -

03:13:46

الاصل انك تكون حبك مش كحب هؤلاء اشبه برئاسة دنيا ومع ذلك ارتكب الامور وسلك المخاطر طب المؤمن يجب ان يكون حبه لله اعلى من حب اصحاب الشهوات لشهواتهم. فركوب المؤمن للمخاطر تحقيقا لهذه المحبة ومقتضياتها. اذا يجب ان يكون اعلى واسد - 03:14:06

والذين امنوا اشد حبا لله من حب كل صاحب دنيا لدنياه. نعم قد يسلك المحب لضعف عقله وفساد تصوره طريقا لا يحصل بها المطلوب. فمثل هذه الطريق لا تحمد اذا كانت المحبة صالحة محمودة فكيف اذا كانت المحبة - 03:14:29
والطريق غير موصى. يقول لك نعم احيانا المحب الصادق قد يسلك طريقا الى محبوبه يكون خطأ صحيحة؟ وهذا وقع حتى في بعض اهل البدع من علماء الامة اننا نزعم انهم محبون صادقون لله - 03:14:46

لكن وقع انهم سلكوا طرق غير صحيحة في الوصول الى هذه المحبة فبقول لك ومع ذلك تبقى طرق غير صحيحة. وكونك تحب حبا صادقا لا يشفع للطريق البدعي. قل فما بالك ان تكون محبتك غير صالحة - 03:15:01

وتكون طريقة خاطئة. فهذا جماعة الكوارث كلها. نعم. قال نعم قال كما يفعله المتهورون في طلب الرئاسة. بيجي بده يطلب رئاسة. او لا الهدف فاشل وبروح بسلب طريق ايش غلط في تحصيل الرئاسة. فلا حصل لا ديننا ولا دنيا - 03:15:18
كما يحب الرئاسة ويسلك الطرق الخاطئة في تحصيلها. نعم. ولكن كما يفعل المتفوينا في طلب الرئاسة والمال والصور في حب امور توجب لهم ضررا ولا تحصل لهم مطلوبها. وانما مقصود الطريق التي سلكها العقل لحصول مطلوبه. فاذا تبين هذا فكلما ازدادوا فكلما ازداد القلب حبا لله ازداد له عبودية وحرية عما سواه. وكلما - 03:15:35

ازداد له عبودية ازداد له حبا وحرية عما سواه. والقلب فقير بالذات الى الله من جهتين. من جهة العبادة وهي العلة الغائية. ومن جهة الاستعانتة والتوكلا وهي العلة الفاعلية. نعم. كل قلب هو فقير الى الله من جهتين - 03:15:55

والفقر هذا ملازم لنا الافتقار الى الله من جهة العبادة وهذه العلة الغائية. ايش يعني العلة الغائية؟ يعني هي الغاية التي خلق من اجلها هذا القلب والافتقار الى الله من جهة الاستعانتة والتوكلا عليه - 03:16:11

لتحقيق العبادة وهذه العلة الايش الفاعلية فانت كيف تفعل العبادة تحتاج الى استعانته بالله سبحانه وتعالى. ولذلك كانت اجمع الآيات في القرآن ايش؟ اياك نعبد واياك نستعين اياك نعبد هي العلة الغائية الغاية - 03:16:29

وایاک نستعين هي العلة الفاعلية التي بها تفعل وتستطيع الوصول الى الغاية. وانت مفتقر في العلة الغائية وفي العلة الفاعلية الى الله. يعني انت لست مفتقر الى الله في الوصول اليه فقط - 03:16:47

بل انت مفتقر الى الله ان يعينك على الوصول اليه فهمتم العبارة؟ انت لست مفتقر الى الله فقط في الوصول اليه انت مفتقر اليه في الوصول اليه وفي الاعانة على الوصول اليه. فكانت اياك نعبد واياك نستعين. جامعة لهذين المعنيين. فالقلب قال في القلب لا يصلح ولا يفلح ولا يسر ولا يلتفذ ولا يطيب - 03:17:02

ولا يسكن ولا يطمئن الا العبادة ربها تعالى وتقديس آن وحبه والانابة اليه. ولو حصل له كل ما يلتفذ به من المخلوقات لم يطمئن ولم يسكن اذ فيه حكم ذاتي الى ربهم. جميل نفهم اخواني هي فلسفة القلب - 03:17:23

اي انسان متعلق بدنيا سيبقى قلبه مضطرب قال لان القلب خلق بطبيعة افتقار ذاتي ملازم له الى ربه فاذا افتقرت الى غير الله وسكتت الى غير الله انت لم تتحقق حاجة القلب - 03:17:37

لم تتحقق للقلب حاجته وافتقاره الذاتي الذي لا يستطيع ان يهدأ الا به. اذ فيه فقر ذاتي الى ربه. لانه هو معبود ومحبوب ومطلوبه لذلك يحصل له الفرح والسرور واللذة والنعمه والسكنون والطمأنينة. وهذا طيب. اذا كان وهذه العلة الغائية - 03:17:56

كيف اصل اليها؟ وهذه العلة الغائية لا يحصل له الا باعانته الله له لا يقدر على تحصيل ذلك لا على لا يقدر على تحصيل ذلك له الا الله فهو دائما مفتقر الى حقيقة ايام نعبد واياك نستعين فانه لو اعين على حصول ما يحبه ويطلبها ويشهده وييريه لم يحصل له - 03:18:15

قادته لله بحيث يكون هو في غاية مراده ونهاية مقصوده وهو المحبوب له بالقصد الاول. قال فانه لو اعين على فحصول ما يحبه ويطلبها ويشهده وييريه لم يحصل له عبادته لله. يعني لو اعانك الله - 03:18:35

على تحصين ملذة من ملذات الدنيا وشهوة من شهواتها لو اعانك الله على تحصيلها انت ما حفقت العبودية لله نعم انت اعانك الله عليها لكنك في النهاية حصلت شهوة نفس. فيقول فانه لو اعين على حصول ما يشهده ولم يحصل العلة الغائية وهي العبادة. لله بحيث يكون هو الغاية النهاية - 03:18:56

ونهاية المقصود وهو المحبوب بالقصد الاول. يعني فكل محبوبات الدنيا يجب ان تكون تصب في ماذا في النهاية في حبك لله. فانا اطلب الزواج من اجل الله. اطلب الدراسة والتعلم. المقصود الاخير الله. فاذا طلبت شيئا للدنيا فقط من اجل الدنيا - 03:19:17 واعانك الله على تحصيله فانت حفقت الاعانة لكن لم تحصل العبودية في طلبك لهذا الشيء. قال وكل ما سواه فانه يحبه اي كل ما سوى الله. فانك تحبه لاجل الله لاجله. لا يحب شيء - 03:19:35

ولذاته الا الله. هاي فلسفة المؤمن ما في شيء احبه لذاته لذاته الا الله. فاذا احبيت شيئا لذاته لذاته دون ان يكون يصب في الاتجاه الاخير نحو الله؟ فاعلم انك قاصر في هذا المقام. فاعلم انك قاصر. فمتي لم يحصل له هذا لم يكن قد حقق حقيقة لا الله الا الله. وحقيقة لا الله الا الله ان تكون الله - 03:19:51

هو المقصود الاول والمطلب الغائي ولا حرق التوحيد بالعبودية والمحبة. وكان فيه من النقص والعيوب بل ومن الالم والحبة والعداب بحسب ذلك ولو سعى في هذا المطلوب الم يكن مستعينا بالله متوكلا على الله بالحالة المعاكسة. اذا كنت تطلب الله - 03:20:13 فلم يكنك لم تستعن بالله متوكلا على الله. مفتقر اليه في حصوله لم يحصل له ولو سعى في هذا المطلوب ان يتكلم عن الله ولا الدنيا؟ ممكنا نكون نغسل الضوء ولو ساعة في تحقيق هذا المطلوب - 03:20:32

فلم يكن مستعينا بالله متوكلا على الله مفتقر اليه في حصوله لم يحصل له يعني لا تظن ان اعتمادك على المخلوقين هو الذي يجعل المطلوبات تحصل انه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. هو مفتقر الى الله من حيث ان الله هو المطلوب المحبوب المراد المعبود. هذه واحد ومتضرر الى - 03:20:46

الله من حيث هو المسؤول المستعان المتوكلا عليه. فهو اله لا الله غيره. وهذا مقام المعبود وهو ربه لا رب له سوى وهذا مقام الاستعانة والتوكيل. فلذلك قال هو الله بمعنى المعبود العلة الغائية. وهو رب هنا مقام الاستعاذه - 03:21:08

والتوكل وقضاء الحاجات. ولا تتم عبوديته لله الا بهذين بان يكون الله هو المطلوب الاول وان يستعن به على تحقيق هذا. فمتي كان محبها لغير الله لذاته اذا احبيت شيئا لذاته - 03:21:28

ما سوى الله او ملتفتا الى غير الله ان يعينه ملتفتا الى شيء سوى الله ان يعينه كان عبدا لما احبه وعبداما لما رجاه كان عبدا لما لذاته كانه هنا برجعنا لفكرة ان العبودية لله لا تتم الا بتحقيق عبودية الربوبية - 03:21:47

و العبودية الالوهية ان يكون الله هو المطلوب وعبودية الربوبية ان يكون الله هو المستعان المتوكلا. لا يتم مقام العبودية الا بتحقيق عبودية الالوهية والربوبية. قال كان عبدا فاحبه - 03:22:11

هذا الوهية وعدا لما رجاه واستعن به الربوبية. بحسب حبه له الوهية ورجائه ايها ربوبية. واذا لم يحب احدا لذاته الا الله. وكل ما

احبه سوى الله فانما يكون يحبه - 03:22:27

انه يوصل الى الله ولم يرجو اي استعانته قط شيئا الى الله واذا فعل ما فعل من الاسباب وطلب من المخلوقين ان يعيشوه او طالما حصل منها فهو لا يشاهد في اخذه بالاسباب الا ان الله جعل فلان سبب - 03:22:43

في قضاء حاجتي. يعني انا مش مشكلة ممكن اطلب من اسامي يساعدني. لكنني ينبغي ان اشاهد انه سبب وليس هو المعايير المعيين على وجه الحقيقة. وانما هو سبب ولم يرجوا قط واذا فعل ما من الاسباب او حصل كان شاهدا ان الله هو الذي خلق السبب وقدره وان كل من في السماوات فالله ربها وملكها وخالقه وفقير اليه - 03:22:59

كان وبالتالي قد حصل تمام عبوديته لله سواء في مقام الالوهية او في مقام الربوبية والناس في هذا على درجات متفاوتة لا يعصي طرقها الا الله. فاكبر الخلق وافضلهم واعلاهم اقربهم الى الله واقواهم اعدائهم واتهم عبودية لله من هذا الوجه. اتم مقام الالوهية واتم مقام الربوبية - 03:23:21

نقف ان شاء الله عند هذا القدر اليوم. وان شاء الله في الدرس القادم ننهي هذه الرسالة وصلى الله على سيدنا محمد. وعلى الله وصحبه وسلم جزاك الله خيرا الاخوة الذين يتبعون معنا - 03:23:41

03:23:54 -